الجمهوريَّةُ العربيَّةُ السوريَّة
وزارةُ التَّربية
المركزُ الوطنيُّ لتطويرِ المناهجِ التَّربويَّة

التَّربيةُ الدِّينيَّةُ المسيحيَّة

كتابُ الطَّالبِ

مرحلةُ التَّعليمِ الأساسيّ

الصّفُّ التّاسع

٢٠٢١ – ٢٠٢٢م

تأليف لجنة من المختصين

طُبع أوّل مرة للعام الدراسي
٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م

مُقدّمَة

أَبناءَنا الطّلاب، زَميلاتِنا المُدرّسات، زُملاءَنا المُدرّسين:

بناءً على خطّةِ وزارةِ التّربيةِ في الجمهوريّةِ العربيّةِ السّوريّةِ والمركزِ الوطنيّ لتطويرِ المناهجِ التّربويّةِ، نُقدّمُ إليكم كتابَ الطّالبِ للصّفِّ التاسعِ الأساسيِّ لمادّةِ التّربيةِ الدّينيّةِ المسيحيّةِ بأسلوبِه التّربويِّ الجديدِ.

أُلِّفَ كتابُ التّربيةِ الدّينيّةِ المسيحيّةِ للصّفِّ التّاسعِ الأساسيِّ وفقَ ما وردَ في وثيقةِ المعاييرِ الوطنيّةِ المطوَّرة ودليلِ التأليفِ ووفقَ منظومةِ المفاهيمِ الدّينيّةِ المسيحيّة الّتي تُناسبُ عمرَ الطالب ونموَّه العقلي. وقد تمَّ توزيعُ الدُّروسِ بحسبِ موضوعاتٍ متناسقةٍ تُشكِّلُ مسيرةَ إيمانٍ حقٍّ ومواطنةٍ صالحةٍ في كلِّ وحدةٍ دراسيَّةٍ، لذلكَ ارتبطَتْ دروسُ كلِّ وحدةٍ درسيَّةٍ في وَحدةٍ مُتكاملة. لقدْ بُنيَ كلُّ درسٍ من الدُّروسِ وفقَ منهجيَّةٍ تربويَّةٍ ناشطةٍ تعزِّزُ مُشاركةَ الطَّالبِ من خلالِ أنشطةٍ بسيطةٍ في تكوينِها ومناسبةٍ في طرائقِها وهادفةٍ في مضمونها، حيثُ يَسهُلُ على طُلابنا فهمُ الدَّرسِ وإنجازُهُ بفرحٍ وسعادة.

قُسِّمَ الكتابُ إلى ستِّ وَحَداتٍ درسَّيةٍ، ولكلِّ وَحدةٍ درسيَّة موضوعٌ يُترجمُ مجالاً من مَجالاتِ المادَّةِ الواردةِ في وثيقةِ المَعاييرِ الوطنيَّةِ، لذلكَ رُتِّبتْ دروسُ الكتابِ بحيثُ تتكاملُ موضوعاتُهُ في تكوينِ شخصيَّةِ الطَّالبِ بالقِيَمِ الوجدانيةِ السَّاميةِ وتَزويدِه بالإيمانِ المسيحيِّ.

أُعتمِدَ مدخلُ المعاييرِ في بناءِ المنهاجِ، وعُرِضَتِ الموضوعاتُ بأسلوبٍ يُمكّنُ الطّالبَ مِنْ تمثّلِ الخبراتِ والقِيَمِ التّربويّةِ سلوكاً واقعيّاً في حياتِه اليوميّةِ.

صُمّمت الدّروسُ وفقَ خطواتٍ تربويّةٍ متتابعةٍ ومترابطةٍ تَبدأُ بتهيئةٍ (منظّمٍ متقدّم)، ثمّ أنشطةٍ تطبيقيّةٍ متنوّعةٍ تنمّي مهاراتِ التّفكيرِ العليا نحو: التّحليل والتّركيب والاستنتاج والتّقويم...، وتُساعدُ الطّالبَ على حلِّ المشكلاتِ، كما تعزّزُ التّفكيرَ النّاقدَ الّذي ينمّي الإبداعَ والابتكارَ لديهِ وفقَ استراتيجيّاتٍ متنوّعةٍ منها التّعلّم النّشط؛ بعيداً عن أسلوبِ الحفظِ والتّلقينِ، وهو ما تسعى وزارةُ التّربيةِ إلى تحقيقِه ليكونَ المتعلّمُ محورَ العمليةِ التّربويّةِ فتُستثمَرُ الإمكاناتُ كافةً في تنميةِ ثرواتِ الوطنِ والمحافظةِ عليها، وينتهي كلُّ درسٍ بتقويمٍ يكونُ بمنزلةِ تغذيةٍ راجعةٍ لفِكَرِ الدّرسِ.

يتضمّنُ الكتابُ موضوعاتٍ معاصرةً تُساعدُ في بناءِ شخصيّةٍ إيجابيّةٍ متوازنةٍ، وتحقيقِ مبدأ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والمجتمعيّةِ ومتطلباتِ التّنميةِ المستدامةِ، واستخدامِ أسلوبِ الحوارِ، واحترامِ الرّأي، وتقبّلِ الآخرِ، وتعزيزِ انتمائِهم للمجتمعِ الإنسانيّ.

آملينَ من زميلاتِنا المدرّسات وزملائِنا المدرّسين توظيفَ هذه الأنشطةِ والتّدريباتِ التّقويميّةِ والمشاريعِ والأبحاثِ على النّحوِ الأمثلِ، مستخلصينَ دلالاتِها التّربويّةِ ليكونوا مُيسّرين لعمليّةِ التّعلّمِ، وتزويدنا بملاحظاتِهم ومقترحاتِهم للوصولِ بالكتابِ إلى المستوى الأمثل.

كما نرجو من أولياءِ الأمورِ الأكارم أنْ يكونوا عَوناً لأولادِهم عبرَ متابعةِ سلوكِهم. وأنْ يكونوا قدوةً لهم لتطبيقِ كلِّ ما يتعلّق بالقيَمِ والأخلاقِ. لتُصبحَ سلوكاً حياتيًّا.

المؤلّفون

الفهرس

الفهرس

الدّرس الأوّل يسوع يتمّم الشّريعة

تمثيل الأدوار

- أنتَ ورفاقُك تشكّلون صورةً مصغَّرةً للمُجتمَع العربيّ السّوريّ:





١. تعاونوا فيما بينَكم في انتخابِ مجلسٍ للصّفّ يتكوّنُ من عشرةِ أعضاءٍ يساهمُ في تنظيمِ وتحسينِ حياتِكم اليوميّة في المدرسة مُبيّنين:

أ. رئيس المجلس: ....

ب. أعضاء المجلس: ....

٢. ما السّلطة الّتي يمثّلُها مجلسُ الصّفّ؟

....

....

٣. ما الدّورُ الّذي يقعُ على عاتقِ مجلسِ الصّفّ؟

....

....

٤. ما الأسسُ الّتي تُبنى عليها القوانين؟ وما فائدتُها؟

....

....

كلمة الحياة

"لأَنْ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ. لأَنَّهُ الأُمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهؤُلاَءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لأَنْفُسِهِمِ، الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً" **(رومية٢: ١٣–١٥).**

كلمةٌ ومعنى

النَّامُوسِ: الشّريعة، الطّريق الواضحة المُستقيمة.

أقرأُ وأجيبُ

– ما دورُ الضّمير في حياتنا؟

....

....

فقرة تعليميّة

- **الشّريعة:** مَصدرُها الله، وهي مجموعةٌ من الأسسِ والقواعدِ الّتي تحدّدُ علاقةَ الإنسان بالله والنّاس والمجتمع والكون، كما تُحدّدُ ما يجوزُ فعله وما لا يجوز فعله، وتوجّهُ النّاسَ نحوَ الطّريقة الصّحيحة لتحقيقِ مقاصدِهم الصّالحة، وتقسمُ الشّريعة إلى نوعين:

١. الشّريعة الفطريّة (الضّمير): صوتُ الله في الإنسان، تجعلُه يميّز بينَ الخيرِ والشّرّ، كما تمثّلُ الحكمَ الدّاخلي فيه، فترشدُه إلى ما هو قويمٌ وصالحٌ، وتبكّته عمّا هو شريرٌ وسيّءٌ. أن نعملَ بحسب ضميرِنا يعني أن نبحثَ عن مشيئةِ الله ونعملَ بها بإرشادِ الرّوحِ القدس.

تربيةُ الضّمير: يتعرّضُ الضّميرُ للانحرافِ والابتعادِ عن الله نتيجةَ الانقيادِ نحوَ مُتطلَّباتِ الحياة العصريّة، لذلك نلجأُ إلى وسائلَ تساعدُ على بقاءِ الضّمير حيّاً ومُستقيماً ويقظاً، منها:

أ. التّأمُّلُ في كلمة الله.　　ب. محاسبةُ الذّاتِ تحتَ نظرِ الله.　　ج. الصّلاةُ الدّائمة.

د. العملُ بتعاليمِ الكنيسةِ.　　هـ. المواظبةُ على عملِ الخيرِ.

٢. الشّريعةُ المكتوبةُ (الوصايا العشر): عندَما ضلَّ الإنسانُ عن السّلوكِ بحسبِ ضميره، وازدادَ عصيانُ الإنسان لإرادة الله أرسلَ الرّبّ وصاياه مكتوبةً على لوحَين من حجرٍ على يدِ النّبي موسى لترشدَه وتكونَ ميزاناً يزنُ بين أفعالِه ونواياه.

أقرأُ وأجيبُ

أ. فَقَالَ لَهُ: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلاَّ وَاحِدٌ وَهُوَ اللهُ. وَلكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ فَاحْفَظِ الْوَصَايَا" **(متى ١٩: ١٧).**

ب. "وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ" **(لوقا٢: ٤٦–٤٧).**

ج. "وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْقٍ كَانَ قُدَّامَهُ. فَأَجَابَ يَسُوعُ وَكَلَّمَ النَّامُوسِيِّينَ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلاً: هَلْ يَحِلُّ الإِبْرَاءُ فِي السَّبْتِ؟ فَسَكَتُوا. فَأَمْسَكَهُ وَأَبْرَأَهُ وَأَطْلَقَهُ" **(لوقا ١٤: ٢–٤).**

د. "وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ" **(لوقا ٢: ٤١–٤٢).**

– أميّزُ، من خلالِ فهميَ الآياتِ السّابقة، الأحداثَ الّتي تدلُّ على:

عَملُ السّيّد المسيح بحسب الشّريعة	إعطاء السّيّد المسيح للشّريعة مفهوماً جديداً

أعبّرُ عن إيماني

- لخّصَ السّيّدُ المسيحُ شرائعَ الله في قاعدتَين بسيطتَين، هما أن "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ. هذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى. وَثَانِيَةٌ مِثْلُهَا هِيَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. لَيْسَ وَصِيَّةٌ أُخْرَى أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ" **(مرقس١٢: ٣٠–٣١)**.
فبتطبيقِنا هاتين الوصيتين نتمّم الغرض من الشّريعة ووصايا الله فتكونُ الموجّه لكلّ أفكارنا وقراراتنا وأعمالنا.

- يمثّلُ السّيّدُ المسيحُ وتعاليمُه كمالَ الشّريعةِ الإلهيّةِ، فقد كتبَ شريعتَه في القلوبِ، وقامَ بتفسيرِها وإيضاحِ معناها الرّوحيّ، وأوصلَها قمّةَ مدلولاتِها، وأعادَ لها معناها الحقيقيّ بـ:

١. حفظه وطاعته للشّريعة.

٢. نشره محبّةَ الله والقريب في تعاليمه.

٣. تحقيقه لكلّ نبوءاتِ العهدِ القديمِ في شخصِه.

٤. موته وقيامته فداءً للبشريةِ "لأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبِرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ" **(رومية١٠: ٤)**.

– جاء السّيّد المسيح لا لينقضَ الشّريعة بل لينقضَ الخطيئة، واعتبرَ أنّ الدّافعَ للعمل يسبقُ العملَ نفسَه، فأكّد ضرورةَ تجنبِ حياة الخطيئة والإلتزام بالحياة الصالحة، فروحُ الشّريعة تسمو على طقوسِها، وهو يريدُ رحمةً لا ذبيحةً **(متى٩: ١٣)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- اشرح معنى الآية الآتية:

"لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ" **(متى ٥: ١٧)**.

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

"وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا. اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ"**(يوحنا١: ١٦–١٨)**.

– ما النّعمُ الّتي أعطانا إيّاها السّيّد المسيح؟

....

أعبّرُ عن إيماني

لا بدَّ أن نفرّق بين نوعين من النِّعَم:

١. **نِعَم عامة:** وهي عطايا مجانيّة أخذناها دونَ عملٍ منّا ودون استحقاقٍ مثل:

خُلقنا على صورة الله ومثاله –عطايا الله الماديّة والرّوحيّة لنا– فداء السّيّد المسيح لنا على الصّليب – الرّوح القدس الّذي حلّ فينا "كَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمْطِرُ عَلَى الأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ" **(متى ٥: ٤٥)**.

٢. **نِعَم خاصّة:** وهي النّعم الّتي تعمل بقوّة الرّوح القدس في المؤمن بالسّيّد المسيح وفدائه فتغيّر طبيعتَنا لنصيرَ خليقةً جديدةً في المسيح، وحتّى نمتلئَ من هذه النّعم يجبُ أن نمتلئَ من الرّوح القدس وهذا يستلزمُ أن نقدّمَ توبتنا معترفينَ بخطايانا ومجاهدينَ الجهاد الحسن "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ" **(٢تيموثاوس٤: ٧)** مصلّينَ بلجاجة ومؤمنينَ بعمل الله الخلاصيّ على الصّليب، فالمسيحُ عندَما انتصرَ في التّجربةِ على الجبلِ رَجع بقوّة الرّوح **(لوقا٤: ١٤)**. ولأنَّ هذه القوّة الّتي ملأت المسيحَ كانَت لحسابنا فنستطيعُ نحن أن نغلبَ عندَما نثبتُ فيه لذلك قالَ لنا "... اثبتوا فيّ ..." **(يوحنا١٥: ٤)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أبيّنُ كيفَ أُحافظُ على النِّعمِ الآتيةِ وأنمّيها في حياتي:

العقل:

....

....

الإرادة الحرّة:

....

....

العائلة:

....

....

الأصدقاء:

....

....

كلمةُ منفعة

"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" **(متى ٧: ٢١).**

أختبرُ نفسي

١. أفسّرُ الآتي:

أ. استعانتي بقراءةِ الكتابِ المُقدّسِ لتربيةِ ضميري.

....

....

ج. سبب وجودِ الشّريعةِ المكتوبة.

....

....

د. محبّةَ الله والآخرين خلاصة كلّ الشّرائع.

....

....

٢. ما أنواعُ النِّعَم؟ وكيفَ نحصلُ على كلّ منها؟

....

....

٣. ما الطّرائقُ الّتي تساعدُنا على بقاء ضمائرنا حيّةً وفعّالةً؟

....

....

الدّرس الثّاني المحبّةُ أعظمُ الوصايا

نشاط

- أنظّمُ بالتّعاونِ مع زملائي نشاطاً خارجيّاً، نعبّرُ من خلالِه عن محبّتنا الآخرينَ متّبعينَ خطواتِ النّشاطِ المُدرَجة في القائمة أدناه.

النّشاط: ....

الهدف: ....

المكان: ....

الزّمان: ....

الأدوات: ....

الفئة المُستهدَفة: ....

الآية المُناسِبة للقيام بهذا النّشاط: ....

كلمة الحياة

"أَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ **أَبْكَمَ** الصَّدُّوقِيِّينَ اجْتَمَعُوا مَعًا، وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ نَامُوسِيٌّ، لِيُجَرِّبَهُ قَائِلًا: يَا مُعَلِّمُ، أَيَّةُ وَصِيَّةٍ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالأَنْبِيَاءُ"

(متى ٢٢:٣٤–٤٠).

كلمةٌ ومعنى

أَبْكَمُ : أخرسُ، لا يتكلّمُ.

أقرأُ وأجيبُ

– أكملُ ما يأتي بحسب فهمي للنّصّ الإنجيليّ؟

أ. الموضوعُ الرّئيسُ للنّصّ ....

ب. الوصيّةُ الأولى ....، الوصيّةُ الثّانية ....

ج. عندما يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ عن المحبّة، فهو يعلّمُنا عن محبّةِ .... نفسه.

د. النّموذجُ العظيمُ والمثالُ الوحيدُ للمحبّةِ هو .... الّذي ضحّى بنفسِه من أجلنا.

فقرة تعليميّة

المحبّةُ هي أولى الفضائل الإلهيّة وأعظمُها، بها نحبُّ الله فوقَ كلّ شيء، ونحبُّ قريبَنا كنفسِنا؛ أي محبّة مُطلَقة لا حدودَ لها. فكما يقولُ الرّبُّ يسوعُ: "تُحِبّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ" **(متى ٢٢ :٣٧–٣٩)**، وبهما يكتملُ النّاموسُ فلا يمكنُ أن نحبَّ الله من دونِ محبّةِ القريبِ (الآخر).

أقرأُ وأجيبُ

" لو كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ. وَإِنْ كَانَتْ لِي نُبُوَّةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلاَ أَنْتَفِعُ شَيْئًا. الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ، وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَسْقُطُ أَبَدًا... أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلَكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ"

(١كورنثوس١٣:١٣).

– أكملُ الجدولَ الآتي حسب فهمي النّص:

أهميّةُ المحبّة	....
صفاتُ المحبّة	....
كيفيّةُ عيشِ المحبّة	....
أعظمُ الفضائل	....

نشاط

– ما الطّريقُ الأفضلُ المقصودُ به في الآيةِ الآتية:

"وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى. وَأَيْضًا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ" (١كورنثوس ١٢: ٣١).

....

أعبّرُ عن إيماني

- صفاتُ المحبّةِ الّتي علينا أن نبديَها للآخرين تتجلّى في رسالةِ القدّيس بولسَ الرّسول "الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لاَ تَتَفَاخَرُ، وَلاَ تَنْتَفِخُ، وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ تَحْتَدُّ، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" (١كورنثوس١٣: ٤–٧).
- المحبّةُ تسمو على الفضائلِ كلّها، وهي أعظمُ الفضائلِ الإلهيّة "أَمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاَثَةُ وَلكِنَّ أَعْظَمَهُنَّ الْمَحَبَّةُ" (١كورنثوس١٣:١٣) ولا يعني ذلك أنَّ السّيّدَ المسيحَ أو الرّسولَ بولسَ يقلّلانِ من قيمةِ الإيمان، لكنّهما يؤكّدان أن الإيمانَ ليسَ شيئاً إلّا إذا كانَ عاملاً بالمحبّة نحو الله والإنسان (١كورنثوس ١٣: ٢).

تقويمٌ مرحليٌّ

- ما صفاتُ المحبّة؟

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

أ. "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ" **(غلاطية ٥ :٢٢)**.

ب. "لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ" **(١كورنثوس١٦ :١٤)**.

ج. "بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" **(يوحنا ١٣:٣٥)**.

د. "وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ رِبَاطُ الْكَمَالِ" **(كولوسي٣ :١٤)**.

– أستنتجُ من الآياتِ السّابقة فاعليّة المحبّة.

....

....

....

نشاط

– أستنتجُ تعاليمَ السّيّد المسيح عن عيش المحبّة:

الآيَة	تعاليمُ السّيّد المسيح عن عيشِ المحبّة
"هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ" **(يوحنا ١٢:١٥)**.	....
"لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ" **(يوحنا ١٣:١٥)**.	....
"وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" **(متى ٥:٤٤)**.	....

أعبّرُ عن إيماني

- لـم يكتفِ السّيّدُ المسيحُ بأن يعلّمَ عن المحبّة، ولكنّه برهنَ على صدقِ تعاليمه بأعماله. فكلُّ أعماله كانت تعبيراً عن حبّه لنا، وكان أعظمُها تضحيتَه بنفسِه من أجلنا، وهو يطلبُ منّا أن نحبَّ مثلَه حتّى أعداءَنا، وأن نكونَ القريبَ للبعيد، وأن تقترنَ محبّتُنا بالتّضحية والخدمة والعطاء والمُسامَحة والصّلاة لأجل الآخرين.

وللمحبّة خصائصُ هي:

١. **المحبّة أساسُ كلّ الفضائل:** كلُّ فضيلةٍ خالية من المحبّة ليسَت فضيلةً على الإطلاق، فالفضائلُ الخاليةُ من المحبّة ليسَت محسوبةً لنا "لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي مَحَبَّةٍ" (**١كورنثوس١٦ :١٤**).

٢. **المحبّةُ أولى ثمارِ الرّوحِ القدس:** وهي دليل على عملِ روح الله فينا (**غلاطية ٥ :٢٢**)، وقد جاءَت المحبّة أولّاً لأنّ الّذي يمتلئ قلبُه بها سيعيشُ بفرحٍ، وبالتّالي سيحيا في سلامِ المحبّة.

٣. **المحبّةُ آخرُ وصيّةٍ أعطاها الله لتلاميذه:** وفي العشاءِ الأخير أعطى السّيّدُ المسيحُ وصيةً جديدةً لتلاميذه قائلاً "وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" (**يوحنا١٣: ٣٤**) فعلامةُ المحبّةِ الحقيقيّةِ أن يبذلَ المرءُ نفسَه في سبيل أحبائه، هذا ما فعلَه السّيّدُ المسيحُ على الصّليب.

٤. **المحبّةُ هي العلامةُ الّتي تُميّزُ تلاميذَ السّيّدِ المسيح:** الله محبّةٌ، ونحنُ أولادُ الله، ولا بدَّ أن تملأَ المحبّةُ قلوبَنا، وأن تظهرَ في تصرفاتِنا وفي كلّ أعمالِنا وبهذا يكونُ أولادُ الله ظاهرين. "بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (**يوحنا ١٣ :٣٥**).

تقويمٌ مرحليٌّ

- أفسّرُ الآيةَ الآتية:

" يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ" (**١يوحنا٣: ١٨**).

....

....

....

....

كلمةُ منفعة

" أيُّهـا الأَحِبَّاءُ، لِنُحِـبَّ بَعْضُنَـا بَعْضًـا، لِأَنَّ الْمَحَبَّـةَ هِـيَ مِـنَ اللهِ، وَكُلُّ مَـنْ يُحِـبُّ فَقَـدْ وُلِـدَ مِـنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ. وَمَـنْ لَا يُحِـبُّ لَـمْ يَعْرِفِ اللهَ، لِأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ" **(١يوحنا٤: ٧–٨)**.

أختبرُ نفسي

١. أكمِلِ الآياتِ الآتيةَ:

- "وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا .... بَارِكُوا لَاعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، .... لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ" **(متى٥: ٤٤)**.
- "لِتَصِرْ كُلُّ أُمُورِكُمْ فِي .... " **(١كورنثوس١٦: ١٤)**.
- "وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ .... " **(كولوسي٣: ١٤)**.

٢. اخترِ الإجابةَ الصّحيحةَ:

- الفضيلةُ الإلهيّةُ الأولى هي:

أ. الإيمان.　　ب. الرّجاء.　　ج. طول الأناة.　　د. المحبّة.

- من صفاتِ المحبّة:

أ. تطلبُ ما لنفسها.　　ب. تفرحُ بالإثم.　　ج. تحتملُ كلّ شيء.　　د. تحتدُّ.

٣. أقرأُ وأجيبُ:

"قائلاً وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" **(يوحنا١٣: ٣٤)**.

- كيفَ أعيشُ المحبّةَ الّتي علّمني إيّاها يسوعُ في أسرتي ومدرستي ومُجتمعي؟

....

أقرأُ وأجيبُ

يصفُ الإنجيلُ المقدسُ يسوعَ المسيحَ بجميع الصّفات الّتي تُنسبُ إلى الإنسانِ المُنزَّه عن الخطيئة. فقد ولدَ ونما، أكلَ وشربَ، تعبَ ونامَ، حزنَ وفرحَ، و تعرّفنا على المسيح الحقيقيّ والحيّ، فعندَما نقبلُ الإنجيلَ بكليّتِه حتّى الحرف الأخير، نكتشفُ الحقيقة الرّوحيّة بأنَّ الإنجيلَ كتابٌ لا يُدرَكُ بالعقلِ البشريّ فحسب، ولا يُقيَّمُ ككتابٍ يتكلّمُ عن سيرةِ شخصٍ ما وردَ في التّاريخ، بل هو زاخرٌ بالعجائب، والكلام عن شخصِ يسوعَ المسيحِ الإنسانِ الإلهِ (الإله المتجسّد). فالإنجيليُّ متّى يبدأ بإخبارنا عن ولادة المسيح كإنسانٍ من العذراء مريمَ بحلولِ الرّوح القدسِ عليها، ومرقسُ يتكلّمُ عن تجربة المسيح في البريّة ومواجهته الشّيطان، ولوقا يصفُ ظهورَ رئيس الملائكة في البشارة، ويوحنّا يصرّح بأنّ الكلمةَ صارَ جسداً، وابن الله إنسانٌ. فالإنجيلُ بدءاً بفصوله الأولى يشهدُ لألوهيّة المسيح.

١. كيف قدّم الإنجيليون السّيّد المسيح في الأناجيل؟

....

....

٢. هل الأناجيلُ وصياغتُها تنفي حضورَ المسيحِ كإنسانٍ وتُركّزُ على ألوهيّته فقط؟ وضّح ذلك؟

....

....

كلمة الحياة

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ.. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.."

(يوحنا ١:١–١٤).

نشاط

- أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ ممّا يأتي:

١. تعني عبارة "فِي الْبَدْءِ":

أ. عندَ الخلقِ. ب. منذُ الأزل.

ج. عندَ التّجسدِ. د. في الأبديّة.

٢. مصطلحُ «الْكَلِمَةُ» يرمزُ إلى:

أ. الأقنوم الثّاني. ب. مجموعة أحرف.

ج. الأقنوم الأوّل. د. الأقنوم الثّالث.

٣. "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" **(يوحنا١: ٣)**، يقصدُ بها الإنجيلي أنَّ الرّبَّ يسوع المسيح موجود منذ:

أ. ولادتِه من مريمَ العذراء. ب. ولادته في المعموديّة.

ج. خلق الإنسان. د. الأزل.

٤. "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا" **(يوحنا ١: ١٤)** تُفسّرُ هذه الآية أنَّ:

أ. السّيّد المسيح إنسانٌ. ب. يسوع المسيح هو الكلمةُ الإلهُ المُتجسّد كإنسان.

ج. كلُّ إنسانٍ هو كلمةُ الله. د. السّيّدُ المسيحُ هو إلهٌ.

فقرة تعليميّة

سرُّ التّجسّد الإلهيّ هو سرُّ الخلاصِ بالرّبّ يسوع المسيح الموجود منذُ الأزل، فقد أخذَ الرّبُّ يسوعُ المسيحُ لنفسِه جسداً قابلاً للموتِ نيابةً عن العالم. ومن أجلنا نحنُ البشر نزلَ من السّماء وتجسّدَ من الرّوحِ القدسِ ومن مريمَ العذراءِ وصارَ إنساناً، فرأينا مجدَه يفيضُ بالنّعمةِ والحقّ ملءَ حياتِنا.

أقرأ وأجيبُ

"لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ، مَوْتَ الصَّلِيبِ. لِذلِكَ رَفَّعَهُ الله أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ، لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ، وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ، وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ"

(فيليبي ٢: ٧– ١١).

–لِمَ يسجدُ المؤمنونَ للرّبّ يسوعَ المسيحِ باستحقاق؟

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- استعملَ الإنجيليُّ يوحنّا مُصطلَحَ «الكلمة» ليُشيرَ بها إلى الأقنوم الثّاني من الثّالوث القدّوس (الابن). فكلمةُ الله الابن الوحيد الصّادر عن الآب (الأقنوم الأوّل) بالولادة الروحيَّة كصدورِ الكلمة عن العقل. فكما الكلمةُ هي وليدةُ التّفكير كذلك الأقنوم الثّاني هو ابنٌ للآب.
- من صفاتِ الأقنوم الثّاني أنّه مولودٌ من الآبِ قبلَ كلّ الدّهور «به كانَ كلّ شيء»، وهو المخلّصُ الّذي تجسّدَ في ملءِ الأزمنةِ من العذراء مريمَ بالرّوح القدس، وأخذَ صورةَ البشر، فكانَ الإلهَ المُتجسّدَ، إلهٍ حقّ من إلهٍ حقّ. وكانَ إنساناً تامّاً شابهَنا في كلّ شيء ما عدا الخطيئة. وهذا ما يُسمّى سرّ التّجسّد.
- غايةُ سرّ التّجسّد مصالحةُ الإنسان السّاقط بالخطيئة مع الله، وإعادةُ الإنسانِ إلى حالته الفردوسيّة قبلَ السّقوط كما خلّص الّذين في الجحيم، وفتحَ لنا أبوابَ الملكوت. وقد تمَّ ذلك بافتداء الرّبّ يسوع المسيح (الإله والإنسان معاً) على الصّليب. وهذا ما يُدعى سرّ الفداء.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أكمِل ممّا فهمته الفراغاتِ التّالية:

كلمةُ الله هو .... الآب، الّذي صارَ إنساناً وحلَّ بيننا، وهذا السّرّ يُسمّى سرّ .... الإلهيّ. فأصبحَ .... إنساناً ليصيرَ الإنسانُ إلهاً بالنّعمة، وليصالحَنا معَ الله الذي سقطْنا من نعمته بالعصيان، فكانَ سرّ .... غايةَ سرّ التّجسُّد. الله الّذي .... من العدم لم يتركنا مُهملين بل افتدانا بابنِه الوحيد.

أقرأُ وأجيبُ

- " أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟ لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيَّةِ، كَيْ لاَ نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ. لأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيَّةِ. فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيْضًا. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. لأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا للهِ. كَذلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، وَلكِنْ أَحْيَاءً للهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" **(رومية ٦: ٣-١١)**.

١. كيفَ نشاركُ السّيّدَ المسيحَ في موتِه وقيامتِه؟

....

٢. أبيّنُ الحياةَ الجديدةَ الّتي أعيشُها بالمسيحِ؟

....

٣. كيفَ أثمّنُ سرَّ الفداءِ الّذي صنعَه الرّبُّ يسوعُ لأجلي؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- المسيحُ الإلهُ المتجسّدُ قد ماتَ كإنسانٍ لأجلِ خطايانا، فأبطلَ الخطيئةَ الّتي هي سببُ الموتِ. ونستطيعُ كمؤمنينَ بمعموديتنا أن نموتَ مع المسيحِ ونحيا معَه رافضينَ الخطيئةَ لنشتركَ في الحياةِ الأبديّةِ، الّتي منحَنا إيّاها السّيّدُ المسيحُ له المجدُ بصلبِه وموتِه وقيامتِه. وبذلك نشتركُ معَه في سرّ الفداءِ مكمِّلاً ومحقِّقاً غايةَ سرّ التّجسّدِ الإلهيّ.
- إنَّ المعموديّةَ على اسمِ الثّالوثِ القدّوسِ هي قبولُ هذه الحياةِ الأبديّةِ في المسيحِ، وإماتةُ الإنسانِ العتيقِ الخاطئِ فينا، وقيامةُ الإنسانِ الجديدِ المُتصالحِ معَ الله ولبسُ المسيحِ.

وللحفاظِ على الحياةِ الجديدةِ و تصويبِ علاقتنا بالله، إن أخطأنا، وهبَ لنا سرّ التّوبةِ والاعترافِ لنكونَ معَه دائماً.

تقويمٌ مرحليٌّ

١. أضعُ رقمَ كلّ عبارةٍ من العباراتِ الآتيةِ في المكان المُناسب من الفراغ مُستعيناً بالإنجيل المقدّس بحسبِ الآية المذكورة بجانبِ الفراغ:

١- ولادة جديدة بالرّوح.

٢- خَلْع الإنسانِ العتيق.

٣- لبْس الإنسانِ الجديد؛ أي المسيح.

٤- الرّبّ يسوع المسيح.

أ- أسّسَ سرَّ المعموديّة المقدّس .... **(متى ٢٨ : ١٩)**

ب- المعموديّةُ حقيقة بشهادة ربّنا يسوع هي .... **(يوحنا ٣ : ٥)**

ج- وقد قامَ بالمعموديّة الرّسلُ أنفسُهم لمغفرةِ الخطايا .... **(رومية ٦ : ٦)**

د- ولكي نتّحدَ بالرّبِّ يسوعَ وذلك بِـ .... **(غلاطية٣ : ٢٧)**

كلمةُ منفعة

"حملَ يسوعُ المسيحُ أحزانَنا وهو يشربُ كأسنا حتّى النّهاية بكلّ مرارتها، مُقدّماً نفسَه ذبيحةَ إثمٍ، حاملاً خطايانا وآثامنا مُكفّراً عنها، لقد سلّمَ الرّبُّ جسدَه للموت كي نتقدّسَ لمغفرة الخطايا، ويلزمُنا أن نشكرَ الرّبّ من الأعماق" **(القدّيس كيرلّس الأورشليمي).**

أختبرُ نفسي

١. أقرأ النَّصَّ الآتي وأُجيبُ:

" ليسَ لسببٍ آخرَ لبسَ جسدَنا وصارَ إنساناً إلاَّ لخلاصِ جنسِ البشرِ ولأجلِ محبَّةِ البشرِ فقط اتَّخذَ جسدَنا لكي يرحَمنا، لأنَّه لا يوجدُ سببٌ آخرُ للتّدبيرِ الإلهيّ غيرِهِ وبالطَّبعِ موقفُ الآباءِ هوَ موقفُ الكتابِ المُقدَّسِ الَّذي يعلنُ المشيئةَ الإلهيَّةَ بكلّ وضُوحٍ" **(القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم).**

- ما غايةُ سرّ الفداء؟

....

- كيفَ تمتلئُ نفسي بالنّور والنّعمة؟

....

٢. أفسّرُ معاني الآياتِ الآتيةَ لأحصلَ على قيمِ سرّ الفداء:

أ . "وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ:«هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ!» " **(يوحنا ١: ٢٩).**

ب. " لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ" **(٢ كورنثوس ٥: ٢١).**

ج. "مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ اَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا" **(رومية ٨: ٣٤).**

رقم الآية	معنى الآية	القيمة
أ	....	....
ب	....	....
ج	....	....

الدّرس الرّابع الصّليبُ في المسيحيّة



تحتفلُ الكنيسةُ بعيدِ رفعِ الصّليب المُحيي بعدَ أن وجدَت القديسةُ هيلانة والدةُ الملكِ قسطنطينَ الأوّلِ الكبيرِ خشبةَ الصّليبِ المُقدّسِ، حينَ أتت الى الدّيار المقدّسة في القرنِ الرّابع بعدَ انتصارِ الملك قسطنطين عام ٣١٣ للبحثِ عنه في أورشليمَ، وبعد جهدٍ وصلَت إلى مُبتغاها، واستدلّت على موضع القبرِ الجليل، ووجدَت الصّليب مدفوناً بالقربِ من الجلجلة، وقد تحقّقَ مكاريوسُ أسقفُ أورشليمَ حقيقةَ عودِ الصّليب المُقدّس، فأمرَت القدّيسةُ هيلانة بإيصالِ خبرِ عثورِها على الصّليب لابنِها الملكِ قسطنطين، فأشعلَت النّارَ على قممِ الجبال، فاقتدى المسيحيُّون بالقدّيسة هيلانة وأخذوا يشعلون النّارَ على قممِ الجبال والمنازل أو في السّاحات العامّة في احتفالاتِهم بعيدِ الصّليب.



نناقشُ معاً

١. ما علامةُ العثورِ على الصّليب المقدّس؟

....

....

....

٢. أكملُ الصّلاةَ الآتيةَ الّتي نردّدُها في صلاةِ النّوم الكبرى:

يا قوةَ الصّليبِ الكريم .... نحنُ الخطأة.

كلمة الحياة

" فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا: الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ **خُلْسَةً** أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً اللهِ. لكِنَّهُ **أَخْلَى نَفْسَهُ**، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ. وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ. لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ" **(فيلبي ٢:٥–١١).**

كلمةٌ ومعنى

خُلْسَةً: خفيةً، سرّاً، على غفلةٍ.

أَخْلَى نَفْسَهُ: تخلّى عن ذاته.

أقرأُ وأجيبُ

١. كيف أخلى الرّبُّ يسوعُ المسيحُ نفسَه، من خلالِ النّص السّابق؟

....

٢. ما نتيجةُ طاعةِ الرّبّ يسوعَ وموتِه على الصّليب؟

....

فقرة تعليميّة

تهتمُّ الكنيسةُ في المسيحيّةِ بالصّليبِ اهتماماً عظيماً. فالصّليبُ هو موضعُ الحبّ الإلهيّ للبشريَّة جمعاءَ. حيثُ أظهرَ الله قمّةَ محبّتِه للنّاس، فبذلَ ابنه الوحيد " لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" **(يوحنا ٣:١٦)**. كما أنَّ كلمةَ الصّليب تعني عمل المُصالحة بينَ السّماء والأرض؛ أي بينَ الله والإنسان. بل وصالحَ الكلّ لنفسه عاملاً الصُّلحَ بدم صليبِه **(كولوسي١:٢٠)**. الصّليب علامة الانتصار، "إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا ... مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ" **(كولوسي٢:١٤–١٥).**

أقرأُ وأجيبُ

- " لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يُرْسِلْنِي لأُعَمِّدَ بَلْ لأُبَشِّرَ، لاَ بِحِكْمَةِ كَلاَمٍ لِئَلاَّ يَتَعَطَّلَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ... وَلكِنَّنَا نَحْنُ نَكْرِزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةً، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةً! وَأَمَّا لِلْمَدْعُوِّينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةِ اللهِ وَحِكْمَةِ اللهِ. لأَنَّ جَهَالَةَ اللهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفَ اللهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ" **(١كورنثوس١:١٧–٢٥)**.

١. ماذا يعني صليب المسيح عند المخلَّصين والمدعوِّين من خلال النّص السّابق؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- كانَ الصّليبُ أقصى أنواعِ التّعذيبِ، حيثُ كانَ المُجرمونَ يُسمَّرونَ عليهِ حتّى الموت، ولكنَّ الرّبَّ يسوعَ اختارَ الصّليبَ ليموتَ عليهِ حبّاً بنا " وَلكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا" **(رومية ٥:٨)**، و ليحرّرَنا بالفداءِ من لعنةِ الشّريعة. «إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: " مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ" **(غلاطية٣:١٣)**، وصالحَنا معَ الله غيرَ حاسبٍ لنا خطايانا **(٢كورنثوس٥:١٩)**. وبسببِ كثرةِ خطايانا أرادَ الرّبُّ يسوعَ أن يفتدينا بموتهِ على الصليبِ. وهكذا تمَّمَ النّبوءاتِ الّتي تكلّمَت عنه على الصّليب. **(أشعياء ٥٣:١–١٢)**.

- تُكرّمُ الكنيسةُ المقدَّسةُ الصّليبَ، إذ صارَ جوهرَ ومركزَ صلواتنا وحياتِنا اليوميّة. ورُفعَ أعلى قببَ كنائسِنا تمجيداً للرب. كما وُضعَ في وسطِ الهيكلِ مرفوعاً وعليهِ المصلوبُ دائماً. كذلك نشاهدُ الصّليبَ على بيتِ القرابينِ الموجودِ في وسطِ المائدة، وعلى غطائِها أيضاً. وذلك لتؤكّد الكنيسةُ أنّ محبّةَ الله الّتي تجلّت على الصّليب هي المثال الّذي يجبُ أن يتبعَه كلُّ مؤمن. فمَن تواضعَ وأحبَّ وضحّى، يموتُ عن ذاتِه ويقومُ مع الرّبّ إلى حياةٍ أبديّة.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ النّصَّ **(أشعياء ٥٣:١–١٢)** وأدوِّن ما أجدُه من نبوءاتٍ تحقّقَت بالرّبّ يسوعَ المسيحِ؟

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

أ. "وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ" **(غلاطية ٦:١٤)**.

١. أستنتجُ موقفَ المؤمنين من صليبِ الرّبّ يسوع؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- أصبحَ الصّليبُ الآيةَ والعلامةَ والرّايةَ المنظورة للمسيحيّة والكنيسة منذُ أن حملَ مخلّصنا صليبه الخشبي على كتفه إلى الجلجلة، فنعبّر عن تكريمنا للعمل الفدائيّ الّذي تمَّ على الصّليب بسجودنا له وباحتفالنا الطّقسيّ في عيدِ رفع الصّليب (١٤ أيلول) وفي الأحد الثّالث من الصّوم الكبير، كي يقوينا على تحمُّلِ الصّوم والاستمرارِ به.
- المؤمنونَ مدعوّونَ للاعتراف والافتخار بصليب ربّنا يسوع المسيح الّذي كانَ وسيلةَ تَحرُّرهم من الخطيئة ونَيلِهم الحياةَ الأبديّة، وأن يتمثّلوا الرّبّ يسوع ويجاهدَ كلُّ واحد بقدرِ طاقته " وَلكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ" **(غلاطية٥:٢٤)**.
- للصّليبِ قيمةٌ كبيرةٌ في حياتِنا تُماثلُ فرحَ القيامة. به ننالُ الفداءَ ونتصالحُ معَ الله مجاناً، فحينَما نرسمُ علامةَ الصّليب المُقدّس أمامَ أعيننا وأنفسِنا فإنّنا:

١. نتذكّرُ أننا مدعوّونَ لاتّباع خطواتِ المسيح، حاملينَ باسم المسيح الأحزانَ والآلامَ من أجلِ إيمانِنا به.

٢. نتقوّى بقوّةِ صليبِ المسيح في جهادِنا ضدَّ الشّرّ والشّهوات، والخطيئةِ والأهواء الّتي في أجسادِنا، وهو المرشدُ لنا في كلّ عملٍ نقومُ به.

٣. ننتظرُ برجاءٍ مجدَ المسيح في مجيئه الثّاني؛ لأنَّ الصّليبَ هو علامةُ الحبّ الّذي غلبَ الموتَ وقهرَ الهاويةَ واستهانَ بالخزي والألم **(غلاطية٦:١٤)**. فأينَما وُجِدَ الّصليبُ وُجِدَت المحبّة.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أعِد ترتيبَ الآياتِ الّتي قالَها الرّبُّ يسوعُ على الصّليبِ من الأولى إلى الأخيرة:

١. "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ" **(لوقا ٢٣:٣٤)**.

٢. "الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ" **(لوقا ٢٣:٤٣)**.

٣. "إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي أي: إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي" **(متى ٢٧:٤٦)**.

٤. "... قَدْ أُكْمِلَ" **(يوحنا ١٩:٣٠)**.

٥. "... أَنَا عَطْشَانُ" **(يوحنا ١٩:٢٨)**.

٦. "يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي" **(لوقا ٢٣:٤٦)**.

٧. "... قَالَ لِأُمِّهِ: يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ. ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: "هُوَذَا أُمُّكَ" **(يوحنا١٩:٢٦–٢٧)**.

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٥. ....

٦. ....

٧. ....

كلمةٌ منفعة

"أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ وَيَعْرِفُ اللهَ. وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللهَ، لِأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ" **(١يوحنا٤: ٧–٨)**.

أختبرُ نفسي

١. أختارُ الإجابة الصّحيحة ممّا يأتي:

- يعبّرُ المؤمنُ عن إيمانِه بالصّليبِ بكلّ ما ذكرَ، ما عدا:

أ. يتّبعُ خطواتِ المسيح.
ب. يخجلُ من رسمِ علامةِ الصّليبِ.
ج. يتقوّى بصليبِ المسيحِ.
د. يعترفُ أنّه ينتظرُ استعلانَ مجدِ المسيح.

- جملة قالَها الرّبُّ يسوعُ على الصّليب:

أ. "الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ".
ب. "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ".
ج. "صَلُّوا لِكَيْ لاَ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ".
د. "انْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ".

- أصبحَ الصَّليبُ هو الآيةُ والعلامةُ المنظورة للمسيحيّة والكنيسة، منذُ:

أ. تجسُّدِ يسوعَ من العذراء مريم.
ب. إعطاءِ الرّبّ وصاياه المقدّسة المؤمنين.
ج. إرسالِ الرّبّ المؤمنين ليبشّروا جميعَ الأمم.
د. حملِ مخلّصِنا صليبَه الخشبيّ على كتفَيه.

٢. أقرأُ وأجيبُ:

يدعونا القدّيسُ بولسُ الرّسول عندَ وقوعنا تحتَ نيرِ الخطيئةِ المُحيطة بنا، أن نثبّتَ أنظارنا "... إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ." **(عبرانيين١٢:٢)**.

- أبيّنُ دورَ الصّليبِ المقدّس في حياتي مُتمثّلاً بالرّبّ يسوعَ المسيح.

....

....

....

الدّرس الخامس مثلُ الزّارع

أقرأُ وأجيبُ

أتأمَّلُ الصّورَ الآتية وأجيبُ:





١. نوعُ الأرض: ....

٢. صفاتُها: ....

٣. ترمزُ إلى القلب: ....



١. نوعُ الأرض: ....

٢. صفاتُها: ....

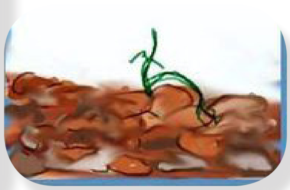
٣. ترمزُ إلى القلب: ....



١. نوعُ الأرض: ....

٢. صفاتُها: ....

٣. ترمزُ إلى القلبِ: ....



١. نوعُ الأرض: ....

٢. صفاتُها: ....

٣. ترمزُ إلى القلبِ: ....

نناقشُ معاً

لنناقشَ القضيةَ الآتيةَ:

١. إذا كنتَ زارِعاً فأيُّ أرضٍ تختارُها للزراعةِ، ولماذا؟

....

....

....

كلمة الحياة

" فِي ذَلِكَ اليَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ البَيْتِ وَجَلَسَ عِنْدَ البَحْرِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَالجَمْعُ كُلُّهُ وَقَفَ عَلَى الشَّاطِئِ. فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ قَائِلًا: هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ، وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الأَمَاكِنِ المُحْجِرَةِ، حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ، فَنَبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمْقُ أَرْضٍ. وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ جَفَّ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الشَّوْكِ، فَطَلَعَ الشَّوْكُ وَخَنَقَهُ. وَسَقَطَ آخَرُ عَلَى الأَرْضِ الجَيِّدَةِ فَأَعْطَى ثَمَرًا، بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلاثِينَ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ" **(متى١٣: ١– ٩).**

" فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَثَلَ الزَّارِعِ: كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ المَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشِّرِّيرُ وَيَخْطَفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ المَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَالمَزْرُوعُ عَلَى الأَمَاكِنِ المُحْجِرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الكَلِمَةِ فَحَالًا يَعْثُرُ. وَالمَزْرُوعُ بَيْنَ الشَّوْكِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ، وَهَمُّ هَذَا العَالَمِ وَغُرُورُ الغِنَى يَخْنُقَانِ الكَلِمَةَ فَيَصِيرُ بِلَا ثَمَرٍ. وَأَمَّا المَزْرُوعُ عَلَى الأَرْضِ الجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ، فَيَصْنَعُ بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ" **(متى ١٣: ١٨– ٢٣).**

أقرأُ وأجيبُ

١. التقى السيّدُ المسيحُ بالجموعِ خارجَ البيتِ أمامَ الشّاطئِ حينَ دخلَ السّفينة، أمّا التّلاميذُ فكانَ معَهم داخلَ البيتِ بعدَما صرفَ الجموعَ، فماذا يقصدُ بالبيتِ والسّفينة وشاطئِ البحرِ؟

....

٢. إلامَ يدعونا الرّبُّ يسوعُ في مثلِه؟

....

٣. مَن الزّارعُ في المثلِ وما الزّرعُ؟

....

٤. أضعُ في الحقلِ الآتي أنواعَ الأرض الّتي تحدّث عنها الرّبّ يسوعُ في مثله، ومن المقصودونَ بها:

نوعُ الأرض	المقصودونَ بها
....	....
....	....
....	....
....	....

فقرة تعليميّة

- يدورُ مثلُ الزّراع حولَ السيّد المسيح الّذي خرجَ من ملكوتِه السّماويّ، جاءَ ليزرعَ بشارةَ الإنجيلِ والكلمةَ الطّيبة في البشريّة ويبني كنيستَه الّتي تقينا من العالم المملوء اضطراباً.
- يميّزُ الربُ يسوعُ بينَ أربعةِ أنواعٍ للتربةِ التي تتقبلُ البذور، تمثّلُ ردودَ أفعالِنا المُختلِفة نحوَ كلمةِ الله. فهي تختلفُ باختلافِ استعداداتِنا، وهي تعبّرُ، باختصار، عن تلقّي أربعةِ أنواعٍ من البشرِ لكلامِ الرّبّ:

١. الطّريق، فبعضُ النّاس غير المبالين تقسو قلوبُهم أمامَ نداءِ كلمةِ الرَّبّ.

٢. الصّخر، وبعضُ النّاس موسميّون لا عُمقَ لهم ولا ثباتَ في إيمانهم.

٣. بينَ الشّوك، وبعضُ النّاس تفسدُهم همومُ الدّنيا وشهواتُها وتخنقُهم همومُ العالم.

٤. الأرض الصّالحة. وبعضُ النّاس المُثمرون الرّاسخونَ يتقبّلونَ الكلمةَ برضىً وفرحٍ ويعيشونَها بثباتٍ.

أقرأُ وأجيبُ

أ. "فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ. مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ" (١ بطرس ١: ٢٢، ٢٣).

ب. "لِأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ. فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ" (إشعياء ٤٤: ٣– ٤).

ج. "الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ" (يوحنا١٤: ٢٦).

د. "أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ" (يوحنا ١٥: ٣).

هـ. "اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ" (يوحنا ٥: ٢٤).

و. "مَنْ رَذَلَنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مَنْ يَدِينُهُ. اَلْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ" (يوحنا ١٢: ٤٨).

١. أضعُ معاني الآياتِ السّابقةِ في الجدولِ الآتي:

رقمُ الآية	معنى الآية
أ	....
ب	....
ج	....
د	....
هـ	....
و	....

أعبّر عن إيماني

- مثلُ الزّارع هو إشارة لكلمة الله الّتي تبذرُ في قلوبِ المؤمنين، فيولَدوا من جديد. "مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ" **(١بطرس١:٢٣)** فنحنُ التّربة لأنّنا مأخوذونَ من ترابِ الأرض، والرّوح القدس هو المطر النّازل من السّماء **(إشعياء ٤٤:٣-٤)** وهو يعلّمُنا ويذكّرُنا بكلام الله **(يوحنا ١٤:٢٦)**. فمن يسمعْ كلمة الله الّتي يعلّمُها له الرّوح القدس يتنقّ **(يوحنا ١٥:٣)** ويولد من جديد، أي بعد أن كان ميّتا يحيا وكأنّه وُلدَ من جديد **(يوحنا ٥:٢٤-٢٥)**. والمطر النّازل على الأرض يعمل على تفتيح البذرة فتنمو، والرّوح القدس يعملُ على تفتيح معانيَ جديدةٍ لكلمةِ الله داخلَنا، فيزدادُ الفهمُ والعمقُ والفرحُ بكلمة الله. أمّا من يقاومْ، فكلمة الله الّتي سمعها سوف تدينه **(يوحنا١٢:٤٨)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- علامَ تدلُّ الآية الآتية:

"هَأَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي" **(رؤيا ٣: ٢٠)**.

....

....

....

....

....

أقرأ وأجيبُ

أ. "لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ، إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ" **(١كورنثوس٩:١٦)**.

ب. "الأرضُ الجيّدةُ هي هبةُ الله لنا بروحِه القدّوس الذي يُعطينا في المعموديّة الطّبيعةَ الجديدةَ الّتي على صورةِ السّيّد المسيح، القادرة أن تثبتَ في المسيح، وتأتيَ بثمرِ الرّوحِ المُتكاثِر" **(القدّيس كيرلس الكبير)**.

١. ما الواجبُ الّذي عملَ من أجلِه الرّسول بولس في الآية السّابقة؟

....

٢. كيفَ نهيء حياتنا لتكونَ أرضاً جيدةً برأي القدّيس كيرلس الكبير؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- يلقي الزّارعُ الكلمةَ الإلهيّة لكلّ النّاس، من دون مُفاضلةٍ بينَهم أو تمييزٍ أو إهمالٍ لأحدهم، فهم الذين يختلفونَ في تقبّلهم كلماتِ الإنجيل وتفاعلهم معها وهذا يرجعُ إلى اختلافِ أولويّاتِهم واهتماماتهم، وبالتّالي إلى إيمانهم ومستوى تقبُّلهم عملَ النّعمة الإلهيّة فيهم.

- علاقةُ الرّبّ معَ الإنسان علاقةُ حرّيّة واحترام. والكلمةُ الإلهيّة لا تُفرَضُ على إنسانٍ. فلكلّ شخص الحرّيّة في تقبّلها أو رفضها، ويستطيعُ، بإرادته، أن يجعلَ الكلمةَ الإلهيّة تُحرَق، أو تُخطَف، أو تُخنَق، أو تُثمِر.

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ يساعدُك بولسُ الرّسولُ في الآيةِ الآتيةِ لتكونَ من الصّنفِ الرّابع من البشرِ؟

"الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الإِسْخَاطِ "**(عبرايين ٣ : ١٥)**.

....

....

....

....

- الآباءُ القدّيسون الّذين تكرّمُهم الكنيسةُ قد اختاروا أن يكونوا من الصّنف الرّابع، أي من الّذين أثمروا في أعمالهم وأقوالهم وكتاباتهم ومواقفهم وجهاداتهم وكانوا، وما يزالون، نوراً يعكسونَ بتعاليمهم الحيّة نورَ المسيح.

- الكنيسةُ لا تنفكّ تزرعُ كلمة الله بكلِّ الطّرق والوسائل، وفي كلّ الأوقات والظّروف والحالات، وفيها الرّجاء الكبير أنّه يوجدُ قلوبٌ صافيةٌ مُستعدّةٌ لقبول هذه الكلمة. ولا يغيبُ عن بالِها قولُ بولسَ الرّسولِ: "الايمانُ من السّماع. " فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟" **(رومية١٠ : ١٤)**. فالإنجيلُ، كلمةُ الله المُتجسّد، يُحرّرُ ويخلّصُ، لأنّه إنجيلُ محبّةِ الله لنا، ودعوةٌ للمُشاركة في حياة الله الآب بالمسيح وفعلِ الرّوح القدس.

كلمةٌ منفعةٍ

"فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ" (أمثال ٤: ٢٣).

أختبرُ نفسي

١. أضعُ إشارةَ(√) أو (×) أمامَ العباراتِ الآتيةِ وأصحّحُ العباراتِ الخاطئةَ منها:

أ. الرّبُّ يسوعُ يريدُ منّا من مثل الزّارعِ أن نزرعَ كلمةَ الله فقط في قلوبِنا.

ب. يدعو الزّارعُ الإنسانَ لكي يفكرَ في مسؤوليّة الّذين يسمعونَ كلمةَ الله ويجسدونها في حياتِهم كي تعطيَ ثمراً.

ت. علينا أن نهيئَ حياتَنا لتكونَ أرضاً خصبةً كي تنموَ فيها كلمةُ الله.

ث. علينا أن نحافظَ على حجارةِ أنانيتنا وكبريائنا لتكونَ حاجزاً بينَنا وبينَ كلمةِ الله.

ج. دورُ كلّ واحدٍ منّا هو أن يزرعَ كلمةَ الله من خلالِ الكرازة والتّعليمِ بالقولِ والعملِ.

٢. أرتّبُ المراحلَ اللّازمة لمسيرةِ الكلمةِ الّتي تظهرُ في قولِ يسوعَ:

"وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى الأَرْضِ الجَيِّدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الكَلِمَةَ وَيَفْهَمُ. وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِثَمَرٍ، فَيَصْنَعُ بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلاَثِينَ" (متى١٣: ٢٣).

المرحلةُ الأولى	المرحلةُ الثّانيةُ	المرحلةُ الثّالثة	المرحلةُ الرّابعة
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

الدّرس السّادس   معجزةُ شفاءِ المولودِ أعمى

نشاط

– صنعَ السّيّدُ المسيحُ مُعجِزاتٍ كثيرةً بقوّةِ سلطانِه الإلهيّ.

١. أقرأُ الآياتِ الإنجيليّةَ الآتيةَ الدّالّةَ على أحداثٍ عجائبيّةٍ صنعَها يسوعُ، ثمَّ أستنتجُ منها اسمَ المُعجزة:

"و.. أَخْبَرَتْهُ.. لأَيِّ سَبَبٍ لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ بَرِئَتْ فِي الْحَالِ. فَقَالَ لَهَا: ثِقِي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكِ قَدْ شَفَاكِ.. "(لوقا ٨: ٤٧–٤٨).

....

"فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: اخْرَسْ! وَاخْرُجْ مِنْهُ!.. "(لوقا ٤: ٣٥).

....

"..يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ" (متى ١٤: ٢٨).

....

"هَذِهِ بِدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ " (يوحنا ٢: ١١).

....

"فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا مِنَ الْكِسَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مَمْلُوَّةً، وَمِنَ السَّمَكِ" (مرقس ٦: ٤٢–٤٣).

....

"..إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرْ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!" (مرقس ١: ٤٠–٤١).

....

"..وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَنَادَى قَائِلًا: يَا صَبِيَّةُ، قُومِي. فَرَجَعَتْ رُوحُهَا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ" (لوقا ٨: ٥٤–٥٥).

....

"وَقَالَ لَهُ: اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا" (يوحنا ٩: ٧).

....

كلمة الحياة

"وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلاَدَتِهِ، فَسَأَلَهُ تَلاَمِيذُهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى. أَجَابَ يَسُوعُ: لاَ هذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ. قَالَ هذَا وَتَفَلَ عَلَى الأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا وَطَلَى بِالطِّينِ عَيْنَيِ الأَعْمَى. وَقَالَ لَهُ: اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ، فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا. فَالْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ قَبْلاً أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى، قَالُوا: أَلَيْسَ هذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟. آخَرُونَ قَالُوا: هذَا هُوَ. وَآخَرُونَ: إِنَّهُ يُشْبِهُهُ. وَأَمَّا هُوَ فَقَالَ: إِنِّي أَنَا هُوَ. فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ انْفَتَحَتْ عَيْنَاكَ؟. أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ: إِنْسَانٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ صَنَعَ طِينًا وَطَلَى عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوَامَ وَاغْتَسِلْ. فَمَضَيْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ. فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ ذَاكَ؟. قَالَ: لاَ أَعْلَمُ"

(يوحنا ٩: ١–١٢).

كلمةٌ ومعنى

تَفَلَ: بصق.

يَسْتَعْطِي: يتطلب الصّدقة والإحسان.

أقرأُ وأجيبُ

١. أكملُ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها من خلالِ فهميَ النّصَّ الدّينيّ:

مَن شفاهُ يسوعُ بحسبِ المعجزة ....

السّببُ في ولادةِ المولود على تلكَ الحالِ ....

المراحلُ الّتي صنعَ بها الرّبُّ يسوعُ المعجزةَ ....

صنعَ السّيّدُ المسيحُ تلك المعجزةَ دلالةً على ....

فقرة تعليميّة

يشهدُ الإنجيلُ المقدّسُ أنّ السّيّدَ المسيحَ صنعَ أعمالاً عظيمةً ومعجزاتٍ كثيرةً بقوّةِ سلطانِه الإلهيّ، ومن تلك المُعجزاتِ الّتي صنعَها مؤكّداً من خلالِها قدرتَه على خلقِ الإنسانِ الجديد معجزةَ شفاءِ المولودِ أعمى، والّتي كانت لها مكانةٌ خاصّةٌ بينَ المُعجزات؛ في إشاراتها للميلاد الثّاني، فالله سمحَ أن يولَدَ المولودُ أعمى، ومنحَه شفاءً وحياةً جديدة على يدي يسوعَ فأبصرَ النّورَ لأوّلِ مرّةٍ في حياتِه، وكأنّه مولودٌ من جديدٍ بلا عيبٍ، ليعلنَ لنا من خلال هذه المُعجزة أنّ يدَه عاملة في حياتنا تحتَ كلّ الظّروفِ الصّعبة، لذا علينا كمؤمنين ألّا نشكّ بمحبّته، بل أن نثقَ بحكمته، ونضعَ رجاءَنا بابنه يسوع، مُتيقنين أنّ كلَّ ما نتعرّضُ له في حياتنا من أمراضٍ وتجاربَ وضعفاتٍ إنّما هي أمورٌ تحدثُ لتمجيدِ اسم الله، وإعلانِ الإيمان به وبمشيئتِه السّماويّةِ الّتي تعملُ دائماً لخيرِ الإنسان وصلاحه.

أقرأُ وأجيبُ

١. "وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وِلاَدَتِه" **(يوحنا ٩:١)**.

٢. "يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى، أَجَابَ يَسُوعُ: لاَ هذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ، لكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ الله فِيهِ" **(يوحنا ٩:٢)**.

٣. "مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ" **(يوحنا ٩:٥)**.

٤. "وَقَالَ لَهُ: اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ" **(يوحنا ٩:٧)**.

نشاط

أنسبُ رقمَ الآيةِ إلى جوار معناها المُناسب لأفهمَ التّعاليمَ المقصودةَ من مُعجِزة شفاء الأعمى.

رقمُ الآية	معنى الآية ودلالتُها
١	يتطلّعُ السّيّدُ المسيحُ إلى المُحتاجين والمَنبوذينَ بعينِ الرَّحمة والرّفق.
....	يسوعُ المسيحُ هو نورُ العالمِ، بوساطته تستنيرُ بصيرتُنا الدّاخليّة، ونتغلّبُ على عمانا الرّوحيّ والفكريّ.
....	يلغي السّيّدُ المسيحُ الاعتقادَ الخاطئَ بأنَّ الخطيئةَ سببُ المرض.
....	يدعونا السّيّدُ المسيحُ إلى العودةِ إليه والاعتمادِ باسمِه، كما دعا الأعمى للاغتسال في بركة سلوام.

أعبّرُ عن إيماني

- **يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ من مُعجزة شفاءِ المولودِ أعمى مجموعةً من التّعاليم الرّوحية المُهمّة لحياتِنا، منها:**

١. يبادرُ السّيّد المسيح إلى مُساعدةِ كلّ إنسان، ويسعى دائماً لخلاصه من أوجاعِه، كما فعلَ مع المولود أعمى.

٢. ولادةُ المولود أعمى لم تكن عقاباً على خطيئةٍ وإثمٍ ارتكبَه والداه قبلَ ولادته، وإنّما كانَت برهاناً على عناية الله الفائقةِ ومرافقتِه لنا في حياتنا، فكثيراً ما يحرمُنا الله أشياءَ نحنُ بحاجتها ليعوضَنا لاحقاً خيراً عن احتياجاتِنا ونقصِنا.

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ أجعلُ الألَمَ والعجزَ في حياتي نعمةً أشكرُ الله عليها.

....

....

....

....

....

....

٣. أرسلَ الله يسوعَ إلى العالمِ ليتمّمَ بوساطته عملَه الخلاصيّ، وليعملَ بطاعةٍ أعمالَهُ الصّالحة، لذا علينا الاقتداءُ به للعمل بحسب تعاليم الله حتّى متى اقتربت ساعة الدّينونة نكونُ مُستعدّين لنيلِ الحياة الأبديّة.

٤. يصنعُ السّيّدُ المسيحُ مُعجزاتِه ليدلَّ على محبّته البشرَ، وبقوّة سلطانِه الإلهيّ استخدمَ التّراب ومزجَه بلعابِه بدلاً من الماء ليصنعَ منه دواءً لشفاء عينَي الأعمى على الرّغم ممّا يسبّبُه الطّين من أذىً للعين السّليمة.

٥. يسوعُ نورُ العالم، جاءَ ليحرّرَنا من الخطيئة والألم، وينقلَنا من الظّلمة إلى النّور، فطلبُه من الأعمى الاغتسالَ في بركة سلوام إنّما هي إشارةٌ إلى مياه المعموديّة الّتي تمنحُ الإنسانَ ولادةً ثانيةً باسم المسيح، ودعوةً لكلّ إنسانٍ مُتعبٍ وخاطئٍ إلى الرّجوع إليه، حتّى يتخلّصَ من أوجاعه وخطاياه وتستنيرَ حياتُه من جديد.

٦. العجزُ الحقيقيّ لا يكمنُ في أجسادِنا، بل في قدرتِنا على تحويلِ هذا العجز إلى نعمةٍ وقوّةٍ في حياتِنا بنعمةِ الرّوح القدس، فالعمى والعجز الجسديّ ليس شرّاً بل الخطيئة وحدَها شرّ؛ لأنّها تسبّبُ عمى القلب والرّوح والفكر.

أقرأُ وأجيبُ

١. أقرأُ الأحداثَ المُتمّمة لمُعجزةِ شفاءِ المولودِ أعمى من إنجيلِ **(يوحنا ٩: ١٣–٤١)**.

نشاط

أقارنُ بينَ «فاقد حاسّة البصر» و«فاقد بصيرة القلب» بحسبِ فهمي لأحداث المعجزة وفقاً للنّقاط الآتية:

النّقاطُ التّعليميّة	فاقدُ حاسّةِ البصر	معنى الآيَة ودلالتُها
المقصودونَ بحسبِ الآيات	المولودُ أعمى	....
نوعُ عماهِم (جسديّ، روحيّ)	....	....
مشاعرُهم وموقفُهم من عمل السّيّدِ المسيحِ	....	....
أجرُهُم عندَ الله	....	....

أعبّرُ عن إيماني

- فـي ختـامِ كلّ تعليـمٍ أو مُعجـزةٍ غالبـاً مـا كانَ يحـدثُ انشـقاقٌ بيـنَ الجمـوعِ بسـببِ اختـلافِ مواقفِهـم، وقـد اتّضـحَ الانشـقاقُ فـي مُعجـزة شـفاءِ المولـودِ الأعمـى مـن خـلال مواقـفِ كلّ مِـن:

١. **الفرّيسـيّين:** أغلبُهـم عـرفَ الحقيقـةَ، لكنّـه رفـضَ الاعتـرافَ بهـا، وحـاولَ تشـويهها واضطهـدوا الـرّبَّ يسـوعَ كمجـرم وحسـبوه مخالفـاً للشّـريعة فـي عملـه يـوم السّـبت "هَـذَا الإِنْسَـانُ لَيْـسَ مِـنَ الله، لِأَنَّـهُ لَا يَحْفَـظُ السَّـبْتَ"، وبعضُهـم عرفـوا الحقيقـةَ واعترفـوا بهـا، ناظريـنَ أنَّ الشّـفاءَ برهـانٌ علـى أنَّ الـرّبَّ يسـوعَ مُرسَـلٌ مـن الله ".. كَيْـفَ يَقْـدِرُ إِنْسَـانٌ خَاطِـئٌ أَنْ يَعْمَـلَ مِثْـلَ هَـذِهِ الْآيَـاتِ؟.." **(يوحنـا ٩: ١٦).** كمـا آمـنَ والـدا الأعمـى منـذُ ولادتِـه اللّـذان أخفيـا ذلـكَ خشـيةَ الطّـردِ مـن المجمـعِ "وَأَمَّـا كَيْـفَ يُبْصِـرُ الْآنَ فَـلَا نَعْلَـمُ. أَوْ مَـنْ فَتَـحَ عَيْنَيْـهِ فَـلَا نَعْلَـمُ.." **(يوحنـا ٩: ٢١).**

٢. **المولود أعمى:** شهدَ بالحقيقةِ ونطقَ بها علانيّةً أمامَ الله والنّاس"..أُومِنُ يَا سَيِّدُ!. وَسَجَدَ لَهُ " **(يوحنا٩: ٣٨).**

– تدرّجَت بصيرةُ المولودِ أعمى في معرفةِ شخصِ ربّنا يسوعَ المسيحِ عبرَ عدّةِ مراحل:

١. أطاعَ يسوعَ ووثقَ به ثقةً مُطلَقةً دونَ أن يراه أو يعرفَ حقيقته، ونفّذَ طلباتِه دونَ تذمّرٍ أو شكٍّ.

٢. عرفَـه كإنسـانٍ، فهـو لـم يكـن بعـدُ قـد عـرفَ حقيقتَـه "إِنْسَـان يُقَـالُ لَـهُ يَسُـوعُ صَنَـعَ طِينًـا وَطَلَى عَيْنَيَّ... " **(يوحنا٩: ١١).**

٣. اعتـرفَ بشـفائِه علـى يـدِ الـرّبّ يسـوعَ المسيحِ بطريقـةٍ عجائبيّـةٍ، وذلـك لمّـا شـعرَ بنوايـا اليهـودِ ورغبتِهم في إدانةِ السّيّدِ المسيحِ.

٤. ثبـتَ علـى أقوالِـه عندمـا حـاولَ اليهـودُ الضّغـطَ عليـه ثانيـةً ليأخـذوا منـه شـهادةً مُضلّلـةً يشـهدونَ بهـا ضدَّ يسوعَ **(يوحنا٩: ٢٧).**

٥. آمـنَ بيسـوعَ عندمـا أعلـنَ لـه حقيقتـه ".. أَتُؤْمِـنُ بِابْـنِ الله؟ " **(يوحنـا ٩: ٣٥)**، وسـجدَ لـه اعترافـاً بأنّـه حقـاً المخلّـصُ ابـن الله "..أُومِـنُ يَـا سَـيِّدُ!.." **(يوحنـا ٩: ٣٨)**، فانفتحَـت بصيرتُـه الرّوحيّـةُ، وبـدأَ نـورُ المعرفـةِ يُشرقُ في قلبِه كما أشرقَ في عينيه، وصارَ شاهداً حقيقيّاً للرّبّ يسوعَ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- ما العبرُ الّتي تعلّمتَها من موقفِ المولودِ أعمى ومن أحداثِ مُعجزةِ شفائه.

....

....

– فمَن يقبلُ الرّبَّ يسوعَ ويؤمنُ به ويعملُ بحسبِ تعاليمِه ورضاه، كما فعلَ المولود أعمى، يمنحُه الله خلاصاً روحيّاً، ويكافئُه بنيلِ برّه وملكوتِه السّماوي ".. يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ.." (يوحنا ٩: ٣٩)، أمّا من يرفضُه ويمنعُه عماه الرّوحيّ عن رؤيةِ الحقّ والإيمانِ بشخصِه يفقدُ بذلك خلاصَه الرّوحيّ، ويبقى في ظلمةٍ طيلةَ حياتِه، ويُحرَمُ من مجدِ الله ومن ملكوتِه السّماوي ".. وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ.." (يوحنا ٩: ٣٩).

كلمةُ منفعة

فَقَالَ لِي: "تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ. فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالِاضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. لِأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ" **(٢كورنثوس ١٢: ٩–١٠)**.

أختبرُ نفسي

١. أفسّرُ العباراتِ الآتيةِ:

- لمعجزةِ شفاءِ المولودِ أعمى مكانةٌ خاصّةٌ بينَ مُعجزاتِ السّيّدِ المسيح.

....

- العمى والعجزُ الجسدي ليسَ شرّاً بل وحدَها الخطيئة شرٌّ.

....

- يبصرُ الّذين لا يبصرونَ، ويعمى الّذين يبصرونَ.

....

٢. أُلخّصُ بعضاً من التّعاليم الحياتيّة الّتي يعلّمنا إيّاها يسوعُ من معجزةِ شفاءِ المولود أعمى.

....

....

٣. أملأ الجدول الآتي:

كيفَ	تدرّجت بصيرةُ الأعمى في معرفةِ شخصِ يسوع؟	شوّه الفريسيّون حقيقةَ شخصَ يسوع؟
	....	....
ما	المكافأةُ التي نالَها المولودُ أعمى؟	الجزاءُ الذي نالَه الفريسيّون؟
	....	....

الدّرس السّابع رسالةُ الكنيسةِ الرّوحيّة

نشاط

أتعرّفُ الأدوارَ التي تقومُ بها كلٌّ من المُؤسَّساتِ الآتيةِ من خلالِ ملءِ البطاقاتِ الآتيةِ:

الأسرة

الدّورُ: ....

الهدفُ: ....

الفئةُ المُستهدفة: ....

المدرسة

الدّورُ: ....

الهدفُ: ....

الفئةُ المُستهدفة: ....

المُؤسّسات الحكوميّة

الدّورُ: ....

الهدفُ: ....

الفئةُ المُستهدفة: ....

الكنيسةُ

الدّورُ: ....

الهدفُ: ....

الفئةُ المُستهدفة: ....

كلمة الحياة

"ثُمَّ دَعَا تَلَامِيذَهُ الِاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ" **(متى ١٠ :١)**

"فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالِابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" **(متى ٢٨: ١٩–٢٠)**.

"لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ" **(أعمال الرسل ١ :٨)**.

"وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ **بَغْتَةً** مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا" **(أعمال٢: ١–٤)**.

كلمةٌ ومعنى

أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ: أرواح شريرة.　　**بَغْتَةً:** فجأة.

أقرأُ وأجيبُ

١. ألخّصُ ما تعلّمته من النّصّ الإنجيليّ في الجدولِ الآتي:

الأفكارُ الرّئيسةُ للآياتِ السّابقة	الحدثُ الّذي يُعتبَرُ بداية نشأةِ الكنيسة؟	لماذا اختارَ السّيّدُ المسيحُ اثني عشرَ رسولاً، وما مهمتُهم؟
....	....	....
....	....	....
....	....	....

فقرة تعليميّة

- اختارَ السّيّدُ المسيحُ اثنَي عشرَ رسولاً ليكونوا النّواةَ الأساسيّةَ للكنيسة، وقبلَ صعودِه إلى السّماءِ أرسلَهم إلى العالم كلّه ليعلنوا بشارةَ الخلاص **(متى ٢٨: ١٩-٢٠)**.
- الكنيسةُ هي جماعةُ المؤمنين بالرّبّ يسوعَ، والّتي نشأت بعد حلولِ الرّوح القدس يومَ العنصرة، وواصلَت نموَّها وتطوّرَها عبرَ التّاريخ، فذهبَت إلى كلِّ القاراتِ والبلدانِ كي تدعوَ إلى الإيمانِ بيسوعَ المسيحِ، والكنيسةُ اليومَ موجودةٌ في كلّ بقاعِ العالمِ.

أقرأُ وأجيبُ

"اَلْحِكْمَةُ بَنَتْ بَيْتَهَا. نَحَتَتْ أَعْمِدَتَهَا السَّبْعَةَ" **(أمثال ٩: ١)**.

١. ما المقصودُ بالأعمدةِ السّبعةِ الّتي بُنيَت عليها الكنيسةُ؟

....

نشاط

أستنتجُ الأسرارَ المُقدّسةَ الّتي تقدّمُها الكنيسةُ وثمارَها.

الآية	السّرّ المُقدّس	نعمُه في حياتي
"مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ" (يوحنا ٢٠: ٢٣).	....	....
"مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ " (يوحنا ٦: ٥٤).	....	....
"أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ" (مزمور ١١٠: ٤).	....	....
"وَهكَذَا كَانَ أُنَاسٌ مِنْكُمْ. لكِنِ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلهِنَا" (١ كورنثوس ٦: ١١).	....	....

أعبّرُ عن إيماني

- دورُ الكنيسةِ الرّوحيّ أن تقودَ المؤمنينَ للاتّحادِ بالرّبّ يسوعَ المسيح من خلالِ الأسرارِ المُقدّسة المبنيّة على عملِ الرّوحِ القدس، وقد أسّسَ السّيّدُ المسيحُ الأسرارَ في كنيستِه:

أ- لينالَ بها المؤمنونَ نعماً وعطايا تفتحُ لهم الطّريقَ إلى ملكوتِ السّموات.

ب- جعلَها ينابيعَ نِعَمٍ روحيّةٍ لفائدةِ المؤمنين، وفيها توجدُ الكفاية لسدّ حاجاتِ أبناء الكنيسةِ، بما أنَّ الإنسانَ يولَدُ وينمو ويقتاتُ جسدياً فقد ترتّبَ أن يولدَ وينموَ ويقتاتَ روحياً بوساطةِ الأسرارِ الثّلاثة الأولى: المعمودية والميرون المُقدَّس والأفخارستيا (القربان المُقدَّس). وبما أنّه يمرضُ جسديّاً وروحيّاً فقد ترتّبَ أن يُعتَقَ من الأمراضِ الجسديّةِ بمسحهِ بالزّيتِ المقدّسِ ويُعتَقَ من أسرِ الخطيّةِ بوساطة التّوبة والاعتراف. وليحفظَ النّوعَ الإنسانيّ فينموَ كانَ سرّ الزّواج الذي يقمعُ الشّهواتِ ويصونُ الإنسانَ من خطايا كثيرة. وبما أنّه لا بدَّ من وجودِ خادمٍ ذي سلطانٍ روحيّ شرعيّ يتمّمُ هذه الأسرارَ ويمنحُها للمؤمنين اختارَ الرّبُّ له رسلاً وتلاميذَ، وأقامَ منهم خُداماً لأسراره الإلهيّة بمنحِهم سرَّ الكهنوت.

- للكنيسةِ رسالةٌ تعليميّةٌ وتقديسيّةٌ ورعويّةٌ:

أ. **الرّسالةُ التّعليميّةُ**: تعلنُ الكنيسةُ كلمةَ الخلاص، وتفسّرُها، وتحفظُها، وتنقلُها بأمانةٍ من جيلٍ إلى جيلٍ إلى انقضاءِ الدّهرِ، والرّوحُ القدسُ يرافقُها ويحميها، وتمارسُ الكنيسةُ رسالتَها التّعليميّةَ من خلالِ التّعليمِ المسيحيّ لكلّ الأعمار.

ب. **الرسالةُ التّقديسيّة**: يتعرّضُ المؤمنونَ بالمسيحِ للشّرّ والخطيئة، ويتقدّسونَ من خلالِ العملِ بتعاليمِ الكتابِ المُقدّس وعيشِ الأسرارِ المُقدّسةِ الّتي تقدّمُها الكنيسةُ، فبها يتّحدُ المؤمنُ بالسّيّدِ المسيح، كما تتّحدُ الأغصانُ بالكرمة.

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ جعلَ السّيّدُ المسيحُ الأسرارَ نِعماً روحيّةً لفائدةِ المُؤمنين؟

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

" وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. فَوَضَعَ اللهُ أُنَاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يُتَرْجِمُونَ؟ وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى. وَأَيْضًا أُرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ " **(١كورنثوس١٢: ٢٧–٣١).**

١. أكملُ المُخطّطَ الآتي لأستنتجَ كيفَ يتكاملُ عملُ الثّالوثِ القدّوس.

....	الآبُ	الابنُ
يُعطي المواهبَ	....	....

٢. أوضّحُ كيفَ نتكاملُ كأعضاءٍ فاعلينَ في جسدِ المسيحِ، كما يتكاملُ عملُ الثّالوثِ القدّوس؟

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- إنَّ دورَ الكنيسةِ الفعَّال في تقويمِ سلوكِ الأولادِ الرّوحيّ وتعميق كلمةِ الله في حياتِهم وإمدادهم بالفضائلِ الإلهيّة؛ الإيمانِ والرّجاءِ والمحبّةِ، الضّرورية لتنشئتهم روحيّاً يجعلُ منهم أعضاءَ صالحينَ وفعَّالينَ في الكنيسة. فالكنيسةُ تسعى دائماً إلى التّجدُّدِ بأفكارِها، فهي كالأمّ الّتي تحتضنُ أبناءَها وتعززُ روحَ المحبّة بينَهم وتزوّدهم بالغذاءِ الرّوحيّ فهي مُتجدِّدةٌ تُعايش روحَ العصرِ وضروريّاته، وهي قريبةٌ إلى قلوبِ المؤمنين. فإرساءُ مبادئ التّربيةِ والتّعليمِ المسيحيّ للأطفالِ وللشّبابِ ودعمه بكلِّ السّبلِ هو من أهمّ الأعمالِ الّتي تقومُ بها الكنيسةُ .

تقويمٌ مرحليٌّ

- أشرح الآية الآتية:

"لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ الله بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّ كُلَّكُمُ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمُ الْمَسِيحَ" **(غلاطية٣: ٢٦– ٢٧)**

....

....

....

....

- الثّالوثُ في المعموديّة يلدُ المُعمّدَ ليصيرَ خليقةً جديدةً، فيتكونُ جسدُ المسيحِ(الكنيسة) خليقةً جديدة، ونحنُ أعضاءُ جسدِ المسيح، ولكلِّ عضوٍ عملُه. أمّا الرّوحُ القدسُ فهو الّذي يُعطي الموهبةَ والإمكانياتِ والقدرةَ على العملِ، هو ينفّذُ إرادةَ الآبِ بأن يعطيَ الموهبةَ الّتي يحتاجُها كلُّ واحدٍ ليقومَ بعملِه. وبثباتِنا في المسيح نصبحُ أعضاءً حيّةً كآلاتِ برٍّ، فلا حياةَ لعضوٍ خارجٍ عن جسدِ المسيح. وبهذا نستطيعُ أن نقومَ بالخدمةِ المُوكلةِ لنا، فالآبُ والابنُ والرّوحُ القدس جوهرٌ واحدٌ، فالعملُ للآب، والخدمةُ للابنِ الّذي أتى ليَخْدِمَ لا ليُخدَمَ، وتوزيعُ المواهبِ للرّوحِ القدسِ.
- الله لم يُعطِ كلَّ المواهب لواحدٍ، بل شاءَ أن يوزّعَها على الكلّ فيكونَ لكلّ واحدٍ موهبتُه وعملُه:

١. لنشعرَ باحتياجِنا لبعضِنا البعض، ويكمّل كلٌّ منّا الآخرَ لتحقيقِ وحدةِ بنيانِ الكنيسة.

٢. لِيمكنّنا الإيفاءَ بحاجاتِ الكنيسة.

وعلينا أن نطلبَ هذه المواهبَ لبنيان وحدةِ جسدِ الكنيسة، والطّريقُ الأفضلُ لكسبِ هذه المواهبِ هو طريقُ المحبّة.

كلمةٌ منفعة

يـا مُبـارِكَ مُبارِكيـك، يـا ربُّ، ومقـدِّسَ المتوكِّليـن عليـكَ. خلّـصْ شـعبَكَ وبـارِكْ ميراثَـك. احفـظْ كمـالَ كَنيسـتِكَ. قـدِّسْ الذيـنَ يُحبُّـونَ جمـالَ بيتِـك، أَنـتَ امنَحْهُـم عوِضـاً مـن ذلـكَ مجـداً بقدرتِـكَ الإلهيّـة، ولا تُهمِلْنـا نحـنُ المتوكِّليـنَ عليـك.

أختبرُ نفسي

١. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ:

- تمارسُ الكنيسةُ رسالتَها التّقديسيّةَ من خلالِ:

أ. الأسرار المقدّسة. **ب.** التّعليم المسيحيّ لكلّ الأعمار.

ج. رعاية المؤمنين. **د.** الأعمال الخيريّة.

- نشأَتْ الكنيسة:

أ. في عيد التّجلّي الإلهي. **ب.** يوم العنصرة بعدَ حلول الرّوح القدس.

ج. معَ اختيارِ الرّسل. **د.** معَ البدءِ بالكرازة.

٢. أفسّرُ العباراتِ الآتيةِ:

أ. وزَّعَ اللهُ المواهبَ على الجميعِ.

....

ب. وضعَ السّيّدُ المسيحُ الأسرارَ المقدَّسةَ في الكنيسةِ.

....

٣. أذكرُ بعضَ الأعمالِ الّتي أقومُ بها والّتي تساعدُ في بنيانِ جسدِ المسيحِ (الكنيسةِ).

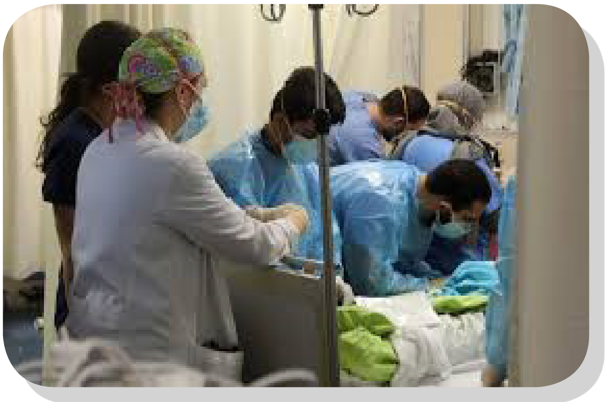
....

....

نشاط

– أقرأ الصور الآتية وأجيب:









– أعبّرُ بأسلوبي الخاص عن كلِّ صورة من الصور السابقة:

....

....

....

....

....

كلمة الحياة

"فَلاَ يَكُونُ هكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلاً، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ" **(مرقس ١٠: ٤٣– ٤٥).**

كلمةٌ ومعنى

فِدْيَةً: الثمن الذي دفعه الرّب يسوع كفارة عن خطايانا.

أقرأُ وأجيبُ

١. كيف أعيش مفهوم الخدمة في حياتي؟

....

٢. ما المقصود بالآية: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا" **(مرقس ١٠: ٤٣).**

....

فقرة تعليميّة

- الخدمة هي جسر بين الله والإنسان وتنتقل عبره عطايا الله للإنسان، وهي عمل الملائكة والرسل وواجب على كل إنسان، وكل إنسان يحب الله ويحب الناس لا بدَّ له من أن يَخدم.
- الخدمة هي قوة الروح العامل في الخادم والمخدوم، وهي حياة وليست كلاماً، بل الكلام الذي فيها ينبغي أن يتحوّل إلى حياة كما قال السيد المسيح "اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلاَ يُفِيدُ شَيْئًا. اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ" **(يوحنا ٦: ٦٣).**
- الخدمة ليست مجرد نشاط، بل هي مسؤولية، هي وزنة لا بُدَّ أن نقدمها لله بربحها.

أقرأُ وأجيبُ

"وَلكِـنْ لَنـا مَواهِـبُ مُخْتَلِفَـةٌ بِحَسَـبِ النِّعْمَـةِ الْمُعْطَـاةِ لَنَـا: أَنُبُـوَّةٌ فَبِالنِّسْـبَةِ إِلَـى الإِيمَـانِ، أَمْ خِدْمَـةٌ فَفِـي الْخِدْمَـةِ، أَمِ الْمُعَلِّـمُ فَفِـي التَّعْلِيـمِ، أَمِ الْوَاعِـظُ فَفِـي الْوَعْـظِ، الْمُعْطِـي فَبِسَـخَاءٍ، الْمُدَبِّـرُ فَبِاجْتِهَـادٍ، الرَّاحِـمُ فَبِسُـرُورٍ. اَلْمَحَبَّـةُ فَلْتَكُـنْ بِـلاَ رِيَـاءٍ. كُونُـوا كَارِهِيـنَ الشَّـرَّ، مُلْتَصِقِيـنَ بِالْخَيْـرِ" **(رومية ١٢: ٦– ٩).**

- استنتج أنواع الخدمة بحسب المواهب المختلفة المعطاة لنا بالنعمة الإلهية؟

....

....

أعبّرُ عن إيماني

الخدمـة حـب نابـع مـن محبتـي للسـيّد المسـيح، وهـي عطـاء دون مقابـل، وهـدف ووسـيلة مـن أجـل الوصـول إلـى الله لكـي نسـلك فـي وصايـا ربنـا وننـال الخـلاص.

للخدمـة أنـواع متعـددة بحسـب المواهـب التـي أعطانـا إياهـا الله ومنهـا:

- **خدمـة تعليـم**: هـي خدمـة توصيـل الإنجيـل مفهـوم ومـدروس علـى الواقـع الإيمانـي واللاهوتـي والروحـي لجماعـة المؤمنيـن "أَمْ خِدْمَـةٌ فَفِـي الْخِدْمَـةِ، أَمِ الْمُعَلِّـمُ فَفِـي التَّعْلِيـمِ" **(روميـة ١٢: ٧)** حيـث تهتـم الكنيسـة بـكل أبنائهـا مـن أجـل خلاصهـم فـي الـرب يسـوع المسـيح ومـن أجـل حيـاة الملكـوت السـماوي.

- **خدمـة وعـظ**: هـي خدمـة تحفيـز للتوبـة والحيـاة المقدسـة وتقديـم المسـيح المخلـص وأن يُقبـل الجميـع إلـى التوبـة "أَمِ الْوَاعِـظُ فَفِـي الْوَعْـظِ" **(رومية ١٢: ٨).**

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأ الآيات الآتية وأجيب:

"لأَنِّـي جُعْـتُ فَأَطْعَمْتُمُونِـي. عَطِشْـتُ فَسَـقَيْتُمُونِي. كُنْـتُ غَرِيبًـا فَآوَيْتُمُونِـي. عُرْيَانًـا فَكَسَـوْتُمُونِي. مَرِيضًـا فَزُرْتُمُونِـي. مَحْبُوسًـا فَأَتَيْتُـمْ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِيـنَ: يَارَبُّ، مَتَـى رَأَيْنَـاكَ جَائِعًـا فَأَطْعَمْنَـاكَ، أَوْ عَطْشَـانًا فَسَـقَيْنَاكَ؟ وَمَتَـى رَأَيْنَـاكَ غَرِيبًـا فَآوَيْنَـاكَ، أَوْ عُرْيَانًـا فَكَسَـوْنَاكَ؟ وَمَتَـى رَأَيْنَـاكَ مَرِيضًـا أَوْ مَحْبُوسًـا فَأَتَيْنَا إِلَيْـكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُـولُ لَهُـمْ: اَلْحَـقَّ أَقُـولُ لَكُـمْ: بِمَـا أَنَّكُـمْ فَعَلْتُمُـوهُ بِأَحَـدِ إِخْوَتِـي هـؤُلاَءِ الأَصَاغِـرِ، فَبِـي فَعَلْتُـمْ" **(متى ٢٥: ٣٥– ٤٠).**

– كيف دعانا السيّد المسيح إلى خدمة الناس؟

....

....

....

....

- **خدمة عطاء**: هي خدمة سد احتياجات الفقراء والمحتاجين في النواحي المادية والمعيشية والسخاء في تقديم العطايا "الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ" **(رومية ١٢: ٨)** فالذي يعطي فإن الفرح والسرور يملأ قلبه "مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ" **(أعمال ٢٠: ٣٥)**.

- **خدمة صلاة**: هي خدمة الصلوات الطقسية مثل: خدمة القداس الإلهي وخدمة الإكليل والمعمودية المقدَّسة وصلاة مسحة المرضى... "فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ" **(١ تيموثاوس ٢: ١)**.

- **خدمة تدبير**: هي خدمة تدبير جميع احتياجات الكنيسة الروحية والمادية "الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ" **(رومية ١٢: ٨)**. وهي الخدمة التي يقوم بها الأساقفة والكهنة في الكنيسة "أَمَّا الشُّيُوخُ الْمُدَبِّرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلاً لِكَرَامَةٍ مُضَاعَفَةٍ، وَلاَ سِيَّمَا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ" **(١ تيموثاوس ٥: ١٧)**.

أقرأُ وأجيبُ

"لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ" **(مرقس ١٠: ٤٥)**.

"هذَا كُلُّهُ كَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ الْجُمُوعَ بِأَمْثَال، وَبِدُونِ مَثَل لَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُهُمْ" **(متى١٣: ٣٤)**.

"لأَنْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ: أَلَّذِي يَتَّكِئُ أَمِ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِئُ؟ وَلكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ" **(لوقا ٢٢: ٢٧)**.

"... مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ أَوَّلاً فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً" **(متى ٢٠: ٢٦)**.

"وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ" **(متى ٥: ١٩)**.

- أبيِّنُ كيفَ كانَ السيِّدُ المسيحُ مثالنا في الخدمةِ؟

....

....

....

- أعطِ تفسيراً للآية: "وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ" **(متى ٥: ١٩)**.

....

....

أعبّر عن إيماني

- السيد المسيح مثلنا الأعلى في الخدمة فالذي كانت تخدمه الملائكة في السماء قد جاء خادماً وفادياً للبشرية وقدّم جميع أنواع الخدمة ولكل فئاتِ الشعبِ قدّم خدمة الوعظ والتعليم في الموعظة على الجبل وعلّمَ بالأمثالِ وقدّمَ خدمة إخراج الشياطين وشفاء المرضى... وبكل صبر ووداعة يقدّم الخدمة للآخرين وظهر تواضعه الكبير في الخدمة عندما غسل أقدام تلاميذه في يوم خميس الأسرار.
- لذلك تُعتبر الخدمة من أرقى درجات العظمة وأيضاً العظمة في السماء لمن عَمِلَ وعلّم "أَمَّا مَنْ عَمِلَ وَعَلَّمَ، فَهذَا يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ" **(متى٥: ١٩).**
- إنَّ الرّوحَ القُدسَ مرتبطٌ بالخدمة ارتباطاً وثيقاً فهو للخادم قوة وفكر ونطق وحكمة فالروح القدس هو القائد والمدبر والمعين والمرشد والعامل في الكارزين والمخدومين والمؤمنين.
- وأيضاً الروح القدس هو الذي كان يرشد الكنيسة الأولى في قرار مجمع أورشليم وكان يختار الخدّام والرسل وأماكن الخدمة وقد جعلت الكنيسة الأولى الامتلاء من الروح القدس شرطاً أساسياً للأساقفة والكهنة والخدّام حتى للشمامسة "فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ" **(أعمال الرسل ٦: ٣).**

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأ الآيات الآتية وأجيب:

"بِالْمَحَبَّةِ اخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا" **(غلاطية ٥: ١٣).**

"لِذلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لاَ يَتَزَعْزَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى" **(عبرانيين ١٢: ٢٨).**

"إِنْ فَكَّرْتَ الإِخْوَةَ بِهذَا، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، مُتَرَبِّيًا بِكَلاَمِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الْحَسَنِ الَّذِي تَتَبَّعْتَهُ" **(١ تيموثاوس ٤: ٦).**

– أعطِ تفسيراً للآيات السابقة:

١. ....
....
....

٢. ....
....
....

٣. ....
....
....

– من خلال تفسيري للآيات السابقة تكون سمات الخدمة المسيحيّة:

..................، ....، ....

- فإنَّ الخدمة المنقادة بالروح القدس هي خدمة قوّة ومجد "فَكَيْفَ لاَ تَكُونُ بِالأَوْلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟" (٢ كورنثوس ٣: ٨). فالخدمة هي تعبير عملي عن محبتنا لله ولإخوتنا في الإنسانية.
- كثير من القديسين كانوا مثالاً لحياة الخدمة كالقديس بولس الرسول الذي اهتم بالتعليم وتأسيس الكنائس واهتمامه أيضاً بالكنيسة الجامعة فقد قال: "وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ" (أعمال الرسل ٢٠: ٢٤). وأيضاً القدّيس يوحنّا الذّهبي الفم الذي اشتهر بالوعظ والتعليم وتفسير الكتاب المقدّس وكرّس كل جهوده تماماً للخدمة العملية للكنيسة. وهناك الكثير من القديسين كانوا مثالاً لحياة الخدمة كالقديس استفانوس والقديس أفرام السوري.

كلمةٌ منفعةٍ

"قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ" (متى ٢٥: ٢٣).

أختبرُ نفسي

١. أكمل خريطة المفاهيم الآتية:

"كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بَيْتًا رُوحِيًّا، كَهَنُوتًا مُقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" (١ بطرس ٢: ٥).

"لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا" (١ تيموثاوس ٤: ١٦).

"فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ" (متى ٢٥: ٤٠).

مجالات الخدمة

....	....	....

"وَمَتَى ظَهَرَ رَئِيسُ الرُّعَاةِ تَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لاَ يَبْلَى" (١ بطرس ٥: ٤).

"فَلْيَعْلَمْ أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنْ ضَلاَلِ طَرِيقِهِ، يُخَلِّصُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا" (يعقوب ٥: ٢٠).

"إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ اللهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ آمِينَ" (١ بطرس ٤: ١١).

بركات الخدمة

....	....	....

الدّرس التّاسع المؤمنُ والمُحافظةُ على البيئةِ

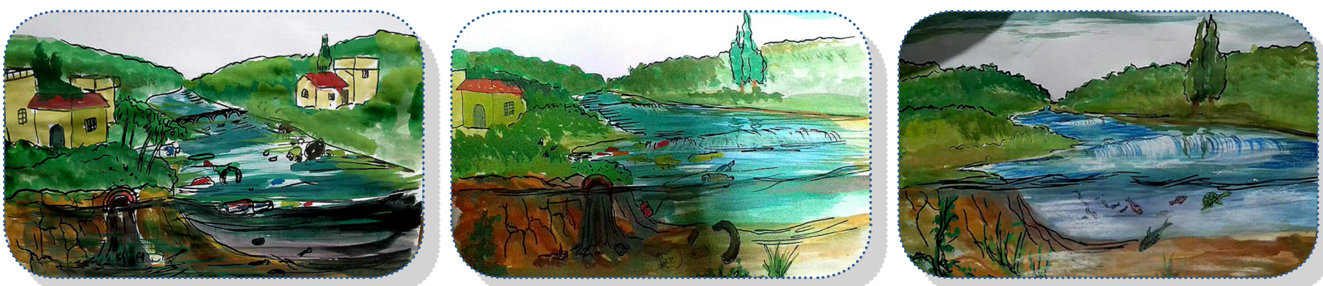
نشاط

١. أختارُ معَ أفرادِ مجموعتي إحدى مجموعاتِ الصّورِ الآتيةِ، واكتب مسرحيّةً مُناسبةً لها.

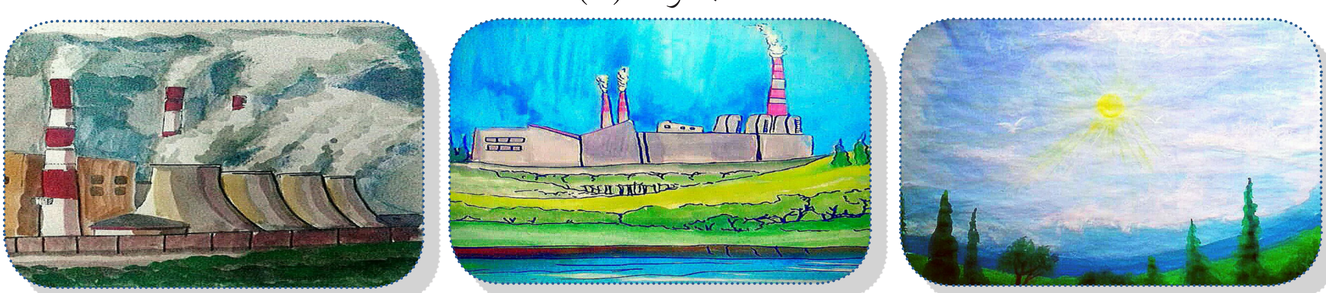
المجموعة (١)



المجموعة (٢)



المجموعة (٣)



....

....

....

٢. أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي في تقديمِ اقتراحاتٍ للحدّ من الظّاهرةِ الّتي تمَّت كتابةُ المسرحيّةِ عنها.

....

....

....

كلمة الحياة

"هذِهِ مَبَادِئُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ، يَوْمَ عَمِلَ الرَّبُّ الإِلهُ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ. كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الأَرْضِ، وَكُلُّ عُشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الأَرْضِ، وَلاَ كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الأَرْضَ.ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلَعُ مِنَ الأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الأَرْضِ.وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً... وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي **جَنَّةِ عَدْنٍ** لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ مِنَ الأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا، وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا " **(التكوين٢: ٤–٧، ١٥، ١٩).**

كلمةٌ ومعنى

جَنَّةِ عَدْنٍ: المكانُ الذي أرادَ اللهُ لخليقتِه أن تعيشَ فيه.

أقرأُ وأجيبُ

١. ماذا خلقَ اللهُ لنا؟

....

٢. ما المهمّةُ الّتي أوكلَها اللهُ لآدمَ، ولماذا؟

....

فقرة تعليميّة

- الله خلقَ الكونَ بحكمتِه وحرّيتِه وإرادتِه من العدمِ، وسيّدَ الإنسانَ على الخليقةِ لِمحبّتِه.
- الخليقةُ هي البيئةُ الّتي خلقَها الله لنا لنعيشَ فيها من أرضٍ وسماءٍ وماءٍ وتُربةٍ وأشجارٍ وإنسانٍ وحيوانٍ ...
- ميّزَ اللهُ الإنسانَ عن سائرِ خلائقِه، وسخَّرَه للعملِ في البيئةِ والاعتناءِ بها حيثُ أوصى آدمَ بمهمةِ الحفاظِ على البيئةِ واستخدامِ عقلِه لتنميتِها وزيادةِ إنتاجِها لتمجيدِ الله وتلبيةِ حاجاتِ الإنسان.

أقرأُ وأجيبُ

"وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ. وَقَالَ اللهُ: إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرًا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبْزِرُ بِزْرًا لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا وَلِكُلِّ حَيَوَانِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى الأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ، أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا. وَكَانَ كَذلِكَ. وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا" **(التكوين١: ٢٦–٣١)**.

١. ما الدّورُ الّذي أوكلَه اللهُ للإنسانِ تجاهَ البيئة؟

....

٢. ما مفهومُ التّسلُّطِ الّذي قصدَه اللهُ في الآياتِ السّابقة؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- خلقَ اللهُ الإنسانَ على صورتِه ومثالِه وأعطاه سلطاناً على كلِّ الخليقة، ولكونِه مخلوقاً على صورةِ الله أُعطِيَ مكانةً مُميّزة بينَ كلّ الخلائق، وأمرَه أن يكونَ وكيلَه على الأرضِ، والوكالةُ تعني العنايةَ والاهتمامَ لا الاستغلالَ الّذي يتحوّلُ إلى سيطرةٍ وهيمنةٍ.
- بسيطرةِ الإنسانِ الفاسدةِ واستنفاذِ مواردِها تآكلَت الأرضُ، وأنانيّةُ الإنسانِ جعلَته يربطُ كلَّ شيءٍ في الكونِ بشخصِه، ويعتبرُ أنّ مصادرَ الحياةِ في الكونِ هي ملكُه ويحقُّ له أن يتحكّمَ بها كما يشاءُ دون مسؤوليّة، فعلينا إدارةُ المواردِ الّتي أعطانا إيّاها الله بفطنةٍ وعنايةٍ فائقةٍ لكي نحافظَ عليها ونحميَها ونسعى لتحقيقِ الخيرِ العام لمجدِ اسمِه واستمرارِ الحياةِ على الأرضِ، لأنّ الخليقةَ أيقونةُ اللهِ على الأرض.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ "وَلاَ تُنَجِّسُوا الأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا الَّتِي أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسَطِهَا.." **(عدد٣٥: ٣٤)** مبيّناً مسؤوليتك تجاهَ البيئةِ الّتي تعيشُ فيها.

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

"وَستَّ سِنِينَ تَزْرَعُ أَرْضَكَ وَتَجْمَعُ غَلَّتَهَا، وَأَمَّا فِي السَّابِعَةِ فَتُرِيحُهَا وَتَتْرُكُهَا لِيَأْكُلَ فُقَرَاءُ شَعْبِكَ. وَفَضْلَتُهُمْ تَأْكُلُهَا وُحُوشُ الْبَرِّيَّةِ. كَذلِكَ تَفْعَلُ بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ" **(خروج ٢٣: ١٠–١١)**.

١. لماذا طلبَ الله منّا إراحةَ الأرضِ؟

....

٢. بالاستنادِ إلى الآياتِ السّابقة أبيّنُ كيفيّةَ التّعامُل معَ مواردِ الأرضِ بشكلٍ يحقّقُ الاستفادة منها للأجيال القادمة.

....

أعبّرُ عن إيماني

- بعدَما خلقَ الله الكونَ في ستّةِ أيّامٍ واستراحَ في اليومِ السّابعِ يطلبُ منّا الاهتمامَ بخليقتِه، والعملَ على الاستفادةِ منها، وإراحتَها بما يضمنُ الاستفادةَ منها للأجيالِ الحاليّة وبقاءَ إنتاجيتِها للأجيالِ القادمة.

- أعطى الله الإنسانَ بنعمتِه وقدرتِه الإلهيّة كلَّ ما يلزمُه لتوفيرِ مُتطلباتِ الحياةِ منذُ بدءِ الخليقةِ، وعلى الإنسانِ القيامُ بواجبِه تجاه البيئةِ ومواردِها المُتجدّدة وغيرِ المُتجدّدة، والمحافظةُ عليها واستخدامُها بشكلٍ يضمنُ الاستثمارَ الأمثلَ لها كما يضمن بقاءها "... فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ" **(١كورنثوس ١٤: ٢٦)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أذكرُ طريقةً واحدةً أستطيعُ من خلالِها حمايةَ البيئةِ والمحافظةَ على مواردِها من الهدر.

....

....

....

كلمةٌ منفعة

"اَلْمُفَجِّرُ عُيُونًـا فِـي الْأَوْدِيَـةِ. بَيْـنَ الْجِبَـالِ تَجْـرِي. تَسْـقِي كُلَّ حَيَـوَانِ الْبَـرِّ. تَكْسِـرُ الْفِـرَاءُ ظَمْأَهَـا. فَوْقَهَـا طُيُـورُ السَّـمَاءِ تَسْكُنُ. مِـنْ بَيْـنِ الْأَغْصَـانِ تُسَـمِّعُ صَوْتًـا. السَّـاقِي الْجِبَـالَ مِـنْ عَلَالِيـهِ. مِـنْ ثَمَـرِ أَعْمَالِـكَ تَشْبَعُ الْأَرْضُ" **(مزامير ١٠٤: ١٠–١٣).**

أختبرُ نفسي

١. تعاني البيئةُ مُشكلاتٍ سبَّبتها مُمارساتُ الإنسانِ الخاطئةِ تجاهَ مواردِها، أختارُ إحدى المُشكلاتِ البيئيّة الّتي تعرفُها مُبيّناً:

- المُشكِلةَ:

....

- أسبابَها:

....

- نتائجَها:

....

- الحلولَ المقترحةَ للحدّ منها:

....

٢. أستنتجُ المقصودَ بالتّنميةِ المُستدامة.

....

....

٣. أبحثُ في الشّابكة عن معلوماتٍ حولَ اليومِ العالمي للبيئةِ وأدوّنُها رسماً أو كتابةً.

....

....

....

....

نناقشُ معاً

١. أتحاورُ معَ أفرادِ مجموعتي في إحدى الموضوعاتِ الآتيةِ:
(تأثير التّكنولوجيا على حياتنا – دور الكتاب الورقي في حياتنا المُعاصَرة) مبيّناً:

نقاطُ الاتّفاق	نقاطُ الاختلاف
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٢. ما الأسسُ الّتي بُنِيَ عليها الحوارُ؟

كلمة الحياة

"فأَتَى إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سُوخَارُ، بِقُرْبِ الضَّيْعَةِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ابْنِهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ بِئْرُ يَعْقُوبَ. فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكَذَا عَلَى الْبِئْرِ، وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لِتَسْتَقِيَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: أَعْطِينِي لأَشْرَبَ. لأَنَّ تَلاَمِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا. فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟. لأَنَّ الْيَهُودَ لاَ يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: لَوْ كُنْتِ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ الله، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكِ أَعْطِينِي لأَشْرَبَ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا" **(يوحنا ٤: ٥–١٠).**

كلمةٌ ومعنى

لِتَسْتَقِيَ: لِتشربَ الماء.

لِيَبْتَاعُوا: ليشتروا.

أقرأُ وأجيبُ

١. أقارنُ بينَ تعامُلِ السّيّدِ المسيح وتعامُلِ المرأة السّامريّة من خلالِ الحوارِ السّابق؟

....

٢. أبيّنُ سببَ تقبلّي الآخر؟

....

فقرة تعليميّة

- يعلّمُنا السّيّدُ المسيحُ قبولَ الآخرِ مهما كانَت انتماءاتُه أو اتّجاهاتُه أو عرقُه أو لونُه...، فابنُ الإنسانِ يقبلُ الآخرينَ، ويكونُ معَهم؛ لأنّه يحبُ الإنسانَ كيفما تكون حالُه، ولا يُصدرُ أحكاماً مُسبَقةً عليه، ويراه بعيني الله الحنون كُلّي المَحبّة.

أقرأ وأجيب

"لأنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ. ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ، لأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي .كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي. حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمْكَ؟ فَيُجِيبُهُمْ قِائِلًا: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَابٍ أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ" **(متى٢٥: ٣٥–٤٦).**

١. ما واجباتي كمؤمنٍ تجاهَ الآخر؟

....

....

....

٢. مَن الّذين قصدَهم يسوعُ بـ "إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ"؟

....

....

....

٣. ما الدّافعُ وراءَ القيام بمُساعَدة الآخر، ولماذا؟

....

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- الآخر: هو كلّ إنسانٍ أيّاً كانَ انتماؤه واتجاهُه ولونُه وعرقُه...
- "إنْ قَالَ أَحَدٌ: إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَأَبْغَضَ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ. لأَنَّ مَنْ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْهُ؟ وَلَنَا هذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا" **(١ يوحنا٤: ٢٠-٢١)** حيثُ يعلمُنا السّيّدُ المسيحُ أنَّ المحبّةَ هي أساسُ قبولِ الآخر أيّاً كانَ، فهو يعكسُ صورةَ المسيح فيه، وأن نقبلَ الآخرَ المختلفَ عنّا بروحِ الاحترامِ والتّقديرِ ونتعلّمَ أن نحبَّه ونقبَلَهُ كما هو لا كما نريدُه أن يكونَ، فالسّيّدُ المسيحُ يريدُنا أن نأخذَ بيدِ الضّعيفِ ليقوى والمريضِ ليشفى، ونساعدَ كلَّ ذي حاجةٍ على قدرِ حاجتهِ، فهو جاءَ ليهبَنا الحياةَ في مِلئها ويشبعَ نفوسَنا ويكون لدينا التّوافقُ والانسجامُ النّفسيّ والاجتماعيّ والرّوحيّ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ أتمثّلُ السّيّدَ المسيحَ في قبولِ الآخرِ؟

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

أ. في إحدى الاجتماعاتِ الخاصّة بلجانِ الحيّ حضرَت إلى الاجتماع سيّدةٌ ترتدي ملابسَ غريبةً لافتةً للنّظرِ مُختلفةً عن الآخرين، فتجنَّبَها وابتعدَ عنها بعضُ الحضورِ بينما تعاملَ معَها البعضُ بكلّ احترام.

ب. دُعِيَ سميرٌ وكاترينُ إلى الاشتراكِ في ندوةٍ حواريّةٍ تعليميّةٍ في علمِ الأحياءِ، وعندَما علِمَت كاترينُ أنَّ النّدوةَ ستضمُّ أفراداً من دولٍ وأعراقٍ واتّجاهاتٍ مُختلِفة أحسَّت بالارتباكِ وأبدَت عدمَ رغبتِها في الحضورِ لوجودِ أشخاصٍ مُختلِفينَ عنها، لكنّ سميراً أصرّ على حضورِ النّدوةِ رغمَ وجودِ الآخرين المُختلِفين عنه.

١. أملأُ الجدولَ الآتي بالمطلوب:

الموقفُ	كيفيّةُ التّصرُّفِ لو كنتَ في الموقفِ	السّببُ
أ	....	....
ب	....	....

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ أتصرّفُ إذا أبدى شخصٌ ما رأياً مُخالفاً رأيَي؟

....

....

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- قبولُ الآخرِ يعني احترامَ الآخرِ وتقديرَه وتفهّمَ ما لديه من أفكارٍ وعاداتٍ وتقاليدَ وقيمٍ وآراء، ويرتبطُ بتقبّلِ الذّاتِ بكلّ ما فيها من قوّةٍ وضعفٍ، فإذا تقبّلتُ نفسي وذاتي فعندَها أستطيعُ تقبّلَ الآخرين، ومن أسُس **تقبّلِ الآخر**:

- الإصغاءُ للآخرين والتّحاورُ معهم.
- الاحترامُ المُتبادَل.
- عدمُ الالتفاتِ إلى اللّونِ أو الشّكلِ أو الجنسِ أو العرقِ وغيرها.
- التّسامحُ والإخاءُ بينَ الأفرادِ.
- المحبّةُ والتّعامُل بودٍّ معَ الآخرين.
- وضعُ أنفسِنا مكان الآخرين لنفهمَهم جيداً.

- **مشكلاتٌ تحولُ دونَ تقبُّل الآخر:**

- عدم معرفةِ الآخر كما ينبغي، حيثُ نكوّنُ عنه صورةً مُسبقةً قد تكونُ غيرَ صحيحةٍ تجعلُنا لا نعرفُه جيداً.
- اعتقادُنا أنّنا على صوابٍ دائماً والآخرَ على خطأ.
- إعطاءُ أنفسنا الحقَّ في الحكمِ على الآخر (رومية ١٤: ١-٤).
- قلّةُ محبّتِنا الآخرَ.
- خوفُنا من أن نتأثَّرَ بأفكارِه وتوجُّهاتِه.
- انغلاقُنا على أنفسنا.

- فنحنُ نحتاجُ لبعضنا، ونكمّلُ بعضنا البعض بتفعيل مواهبنا المتنوّعة في جميع مجالات الحياةِ لخدمة الكنيسة والمجتمع، لنصلَ إلى مُجتمعٍ مُتكاملٍ غنيٍّ بتنوعهِ لخيرِ الفردِ والجماعة.

كلمةٌ منفعة

"ثَمَرُ الصِّدِّيقِ شَجَرَةُ حَيَاةٍ، وَرَابحُ النُّفُوسِ حَكِيمٌ" **(أمثال ١١: ٣٠)**.

أختبرُ نفسي

١. أبيّنُ رأيي في العباراتِ الآتيةِ:

العبارة	موافق	غير موافق
أحترمُ أفكارَ الآخرِ حتّى وإن اختلفتُ معَه.		
قبولُ الآخرِ يعني أن أتنازلَ عن رأيي لصالحِ الآخر.		
قبولُ الآخر يعني أن أتعاملَ معه بإنسانيّة.		

نشاط

يتمّ تنفيذُ النّشاطِ وفقَ الخطواتِ الآتية:

١. تقسيمُ الصّفّ إلى مجموعاتٍ ثنائيّة.

٢. يقفُ كلُّ ثنائي مُقابل بعضهما البعض.

٣. يطرحُ المعلمُّ عليهم أسئلةً حولَ (العمر _ الهوايات _ الأماكن الّتي يتمنّون زيارتها _ اهتماماتهم المُفضَّلة في الحياة _ كيفيّة التّصرُّف في بعض المواقف...).

٤. يجيبُ كلُّ مُتعلّم في مجموعتِه الثّنائيّة عن هذه الأسئلة.

٥. يناقشُ المُعلّمُ وجميعَ المتعلّمين عن الفروقات الّتي لمسَها كلُّ مُتعلّمٍ عندَ شريكِه سواءً في شخصيتِه أو آرائه أو تصرُّفاته.

٦. يدوّن كلُّ مُتعلّمٍ أفكارَه عن قبولِ الآخر (مَن هو الآخر؟ _ أسسُ تقبّلِ الآخر ......).

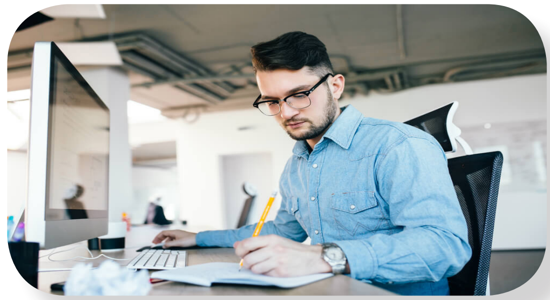
....

....

....

....

الدّرس الحادي عشر العدالةُ في المسيحيّة











أقرأُ وأجيبُ

١. أعدّدُ الأعمالَ في الصّورِ، وأعلّلُ تنوّعَ الأعمالِ في المُجتمع.

....

....

٢. أحدّدُ موقفي من أخي الإنسان الّذي لا يستطيعُ العملَ.

....

....

كلمة الحياة

"وَكَأَنَّمَا إِنْسَانٌ مُسَافِرٌ دَعَا عَبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ، فَأَعْطَى وَاحِدًا خَمْسَ وَزَنَاتٍ، وَآخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَآخَرَ وَزْنَةً. كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ. وَسَافَرَ لِلْوَقْتِ. فَمَضَى الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ وَهَكَذَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، رَبِحَ أَيْضًا وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ. وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ فَمَضَى وَحَفَرَ فِي الْأَرْضِ وَأَخْفَى فِضَّةَ سَيِّدِهِ. وَبَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَتَى سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَحَاسَبَهُمْ. فَجَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ قَائِلًا: يا سَيِّدُ، خَمْسَ **وَزَنَاتٍ** سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ أُخَرُ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يا سَيِّدُ، وَزْنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزْنَتَانِ أُخْرَيَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. فَخِفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ. هُوَذَا الَّذِي لَكَ. فَأَجَابَ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشِّرِّيرُ وَالْكَسْلَانُ، عَرَفْتَ أَنِّي أَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْذُرْ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَضَعَ فِضَّتِي عِنْدَ **الصَّيَارِفَةِ**، فَعِنْدَ مَجِيئِي كُنْتُ آخُذُ الَّذِي لِي مَعَ رِبًا. فَخُذُوا مِنْهُ الْوَزْنَةَ وَأَعْطُوهَا لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزْدَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ. وَالْعَبْدُ الْبَطَّالُ اطْرَحُوهُ إِلَى الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ **الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ**" (متى ٢٥: ١٤ – ٣٠).

كلمةٌ ومعنى

وَزَنَاتٍ: كناية عن عملة نقديّة. **الصَّيَارِفَة:** تجارٌ يتعاملونَ بالفائدة. **الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ:** كناية عن شدّة الألم.

أقرأُ وأجيبُ

أجيبُ عن الأسئلةِ الآتية إجاباتٍ قصيرة:

١. إلامَ يرمزُ كلٌّ من السّيّد، العبيد، الوزنات؟

....

٢. ما صفةُ السّيّد من خلالِ حكمِه على عبدِه؟

....

٣. أحدّدُ قاعدةً سيحاسبُنا السّيّدُ المسيحُ من خلالِها؟

....

فقرة تعليميّة

- وزّعَ السّيّدُ المالَ بينَ عبيده كلٍّ بحسبِ قدرته، وقد منحَ المكافأة بعدلٍ لكلٍّ واحدٍ حسب جهدِهِ، وحرم مَنْ فشل في استثمارِ المال بسبب الكسلِ أو التواني عن العمل.
- المالُ في المثل هو المواهبُ المُعطاةُ لنا من الله كلّ بحسبِ قدرته، وينتظرُ منّا أن نستثمرَها بحكمةٍ إلى مَجيئه الثّاني، فنحنُ مسؤولونَ عن استثمارها وتنميتها، فالغايةُ في العطاء ليسَ بما لنا، بل ماذا نفعل بمالنا.
- السّيّدُ المسيحُ هو الدّيانُ العادلُ يكافئُنا على استثمارنا وزناتِنا وكنوز المال في خدمةِ الله والآخر في الكنيسة والمجتمع بدافعِ المحبّة.

أقرأُ وأجيبُ

"لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَخَذَ مَوْهِبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكَلاَءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ الله الْمُتَنَوِّعَةِ. إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ الله. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا الله، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ الله فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ آمِينَ " **(١بطرس٤: ١٠ – ١١).**

– أستنتجُ طريقةً أستخدمُ بها مواهبي.

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- خلقَ الله الإنسانَ على صورتِه ومثالِه، ولمحبّته له زينَه بالفضائلِ كلّها: المحبّة، العدل، البرّ، الرّحمة، وفي العهدِ الجديد جاءَ مفهومُ العدالةِ أكثرَ وضوحاً، فالإنسانُ البّارّ هو الذي يتحلّى بأخلاق العهد الجديد ويسعى إلى ملكوتِ الله وبرّه. فالمسيحيُّ صالحٌ مثلما يسوعُ هو صالحٌ "أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ فَهُوَ بَارٌّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارٌّ" **(١يوحنا٣: ٧)**، وحُدّدَ الصّلاحُ على أساسِ محبّة الإنسان لأخيهِ الإنسان. "بِهَذَا أَوْلَادُ اللهِ ظَاهِرُونَ وَأَوْلَادُ إِبْلِيسَ: كُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ، وَكَذَا. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ" **(١يوحنا٣: ١٠)**، فالعدالةُ في المسيحيّة هي العيشُ بمقتضى الله، وعلينا نحنُ المؤمنين أن نسعى لما فيه الخيرُ العام لأنّنا به نوفّرُ كلَّ ما يحتاجُه النّاسُ من احتياجات جسدية ماديّة حياتيّة، وصحّة، وتربية من خلال التزامنا الكامل بمسؤولياتنا بالمبادرات الاجتماعية، ودورِهِ ووظيفته في تعزيز العدالةِ، ويبدأ ذلك من دور الأسرة التّربوي أو(بالتربية الأسريّة) والعمل لخير الآخرين، ومناهضة كلّ ما يتنافى مع تحقيق العدالة الاجتماعيّة وذلك من خلال:

- احترام القوانين والالتزام بالتشريعات التي تنظم حياة وعمل الأفراد وتصون حقوقهم ليعيشوا بسلام.
- استثمار وتنمية الخيرات الدنيوية بما يتوافق مع حاجات المجتمع فنرعاها وننعم بها.
- العمل الجاد في تأديةِ الواجبِ ومُمارسةِ الحقوقِ لتحقيق العدالة.
- ربط قيمة العمل الصّالح بالحفاظِ على الكرامة الإنسانيّة.
- عيش كلمة الله التي تنمي فينا الفضائل، والسَّعي لتحقيقِ العدالةِ الاجتماعيّةِ والمحبة والسّلام.

تقويمٌ مرحليٌّ

١. أحدّدُ نوعَ العمل، وما دوره في حفظ كرامة الإنسان في الآية الآتية؟

"اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ " **(يعقوب١: ٢٧)**.

....

....

٢. ما عاقبةُ مَن يعرفُ الصّلاح ولا يعمل به في الآيةِ الآتية؟

"فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ" **(يعقوب٤: ١٧)**.

....

....

أقرأُ وأجيبُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

"فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَنْتُمُ الآنَ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ تُنَقُّونَ خَارِجَ الْكَأْسِ وَالْقَصْعَةِ، وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافًا وَخُبْثًا. يَا أَغْبِيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضًا؟ بَلْ أَعْطُوا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَهُوَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. وَلكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّونَ! لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّذَابَ وَكُلَّ بَقْل، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هذِهِ وَلاَ تَتْرُكُوا تِلْكَ" **(لوقا١١: ٣٩ –٤٢).**

١. ما العلاقةُ بينَ مُساعدتِنا المحتاجَ وتحقيقِ العدالةِ لنكونَ معَ الله؟

٢. أستنتجُ بعضَ أسسِ العملِ الاجتماعيّ.

أعبّرُ عن إيماني

- تدينُ وتشجبُ الكنيسةُ كلّ أنواعِ الظّلمِ التي تعيقُ تحقيقَ العدالةِ الاجتماعيّة، فإنَّ مبادئَ حقوقِ الإنسانِ العالميّةِ متوافقة كلّها معَ التّراثِ المسيحيّ وتحافظ على الصّورة الّتي يريدُها الله لنا.

- اهتمت الكنيسةُ بالحفاظ على الخير العام لتحفظَ حقوقَ الإنسانِ وكرامتَه وتحقّقَ العدلَ بينَ الناس، فالكنيسةُ تساعدُ الفقراء وتوزّعُ الخيراتِ بحسب حاجة كلّ إنسان كما كانت تعيشُ الكنيسة الأولى "وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا، وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَالأَمْلاَكُ وَالْمُقْتَنَيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ احْتِيَاجٌ" **(أعمال٢: ٤٤– ٤٥)**، وبذلك تكونُ قيمةُ العدالةِ الاجتماعيّة قد تجاوزَت مبدأَ التّساوي إلى التوزيعِ بحسب الحاجة، لتكوينِ عالمٍ يسودُ فيه العدل، والسّلام والكرامة الإنسانيّة بينَ الجميع، لأنّ الله أعطى الأرضَ لجميعِ البشرِ كي يستثمروها وينمّوها، فالتّعاونُ بينَ أبناء وأعضاء الكنيسةِ يُجسّدُ علاقةَ محبّةِ الله وحضوره بيننا **(يعقوب١: ٩–١١)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

"يَا إِخْوَتِي، لاَ يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، فِي الْمُحَابَاةِ فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمِ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِخٍ، فَنَظَرْتُمْ إِلَى اللاَّبِسِ اللِّبَاسَ الْبَهِيَّ وَقُلْتُمْ لَهُ: اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَنًا، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ أَوِ اجْلِسْ هُنَا ... وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ بذلكَ... فَإِنْ كُنْتُمْ تُكَمِّلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيَّةً، مُوَبَّخِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمُتَعَدِّينَ " **(يعقوب ٢: ١– ٩)**.

١. ما مضمونُ وصيّةِ العملِ الصّالح بحسبِ الآية؟

....

....

٢. ما عاقبةُ مَن يُعاملُ النّاس دون عدل؟

....

....

كلمةٌ منفعة

العدالـةُ قيمـةٌ اجتماعيّـةٌ راسـخةٌ، وتعنـي إعطـاء كلّ ذي حـقٍّ حقّـه، فهـي ترشـدُ أعمـالَ النّـاسِ فـي علاقتهـم مـعَ بعضهـم البعـض، فيتطـوّر مفهـوم الخدمـة إلـى مفهـوم العدالـة الاجتماعيّـة لتحقيـقِ إرادة الله ومشـيئته فـي المُسـاواة والعـدل.

أختبرُ نفسي

١. أضعُ كلمةَ صحيحة أو مغلوطة بجانبِ العباراتِ الآتية:

أ. لتطبيقِ القانونِ دورٌ في تحقيقِ العدالة الاجتماعيّة.

ب. الاشتراكُ في الخيراتِ الأرضيَّة دعوةٌ من اللهِ لكلّ البشر.

ج. حُكْمُ السّيّدِ على عبيدِه في مثلِ الوزناتِ كانَ ظالماً.

د. تسعى الكنيسةُ لتحقيقِ قيمةِ العدالةِ الاجتماعيّةِ بتوزيعِ الخيراتِ حسب الحاجة.

ر. تأديةُ الواجبِ ومُمارسةُ الحقوق أمرٌ شخصيّ لا علاقةَ له بمفهوم العدالة.

ز. إهمالُ قيمةِ العملِ للإنسانِ وتطبيقِ القانونِ نوعٌ من العدالةِ الاجتماعيّة.

٢. أعبّرُ عن إيماني:

"ثُـمَّ نُوصِيكُـمْ أَيُّهَـا الإِخْـوَةُ، بِاسْـمِ رَبِّنَـا يَسُـوعَ الْمَسِـيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُـوا كُلَّ أَخٍ يَسْـلُكُ بِـلاَ تَرْتِيـبٍ، وَلَيْـسَ حَسَـبَ التَّعْلِيـمِ الَّـذِي أَخَـذَهُ مِنَّـا. إِذْ أَنْتُـمْ تَعْرِفُـونَ كَيْـفَ يَجِـبُ أَنْ يُتَمَثَّـلَ بِنَـا، لأَنَّنَـا لَـمْ نَسْـلُكْ بِـلاَ تَرْتِيـبٍ بَيْنَكُـمْ، وَلاَ أَكَلْنَـا خُبْـزًا مَجَّانًـا مِـنْ أَحَـدٍ، بَـلْ كُنَّـا نَشْـتَغِلُ بِتَعَـبٍ وَكَـدٍّ لَيْـلاً وَنَهَـارًا، لِكَـيْ لاَ نُثَقِّـلَ عَلَـى أَحَـدٍ مِنْكُـمْ. لَيْـسَ أَنْ لاَ سُـلْطَانَ لَنَـا، بَـلْ لِكَـيْ نُعْطِيَكُـمْ أَنْفُسَـنَا قُـدْوَةً حَتَّـى تَتَمَثَّـلُوا بِنَـا. فَإِنَّنَـا أَيْضًـا حِيـنَ كُنَّـا عِنْدَكُـمْ، أَوْصَيْنَاكُـمْ بِهَـذَا: «أَنَّـهُ إِنْ كَانَ أَحَـدٌ لاَ يُرِيـدُ أَنْ يَشْـتَغِلَ فَـلاَ يَـأْكُلْ أَيْضًـا" **(٢تسالونيكي ٣: ٦–١٠)**.

١. ما العلاقةُ بينَ العملِ وتحقيقِ الكرامةِ الإنسانيّةِ حسب قول القدّيس بولسَ الرّسول.

....

٢. أحدّدُ عملاً أرغبُ القيامَ به في المُستقبل يُمكّنُني في المشاركةِ بتحقيقِ العدالةِ الاجتماعيّةِ.

....

....

الدّرس الثّاني عشر الصعودُ الإلهيّ

نشاط

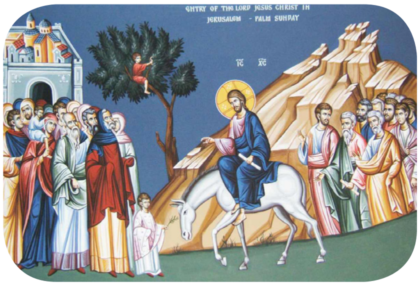
أذكرُ اسم كلٍّ من الأيقوناتِ الآتيةِ المتعلقةِ بمسيرةِ حياةِ السّيّد المسيح الأرضيّة.



....



....



....



....



....



....

نناقشُ معاً

أُعيدُ ترتيبَ الأحداثِ السّابقة وفقاً لِتسلسُلِها الزّمني:



بدايةُ الأحداثِ

نهايةُ الأحداثِ

كلمة الحياة

"الْكَلَامُ الْأَوَّلُ أَنْشَأْتُهُ يَا ثَاوُفِيلُسُ، عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ وَيُعَلِّمُ بِهِ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ، بَعْدَ مَا أَوْصَى بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرُّسُلَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. اَلَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ. وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا مَوْعِدَ الْآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، لِأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِكَثِيرٍ. أَمَّا هُمُ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟. فَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ، لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضَ، وَقَالَا: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ" **(أعمال ١:١–١١).**

كلمةٌ ومعنى

يَشْخَصُونَ: ينظرون.

أقرأُ وأجيبُ

١. حسبُ فهمِك للنّصّ الإنجيليّ لَخّص ما تعلّمْته منه في الجدول الآتي:

الموضوعُ الرّئيسيّ للنّص	ما الحقائقُ الّتي ركّزَ عليها السّيّدُ المسيح في حديثِه الأخيرِ معَ التّلاميذ قبلَ صعوده؟	متى صعدَ السّيّدُ المسيحُ إلى السّماء؟
....	....	....
....	....	....

فقرة تعليميّة

بعدَ قيامةِ السّيّدِ المسيح من بين الأمواتِ بأربعينَ يوماً، ذهبَ يسوعُ وتلاميذُه إلى جبلِ الزّيتون، قربَ أورشليمَ. وهناك وعدَ يسوعُ تلاميذَه أنّهم سرعانَ ما سيقبلونَ الرّوحَ القدس، وأوصاهُم أن يظلّوا في أورشليمَ حتّى يحلَّ عليهم الرّوح القدس. ثمّ باركَهم يسوعُ. وبينَما هو يباركُهم، بدأ يرتفعُ إلى السّماء.

أقرأُ وأجيبُ

"لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ" **(أعمال الرسل ١: ٨).**

١. أكملُ الجدولَ الآتيَ بحسبِ فهمي للنّص:

وصيةُ السّيّدِ المسيحِ لتلاميذه.	....
الهدفُ من الطّلبة.	....
الحدثُ الرّابطُ بينَ العملِ الخلاصيّ للسّيّد المسيحِ وبشارةِ التّلاميذِ للعالم.	....

نشاط

أنسبُ رقمَ الآيةِ من العمود الأوّل إلى التّفسيرِ المُناسبِ لها من العمود الثاني لأستنتجَ أهميّةَ صعودِ السّيّدِ المسيح إلى السّماء.

الآية	تفسيرُ الآية
١. "أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ" **(يوحنا١٧: ٤).**	(......) أكملَ السّيّدُ المسيحُ كلَّ ما جاءَ ليعملَه على الأرض.
٢. "فَإِذْ لَنَا رَئِيس كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِالإِقْرَارِ" **(عبرانين ٤: ١٤).**	(......) أتمَّ السّيّدُ المسيحُ وعدَه لكنيستِه بإرسالِ الرّوح القدس.
٣. "لكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ" **(يوحنا ١٦: ٧).**	(......) أتمَّ السّيّدُ المسيحُ وعدَه لتلاميذِه بأنّه سيصعدُ حيّاً إلى السّماء.
٤. "فَإِنْ رَأَيْتُمُ ابْنَ الإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ أَوَّلاً!" **(يوحنا ٦: ٦٢)**	(......) بدايةُ عملٍ جديدٍ للسّيّدِ المسيحِ كرئيسٍ للكهنة لنا في السّماء.

أعبّرُ عن إيماني

- يمثّلُ **صعودُ السّيّد المسيح** الحدثَ الرّابطَ بينَ العملِ الخلاصي للسّيّد المسيح وبشارةِ التّلاميذ للعالم. لذلك نجدُ أنَّ سفر أعمال الرّسل يبدأُ بحدثِ الصّعودِ الإلهيِّ، الّتي تمثّلُ بدايةَ مَسيرةِ التّلاميذِ لمُتابَعة ما بدأه السّيّدُ المسيحُ في تأسيس الكنيسة، وقد أوصى السّيّدُ المسيحُ تلاميذَه بمسؤولية حملِ بشارةِ الخلاصِ لجميع شعوبِ الأرضِ بعدَ حلولِ الرّوحِ القدسِ عليهم **(أعمال ١: ٨)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- ما المسؤوليّةُ الّتي حملَها السّيّدُ المسيحُ للرّسلِ بعدَ صعودِهِ؟

....

....

- **صعودُ السّيّد المسيح إلى السّماء ذو أهمّية كُبرى لأسبابٍ عدّة، منها:**

أ. إتمامُ وعدِه لتلاميذه بأنّه سيصعدُ حيّاً إلى السّماء، وسيرونَ صعودَه بأعينهم **(يوحنا ٦: ٦٢)**.

ب. رؤيةُ الرّسلِ هذا الحدثِ الجليل، دليلٌ قاطعٌ على أنَّ ربّنا يسوعَ المسيحَ قامَ من بينِ الأموات، وهو الآن في السّماء، وملكوتُه ملكوتٌ سماويّ، فالصعودُ برهانٌ أنَّ يسوعَ حيٌّ وباقٍ مع كنيستِه بالرّوح.

ج. صعود السّيّدِ المسيحِ إلى السّماء هو إتمام لوعدِه لكنيستِه بإرسالِ الرّوح القدس.

د. صعودُ السّيّدِ المسيحِ إلى السّماء بجسّده المُمجّد، وجلوسَه عن يمينِ الآب، أي في مركزِ القوّةِ والسّلطةِ والمجد، يعني أنّه الآنَ رئيسُ كهنةٍ عظيمٍ لنا في السّماء.

أقرأُ وأجيبُ

"لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ" **(١ تيموثاوس ٢: ٥)**.
"وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.آمِينَ" **(متى ٢٨: ٢٠)**
"فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا"**(يوحنا ١٤: ٢)**.
"وَقَالَا: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ" **(أعمال ١: ١١)**.

١. أستنتجُ من خلالِ الآياتِ السّابقة البركاتِ الّتي أحصلُ عليها بصعودِ السّيّد المسيحِ إلى السّماء.

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- جاءَ السّيّدُ المسيحُ الى العالمِ ليتمّمَ مشيئةَ أبيه السّماويّ، ويعيدَ إلى الإنسانِ كرامتَه بعدَ طردهِ من الفردوسِ بسببِ خطيئتِه الأولى، لهذا يُعتبَرُ عيدُ الصّعودِ عيد الكرامةِ الإنسانيّة.
- الصعودُ إثباتٌ لألوهية السّيّد المسيح وولادته من الآبِ قبلَ كلّ الدّهور، وأنّه هو نفسُه الله الكلمة الّذي صارَ جسداً من أجلِ خلاصنا. فالمسيحُ صعدَ إلى السّماء بطبيعتِيه النّاسوتية واللاهوتيّة.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أشرحُ الآيةَ الآتية:

"خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ " **(يوحنا ١٦:٢٨)**.

....

....

- البركاتُ الّتي نحصلُ عليها بصعودِ السّيّد المسيح إلى السّماء:

أ. عطيةُ الرّوحِ القدس: بصعودِ الرّبّ يسوعَ إلى السّماء أرسلَ لنا الرّوحَ القدسَ ليمكثَ فينا إلى الأبد ويمنحَنا عطايا ومواهبَ متنوّعةً.

ب. الإعلانُ عن المجيءِ الثّاني للسّيّد المسيح، وهذا ما تنتظرُه الكنيسة **(أعمال ١:٩)**.

ج. إعدادُ مكانٍ لنا في السّماء **(يوحنا ١٤:٢)**.

د. رفقتُه الدّائمة لنا "وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" **(متى ٢٨ : ٢٠)**.

هـ. الشّفاعةُ، السّيّدُ المسيح هو الوسيطُ بينَ الله والنّاس، وهو شفيعُنا عندَ الآبِ السّماوي.

كلمةُ منفعة

"فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقُ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقُ لاَ بِمَا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتُكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللهِ. مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ حَيَاتُنَا، فَحِينَئِذٍ تُظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ " **(كولوسي ٣ : ١–٤)**.

أختبرُ نفسي

١. أضعُ إشارةَ (√) أو (×) بجانبِ العباراتِ الآتية:

أ. يُعدُّ عيدُ الصّعودِ الإلهيّ إثباتاً للطبيعةِ البشريةِ للسّيّدِ المسيح.

ب. يستقي المؤمنُ الحقيقيّ من النّظرِ إلى الأمورِ السّماويّة وعياً والتزاماً ينظّمُ به حياتَه اليوميّة.

ج. صعدَ السّيّدُ المسيحُ إلى السّماءِ بطبيعتِه الإلهيّة.

د. السّيّدُ المسيحُ هو شفيعُنا عندَ الآب.

٢. أفسّرُ الآتي:

أ. يُعدُ عيدُ الصّعودِ عيد الكرامة الإنسانيّة.

....

ب. الصّعودُ حدثٌ مهمٌّ في حياتِنا.

....

٣. أبينُ البركاتِ الّتي نحصلُ عليها بصعودِ السّيّدِ المسيحِ إلى السّماء.

....

....

....

....

الدّرس الثّالث عشر اذهبوا وتلمِذوا جميعَ الأمم

ما يميّزُ سفرَ أعمالِ الرّسل أنَّه يدوّنُ أعمالَ هامَتي الرّسلِ، بطرسَ وبولسَ. فبعدَ قيامةِ الرّبّ يسوعَ، بشَّرَ بطرسُ بجرأةٍ، صانعاً العديدَ من المُعجزاتِ باسمِ يسوع. وانضمَّ عددٌ كبيرٌ من المؤمنينَ إلى الإيمانِ المسيحيّ. فقد نالَ التّلاميذُ قوّةً من العلاءِ وهي قوّةُ الرّوحِ القدس؛ الّذي أعطاهم أن ينطقوا بلغاتٍ عدّة، ممّا ساعدَ على انتشارِ المسيحيّةِ في أصقاعِ الأرضِ. ويتّضحُ لنا نشوءُ الكنيسةِ وانتشارُها من خلال تبشيرِ الرّسولِ بولسَ في رحلاتِه الثلاثِ الّتي بدأَها من أنطاكيّةَ وختمَها في روما؛ وتعيينِ أسقفٍ في كلّ مدينةٍ بشَّرَ فيها ليرعى المؤمنين، فقوّةُ الإيمانِ أعطَت الرّجاءَ لكلّ البشريَّةِ بالحياة الجديدةِ مع الرّبّ يسوعَ، ولذلك فنحنُ مدعوون لأن نشاركَ في استمرارِ البشرى ونقلِها إلى العالمِ أجمع.

نناقشُ معاً

بعدَ قراءةِ النّصّ السّابقِ أتناقشُ معَ زملائي الآتي:

١. ما الّذي ساعدَ على انتشارِ المسيحيّة في العالم؟

....

٢. كيفَ ساهمَ القدّيسانِ بطرسُ وبولسُ في نشرِ البُشرى إلى العالم؟

....

كلمة الحياة

"وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعًا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَصَارَ **بَغْتَةً** مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ، وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ **بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى** كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا. وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتْقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. فَلَمَّا صَارَ هذَا الصَّوْتُ، اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ" **(أعمال الرسل ٢: ١–٦).**

كلمةٌ ومعنى

بغتةً: فجأةً.

بألسنةٍ أخرى: بلغاتٍ متنوّعةٍ.

أقرأُ وأجيبُ

١. ماذا حدثَ في اليومِ الخمسينَ بعدَ قيامةِ الرّبّ؟

٢. ما الموهبةُ الّتي حصلَ عليها تلاميذُ الرّبّ في يومِ العنصرة؟

فقرة تعليميّة

- دَوّنَ سفرُ أعمالِ الرّسلِ بدايةَ تأسيسِ الكنيسةِ، الّذي بدأَ بحلولِ الرّوحِ القدسِ على التّلاميذِ يومَ العنصرة، والنّعمِ والمواهبِ الّتي حصلوا عليها. حيثُ بدؤوا يتكلّمونَ لغاتٍ عِدّةً يفهمُها جميعُ من يسمعُهم. وهذا ما أعطاهم القوّةَ لنقلِ بشرى الخلاصِ إلى العالمِ. وعرَّفنا الرّبُّ يسوعُ أنَّه بدأَ عملَه التّبشيريّ بواسطةِ رسلِهِ وتلاميذِهِ "قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتُوبُوا وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ" **(مرقس١:١٥)**، ووعدَ وأعطى الرّوحَ القدسَ للرّسلِ القدّيسين ولنا ليكونَ القوّةَ والتّعزيةَ والأمانةَ على حملِ الإنجيلِ إلى العالمِ.

أقرأُ وأجيبُ

"وَكَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ، وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَّعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ احْتِيَاجٌ" **(أعمال الرّسل ٤: ٣٢–٣٥)**.

١. أعدّدُ سماتِ الحياةِ الّتي عاشَها المؤمنونَ بعدَ العنصرة.

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- أكّدَ السّيّدُ المسيحُ أنّه تمَّم ما قد كُتِب عنه بالأنبياء. ودعا أن يُبشَّرَ باسمِه بالتّوبة وغفران الخطايا.. انطلاقاً من أورشليم **(لوقا ٢٤: ٤٧)**. ولكن لم يبدأ التّلاميذُ تبشيرَهم إلّا بعدَ إرسالِهم ليتلمذوا ويعمّدوا جميعَ الأممِ على اسمِ الآبِ والابنِ والرّوح القدس "وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ" **(متّى ٢٨: ١٩)**.
- انتظرَ التّلاميذُ في أورشليمَ، حتّى نالوا قوّة من الأعالي في يوم الخمسين (العَنصرة) وهم يؤمنونَ أنَّ الرّبَّ معَهم ويساندُهم إلى انقضاء الدّهر لنقلِ البشرى إلى أقاصي الأرض.
- عملَ الرّسل، ونعملُ، بمواهبِ نعمةِ الرّوح القدسِ لخدمةِ الجميع وبناء الكنيسةِ المؤلَّفة من جماعةِ المؤمنينَ بالمسيح مُتعدِّدة المواهب "وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ، أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ، أَمِ الْوَاعِظُ فَفِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ، الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاحِمُ فَبِسُرُورٍ" **(رومية ١٢: ٦–٨)**، فالموهبةُ موزَّعة بحسبِ النّعمة المُعطاة لنا، وعلينا ألّا نُهملَ الموهبةَ التي فينا بل ننميَها لتثمرَ فينا ثمارَ الرّوح القدس "وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ" **(غلاطية ٥: ٢٢–٢٣)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ يرافقُنا الرّبُّ يسوعُ في حياتنا إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟

....

....

أقرأ وأجيبُ

أ. "لاَ تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" **(لوقا٢: ١٠–١١)**.

ب. "وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُواظِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ .. مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ" **(أعمال ٢: ٤٦–٤٧)**.

١. أستخلصُ مضمونَ الآيتَين السّابقتَين عن ميلادِ الرّبّ يسوعَ وميلادِ الكنيسة.

....

أعبّرُ عن إيماني

- تمَّمَ السّيّدُ المسيحُ مشيئةَ الآبِ بعملِه الخلاصيّ إذ تجسّدَ ليفديَنا. وأرسلَ الرّوحَ القدسَ في العنصرة على التّلاميذ بهيئةِ ألسنةٍ ناريّة؛ جعلَهم ينطقونَ بلغاتٍ عدّةٍ حيثُ تكلّموا بما أعطاهم الرّوحُ أن ينطقوا. "لأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمُ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ" **(متى١٠: ٢٠)**، وهذا ما ساعدَهم وأعطاهُم القوّةَ في نشرِ بشرى الخلاصِ لجميعِ مَن كانَ يسمعُهم. فكانُوا يجتمعون بقلبٍ واحدٍ، وروحٍ واحدٍ فيما بينَهم.
- لذلك أدّى التّلاميذُ دورَهم بتأسيسِ الكنيسةِ الأولى ونشرِ بشرى الخلاص والإيمانِ المسيحيّ إلى أصقاعِ الأرض، وتابعَ الرّسلُ الأولونَ تعليمَ الجماعةِ الأولى في أن تكونَ واحدةً في إيمانها بمعموديّةٍ واحدةٍ وتؤلِّفَ جسداً واحداً يحييه الرّوحُ القدس المُعزّي.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أعيدُ ترتيبَ الأحداثِ من الأقدمِ إلى الأحدث بحسب أسفارِ العهدِ الجديد مُستعينا بروزنامةِ منزلِك: العنصرة – ميلاد يسوع المسيح– القيامة– التّجلّي – الصّعود.

....

....

....

....

العنصرة

• يعبّرُ المؤمنونَ بالرّبّ يسوعَ المسيحَ المخلّصِ عن إيمانِهم وانتمائِهم للكنيسةِ بالمشاركة في القدّاسِ الإلهيّ لينموا وينضجوا بالرّوح القدس ويكونوا شهودَ حقّ "وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ" (يوحنا٨:٣٢). على غرارِ ما بدأهُ المسيحيّون الأوائل في أورشليم، و تؤكّدُ الكنيسةُ منذُ العنصرة أنّنا أخوةٌ بالمسيح وأبناءُ الله، وبمواهبنا نتحدُ كأعضاءٍ في جسدِ الرّبّ الذي هو رأسهُ فنتمّم عملَ الرّسلِ في نقلِ البشرى إلى أقاصي الأرض إلى يومِنا هذا وإلى انقضاءِ الدّهرِ.

كلمةٌ منفعة

"فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآب وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ" (متى٢٨:١٩–٢٠).

أختبرُ نفسي

١. أضعُ إشارةَ (√) أو (×) بجانبِ العباراتِ الآتية:

أ. مازالَ الرّوحُ القدس يعمل في الكنيسة حتّى يومنا هذا.

ب. كانَ ميلادُ الكنيسةِ بعدَ القيامةِ مُباشرةً.

ج. بشّرَ الرّسلُ القدّيسونَ في فلسطينَ.

د. تحقّقَ المُخطَّطُ الخلاصيّ للبشر بقيامةِ الرّبّ يسوعَ.

هـ. الكنيسةُ عنصرةٌ مُستمرّةٌ بعملِ الرّسلِ.

٢. أختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ ممَّا يأتي:

- دُوِّنَ حدثُ العنصرة في:

أ. إنجيلِ متّى | **ب.** إنجيلِ لوقا.

ج. أعمالِ الرّسل. | **د.** إنجيلِ مرقسَ.

- أرسلَ الرّبُّ يسوعُ المسيحُ الرّوحَ القدسَ للتّلاميذِ بعدَ:

أ. القيامةِ. | **ب.** الصّعود.

ج. التّجلّي. | **د.** الصّلب.

- أحقّقُ كلَّ ما يأتي بحسبِ الإيمانِ المسيحيّ، ماعدا:

أ. التفوُّق على الآخرين. | **ب.** الوصول إلى محبّةِ الله ووصاياه المقدّسة.

ج. النّضج الرّوحي. | **د.** شهادة الحقّ.

٢. أشرحُ دورَ الرّوحِ القدسِ في يومِ العنصرةِ المقدّس:

....

....

٣. أقرأُ النّصَّ الآتي وأتكلَّمُ عن الموهبةِ الّتي أتقنُها وكيفيّة تنميتِها.

"وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ، أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ، أَمِ الْوَاعِظُ فَفِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ، الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاحِمُ فَبِسُرُورٍ"

(رومية ١٢: ٦–٨).

....

....

....

....

نناقشُ معاً

قضية للمناقشة:

لدينا الكثير من القوانين والأنظمة الّتي تحدُّ من المَشاكلِ والمُخالفاتِ، وتمنعُ انتشارَ الفوضى، وتؤمّنُ لنا السّلامَ والأمانَ، وتقودُ لاستمرارِ الحياةِ بشكلٍ أفضلَ، ومنها قوانينُ تحريم القتلِ ومنعِ السّرقة، وقانونُ السّير الّذي يُحتّمُ على المشاةِ العبورَ من ممرّ المُشاة، ويفرضُ على وسائط النّقل اتّباع إرشاداتِ السّلامةِ المروريّة.

١. استناداً لما سبق املأ الجدول الآتي بالمطلوب:

نتائج	
معرفةِ القوانين دونَ الالتزامِ بتطبيقها	معرفةِ القوانينِ والالتزامُ بتطبيقِها
....	....
....	....
....	....
....	....
....	....

٢. هل تمثّلُ هذه القوانينُ قيوداً تمنعُني من مُمارَسةِ حريّتي. أوضّحُ ذلك.

....

....

٣. ما نتائجُ التزامِي الدّائم بالقوانينِ على حياتي؟

....

....

كلمة الحياة

"كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ. يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ **يُزَعْزِعَهُ**، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ. وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلاَ يَعْمَلُ، فَيُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دُونِ أَسَاسٍ، فَصَدَمَهُ النَّهْرُ فَسَقَطَ حَالًا، وَكَانَ خَرَابُ ذلِكَ الْبَيْتِ عَظِيمًا..!" **(لوقا ٦:٤٧–٤٩).**

كلمةٌ ومعنى

يُزَعْزِعَهُ: يحرّكه.

أقرأُ وأجيبُ

١. أقارنُ من خلالِ المثل السّابق بين العاقلِ والجاهلِ؟

الشّخص	الإنسان الّذي يسمعُ ويعملُ بكلام الله (العاقل)	الإنسان الّذي يسمعُ ولا يعملُ بكلام الله (الجاهل)
طريقة بناء بيته	....	....
النّتيجة	....	....

٢. أختارُ من الآياتِ السّابقةِ ما يؤكّدُ معنى الآيةِ الآتيةِ:

"لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ" **(متى ٧: ٢١).**

....

فقرة تعليميّة

- "حَفَـرَ وَعَمَّـقَ" تشيرُ إلـى الاهتمـامِ والمثابـرةِ والسّـهرِ علـى فهـمِ الإنجيـلِ وعيـشِ كلمتـهِ بـلا كلـلٍ نحفرُ للأعمـاقِ حتّـى الصّخـر، والصَّخـرةُ هي المسيحُ، أي لنكتشـفَ شـخصَ السّـيّدِ المسـيحِ ونتلـذّذَ بمعرفتهِ.
- "النّهرُ" يشيرُ عـادةً لعطايا الـرّوحِ القـدسِ. لكنّـه هنـا هـو نهـرٌ خـادعٌ مـن شـهواتِ العالـمِ **(رؤيا ١٢:١٥)**، هدفُـه أن يبعدَنـا عـن المسيحِ، أمـا الّـذي تـذوّقَ حـلاوةَ المسـيحِ، وجعـلَ معرفتَـه أسـمى غاياتِـه، سـيبتعدُ عـن ملـذاتِ هـذا العالـمِ وأمجـادِهِ ويعتبرُهـا نفايـة **(فيلبي ٣:٨)**.
- "الأرضُ مـن دونِ أسـاسٍ" يُقصَـدُ بهـا الإيمـانَ غيـر الثّابـتِ إذ أنَّ صاحبَـه لـم يكتشِـف شـخصَ المسـيحِ (الصّخـرة). ومثـلِ هـذا الإنسـانِ يضعـفُ إيمانُـه فـي المسـيحِ سـريعاً حينَمـا يشـكّكُه الشـيطانُ، ويصـدّقُ خُدعَـه كمـا صدّقَتـه حـواءُ. فيكـونُ إيمانُـه سـطحياً يمنعُـه مـن التعمّـقِ بفهـمِ تعاليـمِ السَّـيدِ المسـيحِ.
- يدعونـا الـرَّبُ يسـوعَ المسـيح إلـى عيـشِ كلمتـهِ الإلهيـة وعـدم الاكتفـاء بتـرداد "يـا رب يـا رب" فمَـن يحيـا كلمـةَ الله ووصايـاه ويعمـلُ بهـا ينمـو بالـرّوحِ القـدس ويسـتنير (يلمـس) حضـور الله فـي حياتـهِ، فـإذا هبـت عواصـف التجـارب والآلام والخطيئـة يواجههـا بسـلاحِ الإيمـان القـوي الثّابـت علـى صخـرةِ تعاليـم الـرّب يسـوع المسـيح.
- وبهـذا نفهـمُ أنّـه لا يمكنُنـا أن نصمـدَ فـي وجـهِ تشـكيكِ إبليـسَ فـي محبّـة الله إن لـم تكُـن لنـا هـذه الخبـراتِ العمليّـة مـعَ المسـيح وهـذا هـو البنـاءُ علـى الصّخـر، أمّـا البنـاءُ علـى الرّمـل فهـو كمَـن يـدرسُ الكتـابَ دراسـةً نظريّـةً ويَعلـمُ بـه مـن دون أن يحـاولَ عيـش هـذه الوصايـا.

أقرأُ وأجيبُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

"فَقَـالَ يَسُـوعُ لِلْيَهُـودِ الَّذِيـنَ آمَنُـوا بِـهِ: إِنَّكُـمْ إِنْ ثَبَتُّـمْ فِـي كَلاَمِـي فَبِالْحَقِيقَـةِ تَكُونُـونَ تَلاَمِيـذِي، وَتَعْرِفُـونَ الْحَـقَّ، وَالْحَـقُّ يُحَرِّرُكُـمْ. أَجَابُـوهُ: إِنَّنَـا ذُرِّيَّـةُ إِبْرَاهِيـمَ، وَلَـمْ نُسْـتَعْبَدْ لأَحَـدٍ قَـطُّ! كَيْـفَ تَقُـولُ أَنْـتَ: إِنَّكُـمْ تَصِيـرُونَ أَحْـرَارًا؟ أَجَابَهُـمْ يَسُـوعُ: الْحَـقَّ الْحَـقَّ أَقُـولُ لَكُـمْ: إِنَّ كُلَّ مَـنْ يَعْمَـلُ الْخَطِيَّـةَ هُـوَ عَبْـدٌ لِلْخَطِيَّـةِ. وَالْعَبْـدُ لاَ يَبْقَـى فِـي الْبَيْـتِ إِلَـى الأَبَـدِ، أَمَّـا الابْـنُ فَيَبْقَـى إِلَـى الأَبَـدِ. فَـإِنْ حَرَّرَكُـمْ الابْـنُ فَبِالْحَقِيقَـةِ تَكُونُـونَ أَحْـرَارًا" **(يوحنـا٨: ٣١–٣٦)**.

١. ما أهميّةُ الثّباتِ بكلمةِ الله في حياتنا؟

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- ثباتُنا في الإيمانِ بالسّيّدِ المسيح يجعلُنا نستحقُّ أن نكونَ تلاميذَه، لأنّنا بمعرفتِه نعرفُ مصدرَ الحقّ، فالسّيّدُ المسيحُ هو المُقياسُ الكاملُ لِما هو حقٌّ وصائبٌ، وباتّحادِنا الدّائم معَه يحرّرُنا من الخطيئةِ ونتائجِها، ويرينا بوضوحٍ الطّريقَ إلى الحياةِ الأبديّةِ معَ الله.

- خلقَ اللهُ الإنسانَ حرّاً ومسؤولاً عن أفعالِه "أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَةَ وَاللَّعْنَةَ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِكَيْ تَحْيَا أَنْتَ وَنَسْلُكَ" **(تثنية ٣٠: ١٩)**، فكما خدعَتِ الحيّةُ حواءَ في جنّة عدن وشدَّت انتباهَها على القيدِ الوحيد الّذي منعَها الله عنه بعيداً عن الحريّة الواسعة الّتي منحَها لها؛ كذلكَ يجمّلُ الشّيطانُ الخطيئةَ في نظرِنا ويجعلُنا توّاقينَ إليها.

فإذا ثبتنا في محبَّةِ الله العظيمةِ لنا نستطيعُ أن ندركَ لماذا يطلبُ منّا أن نقيّدَ سلوكَنا، فهو ينهانا فقط عن الأمور الّتي تؤدّي لهلاكنا. ولا يعطينا الحريّة لنفعلَ ما نريدُ بل لنعملَ بمشيئته "اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ" **(متى ١١: ٢٩–٣٠)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أوضّحُ المقصودَ بالحريّةِ في المفهومِ المسيحيّ.

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

أ. "أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِه" **(يوحنا ١٥: ٣)**.

ب. "أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، .." **(يوحنا ١٥: ٥)**.

ج. "إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ" **(يوحنا ١٥: ٧)**.

د. "بِهذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلاَمِيذِي" **(يوحنا ١٥: ٨)**.

هـ. "كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخْطِئُ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلاَ عَرَفَهُ" **(١ يوحنا ٣: ٦)**.

و. "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِق" **(يوحنا ١٥ : ٦)**.

١. أستنتجُ من خلالِ فهميَ الآياتِ السّابقةَ نتائجَ الثّباتِ بالمسيحِ؟

أعبّرُ عن إيماني

- ثباتُنا في المسيح يمنحُنا الاتّحادَ الدّائمَ معَه، فنكون تلاميذاً له وتصبح قلوبُنا نقيّةً وننال كلَّ ما نطلبُ باسمِه وبحسب مشيئتِه وتكون لنا الحياةُ الأبديّة وتثمرُ ثمارها على الأرض، المؤمنُ الثّابتُ في المسيح كشجرةٍ دائمةِ الخضرة مغروسةٍ عندَ مجاري المياهِ تُعطي ثمرَها في حينه **(مزمور ١ : ٣)**، وتتّسمُ حياةُ المؤمنِ الحقيقيّ بـ:

- السّلام الدّاخلي والاطمئنان وعدم الخوف **(متى ١٤ : ٣١)**.
- نقاوة السّيرة **(مزمور ١٦ : ٨)**.
- التّسليم الكامل للمشيئة الإلهيّة **(رومية ٨ : ٢٨)**.
- الرّضى والفرح والهدوء **(فيلبي ٤ : ٤)**.
- الثّقة الكاملة بألوهيّة المسيح **(لوقا ١٨ : ٢٧)**.
- الفرح والصّبر في الضّيقات والتّجارب **(يعقوب ١ : ٢– ٣)**.
- القيام بالأعمال الصّالحة **(يعقوب ٢ : ١٧)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أبيّنُ كيفَ ينعكسُ ثباتَ إيماني بالمسيحِ في حياتي؟

....

....

....

كلمة منفعة

"جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلاَ أَتَزَعْزَع" **(مزمور ١٦: ٨)**.

أختبرُ نفسي

١. أذكرُ صفاتِ المؤمنِ الثّابتِ في المسيحِ.

....

....

....

٢. أعطِ تفسيراً واحداً لكل ممّا يلي:

أ. شعور المؤمنِ بالفرح والصّبر عندَ تعرُّضه للتّجارب والضّيقات.

....

....

ب. معرفة المؤمنَ الحقيقيَّ السّيّد المسيح؟

....

....

٣. أقرأُ وأجيبُ:

"مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا" **(متى ٧: ١٦)**.

- أحدّدُ ثمارَ الأعمالِ الّتي تعكسُ ثباتي وإيماني بالرّبّ يسوعَ المسيحِ.

....

....

....

....

نناقشُ معاً



"هَلِّلُويَـا. سَـبِّحُوا اللهَ فِـي قُدْسِـهِ. سَـبِّحُوهُ فِـي فَلَكِ قُوَّتِهِ. سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُـودٍ. سَبِّحُوهُ بِـدُفٍّ وَرَقْصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَـارٍ وَمِزْمَـارٍ. سَـبِّحُوهُ بِصُنُـوجِ التَّصْوِيـتِ. سَبِّحُوهُ بِصُنُـوجِ الْهُتَـافِ. كُلُّ نَسَـمَةٍ فَلْتُسَـبِّحِ الـرَّبَّ. هَلِّلُويَـا" **(مزمـور١٥٠: ١–٦).**

١. أذكرُ صلاةً أتحاورُ بها مع الله في حياتي، أسبّحُه، أمجّدُه، أشكرُه على مرافقتِه حياتي.

....

....

٢. أقرأُ قولَ القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم الآتي وأجيب:

الإنسـانُ المؤمِـنُ يـردّدُ علـى الـدّوام صـلاة "يـا ربّـي يسـوع المسـيح ابـن الله، ارحمنـي أنـا الخاطـئ"، سـواء فـي أثنـاءِ عملِـه، سـيرِه، أكلِـه، راحتِـه حتّـى يتغلغـلَ اسـمُ ربّنـا يسـوعَ المسـيح فـي أعمـاقِ القلـب، ويحطّـمَ كبريـاءَ الحيّـةِ القديمـة الرّابضـة فـي داخلِـه لإنعـاشِ روحِـه وانتصارِهـا.

– أملأ الفراغ بالكلمة أو العبارة المناسبة:

يُعلّمُنا القدّيسُ الصّلاةَ لـ.............................. ونردّدُ بها .... في كلّ ....

حتّى يمتلكَ الرّبّ يسوعُ .... لِيساعدَنا بالبعدِ عن ....

كلمة الحياة

"وَمَتَى صَلَّيْتَ.. فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ **مَشِيئَتُكَ** كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا **كَفَافَنَا** أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ." **(متى٦: ٩–١٣).**

كلمةٌ ومعنى

مَشِيئَتُكَ: إرادتُك، ورغبتُك. **كَفَافَنَا:** حاجاتنا.

أقرأُ وأجيبُ

١. ما النّعمةُ الّتي أعطانا إيّاها الرّبُّ يسوعُ في بدايةِ حوارنا معَ الله؟

....

٢. أملأُ الجدولَ بالمطلوبِ استناداً إلى النَّصِّ الدّينيّ السّابق:

الطّلباتُ الّتي تتعلّقُ بالله	الطّلباتُ الّتي تتعلّقُ بحياتِنا وحاجاتِنا
١.	١. ....
٢.	٢. ....
٣.	٣. ....
	٤. ....

فقرة تعليميّة

- عُرِفَت الصّلاةُ الّتي في النّصّ الإنجيليّ السّابق بالصّلاة الرّبيّة؛ لأنّ السّيّدَ المسيحَ نفسَه علّمنا إيّاها، وتبدأُ الصّلاةُ بالابتهال «أبانا الّذي في السّموات»، بهذه الافتتاحيّة نستدعي الله ونسمّيه "أبانا" لنعبّرَ عن إيماننا بأنّ لدينا أباً ولسنا أيتاماً، واعترافِنا بالتّبني لله لأنّنا أخوةُ الرّبّ يسوعَ المسيحِ بحصولنا على مواهبِ الرّوح القدس، وبالتّالي الشّركة مع الثّالوث القدّوس.

السّموات: تدلُّ على أنّ أبانا قاطنٌ في السّموات، ولا تعني المسافةَ الفارغةَ بينَها وبينَ الأرض، إنّما هي أعلى ما تنظرُه أعينُنا، ففي ساعةِ الصّلاة نبتعدُ بأذهانِنا عن الأرضِ، ونحدّقُ بالسّمواتِ لِنشاركَ الله في حياةٍ مُتألّهةٍ، مُقدّسةٍ، مُعتّقة من الخطيئةِ والأهواءِ والموتِ. **(التّفسير التّطبيقي للكتابِ المقدّسِ)**

أقرأُ وأجيبُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

"سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الأُمَمِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ!.. وَلْيَمْلأْكُمْ إِلهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلاَمٍ فِي الإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!" **(رومية١٥: ١١ – ١٣).**

١. أستخلصُ تعاليمَ بولسَ الرّسولِ لنا في الصّلاة.

٢. متى أعيشُ الفرحَ والسّرورَ الحقيقيَ؟ وما ثمرتُه؟

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- الطّلبـاتُ الثّلاثـةُ الأولـى مُتعلّقـةٌ بابتهـالِ مجـدِ الله الآبِ بيـنَ البشـرِ وهـي:

- **لِيَتَقَـدَّسِ اسْـمُكَ:** لهـذه الطّلبـةِ معنيـان؛ **أوّلهمـا** أن يتمجّـدَ اسـمُه فـي حياتِنـا الشّـخصية، **وثانيهمـا** أن يجعلَنـا قدّيسـين كمـا دعانـا "كُونُـوا قِدِّيسِـينَ لِأَنِّـي أَنَـا قُـدُّوسٌ" **(١بطرس١: ١٦)** لأنّ الله بحسـبِ الطّبيعـةِ قُـدُّوسٌ، وعلى البشر أن يصيروا قدّيسـينَ بحسـبِ النّعمة، وهـذا مـا يُدعى التألُّـه لِمُشـاركتنا نعمـةَ الله.

- **لِيأتِـي مَلَكُوتُـكَ:** نطلـبُ الله وملكوتـه فـي داخلِنا، ويتحقّـقُ ذلـك **أولاً:** عندَمـا نفتحُ قلوبَنـا ونقبـلُ نعمـةَ الله. **ثانيـاً:** عندَمـا نكونُ مُستحقّينَ أن نـرى اللهَ فـي نـورِه، ومُسـتعدّينَ لمجـيءِ الـرّبّ يسـوعَ الثّانـي لِيديـنَ البشـرَ.

- **لِتَكُـنْ مَشِـيئَتُكَ كَمَـا فِـي السَّـمَاءِ كَذَلِـكَ عَلَـى الْأَرْضِ:** هنـا نصلّـي إلـى الله أن تتـمَّ مشـيئتُه فـي الأرضِ، كمـا هـي فـي السّـماءِ، فمشـيئةُ اللهِ ليسَـت مـا يريـدُه لنفسِـه، بـل لخلاصِنـا، فعلـى الإنسـانِ أن يقبـلَ مشـيئةَ الله ليصـلَ إلـى المجـدِ، التّألُّـه، الكمـالِ، القداسـةِ كمـا وضّـحَ بولـسُ الرسـول أنّـه "رسـولاً بمشـيئةِ الله" **(١كورنثوس١: ١).**

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقـرأُ الآيـاتِ الآتيـةَ ثـمَّ أسـتخلصُ الطّلبـاتِ والنّعـمَ الّتـي ننالُهـا بصلاتنـا لله:

"مِـنْ أَجْلِ ذَلِـكَ نَحْـنُ أَيْضًـا، مُنْذُ يَـوْمَ سَـمِعْنَا، لَـمْ نَـزَلْ مُصَلِّيـنَ وَطَالِبِيـنَ لِأَجْلِكُـمْ أَنْ تَمْتَلِئُـوا مِـنْ مَعْرِفَـةِ مَشِـيئَتِهِ، فِـي كُلِّ حِكْمَـةٍ وَفَهْـمٍ رُوحِـيٍّ، لِتَسْلُكُوا كَمَـا يَحِقُّ لِلرَّبِّ، فِـي كُلِّ رِضًـى، مُثْمِرِيـنَ فِـي كُلِّ عَمَـلٍ صَالِـحٍ، وَنَامِيـنَ فِـي مَعْرِفَـةِ الله، مُتَقَوِّيـنَ بِـكُلِّ قُـوَّةٍ بِحَسَـبِ قُـدْرَةِ مَجْـدِهِ، لِـكُلِّ صَبْـرٍ وَطُـولِ أَنَـاةٍ بِفَـرَحٍ، شَـاكِرِينَ الْآبَ النُّـورَ، الَّـذِي أَنْقَذَنَـا مِـنْ سُـلْطَانِ الظُّلْمَـةِ، وَنَقَلَنَـا إِلَـى مَلَكُـوتِ ابْـنِ مَحَبَّتِـهِ، الَّـذِي لَنَـا فِيـهِ الْفِـدَاءُ، بِدَمِـهِ غُفْـرَانُ الْخَطَايَـا" **(كولوسي١: ٩-١٥).**

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

- "اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ" **(متى ٧: ٧–٨).**

١. ما قصدُ الرّبّ يسوعَ بالآية السّابقة؟

....

٢. لِمَ نطلبُ حاجاتِنا من الله؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- الطّلباتُ الأربعةُ الأخيرة من الصّلاةِ الرّبيّة مُتعلّقة بحاجاتِ الإنسانِ:

- **خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ:** لم يقصدِ الرّبُّ يسوعَ المالَ، والحياةَ الرّغيدة، والألبسة الفاخرة، واحتياجاتِ الإنسانِ المُختلفة الزّائدة، إنّما تكلّمَ عن الخبزِ اليوميّ لِيعلّمَنا أن نطلبَ من الله ما هو ضروريٌّ لحياتِنا.

فالخبزُ الجوهريُّ:

أوّلاً: الخبزُ المادّيّ: ضروريّ لجوهرِ حياتِنا المعيشيَّة اليوميّة، ويعلّمُنا المسيحُ بهذه الطّلبة أن نلقيَ عنّا الاهتماماتِ الكثيرةِ الضّرورية لكفايتنا، فهو يرافقُنا ويُعطينا ما يلزمُنا من حاجاتٍ لنعيشَ وننموَ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ، ثمَّ أذكرُ بعضَ النّعمِ التي أعطاني إيّاها الله، وأكتب صلاةَ شكرٍ له؟

"أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ حَجَرًا؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ" **(متى ٧: ٩– ١١).**

....

....

....

....

....

ثانياً: الخبزُ الرّوحيّ: أي كلمةُ الله وجسدُ المسيح اللّذان يُكوّنان طبيعةَ جوهرِنا "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا" **(يوحنا٦: ٣٥).**

- **وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا:** هنا نتضرّع لله ليسامحَنا على خطايانا الّتي ارتكبناها، كما نغفرُ إساءَاتِ الآخرينَ إلينا، وهما أمرانِ مُترابطانِ من حيثُ:
  ١. يجبُ أن نطلبَ المغفرةَ من الله عن خطايانا الّتي ارتكبناها، وبهذا يرشدُنا إلى التّوبة.
  ٢. يجبُ أن نتميّزَ بعدمِ حفظِ الإساءَة للغيرِ لنحصلَ بها على غفران خطايانا.

- **وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ**: إنَّ حياةَ الإنسانِ كلَّها مُختبَرةٌ، لذا علّمَنا الرّبُّ يسوعُ أن نصلّي إلى الله كيلا يسمحَ بأن ندخلَ في التّجاربِ في ضعفِنا، ومرضِنا، فحياتُنا مُعرَّضة للمشقّات، أما التّجربة فهي أن نوضعَ في امتحانٍ يضلّلُنا ويقودُنا بعيداً عن الله.

- **لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ آمين:** انتصارُ السّيّدِ المسيح على الشّيطانِ أعطى الإمكانيّةَ لكلّ إنسانٍ أن ينتصرَ عليه بقوّةِ الرّوحِ القدس، فيعلّمُنا أن نطلبَ من الله أن يخلّصَنا من الشّرير، لذا نطلبُ قوّةَ الله (الرّوح القدس) لِتعطينا القدرةَ على مواجهةِ الشّرّ، لأنّ اللهَ وحدَه يستطيعُ أن يساعدَنا في صراعِنا ضدّ الشّرّ.

كلمةٌ منفعةٍ

نعبّرُ عن إيمانِنا، وتسليمِ ذواتنا لله، ومرافقتِه لنا بعبارةِ التّسبيحِ الّتي نُنهي بها الصّلاة الرّبيّة "لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ".

أختبرُ نفسي

١. أجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ إجاباتٍ قصيرةً بعدَ قراءةِ الآيات:

"لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَبِمَا تَشْرَبُونَ، وَلاَ لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتِ الْحَيَاةُ أَفْضَلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَفْضَلَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ انظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لاَ تَزْرَعُ وَلاَ تَحْصُدُ وَلاَ تَجْمَعُ إِلَى مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَقُوتُهَا. أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ بِالْحَرِيِّ أَفْضَلَ مِنْهَا؟ وَمَنْ مِنْكُمْ إِذَا اهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ وَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِاللِّبَاسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو! لاَ تَتْعَبُ وَلاَ تَغْزِلُ. وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلاَ سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. إِنْ كَانَ عُشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُّورِ، يُلْبِسُهُ اللهُ هكَذَا،

أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟ فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي الْيَوْمَ شَرُّهُ" **(متى ٦: ٢٥ – ٣٤).**

١. مصدرُ قوتِ طيورِ السّماء، وجمالِ زنابقِ الحقل ....

٢. مصدرُ قلقِ الإنسانِ بشكلٍ يوميّ..

٣. أَولى طلباتِ الإنسانِ .... وغايتُها..

٢. أنقلُ رقمَ الآيةِ إلى جانبِ العبارةِ الّتي تشيرُ إلى معناها أو الفكرة منها في الجدولِ الآتي:

رقم الآية	الآياتُ	رقم الآية	معنى الآيةِ أو الفكرة
١	"أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ" **(متى ٦: ٩)**	....	نطلبُ التّوبةَ والمُسامَحة.
٢	"ليأتِي مَلَكُوتُكَ لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ" **(متى٦: ١٠).**	....	قوّةُ الرّوحِ القدسِ تقوّي ضعفَنا بالتّجاربِ وتحمينا من الشّرير.
٣	"خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ" **(متى٦: ١١).**	....	نُقدّسُ اسم الله، ونخاطبُه بثقتِنا البنويّة.
٤	"وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا" **(متى٦ :١٢).**	....	نثقُ بالله ونطلبُ منه حاجاتِنا الماديّةَ والرّوحيّةَ.
٥	"لَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّير" **(متى٦: ١٣).**	....	مغفرتُنا للآخرينَ تساعدُنا لِيغفرَ اللهُ خطايانا.
٦	"فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَّاتِكُمْ" **(متى٦: ١٤ – ١٥).**	....	نؤمنُ بمشيئةِ اللهِ ونطلبُ ملكوتَه.

الدّرس السّادس عشر العظةُ على الجبلِ

نشاط

١. أقرأُ الآيةَ الآتيةَ:

"طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيب" **(رؤيا ١ : ٣)**.

٢. أشرحُ معنى الآيةِ السّابقةِ.

....

....

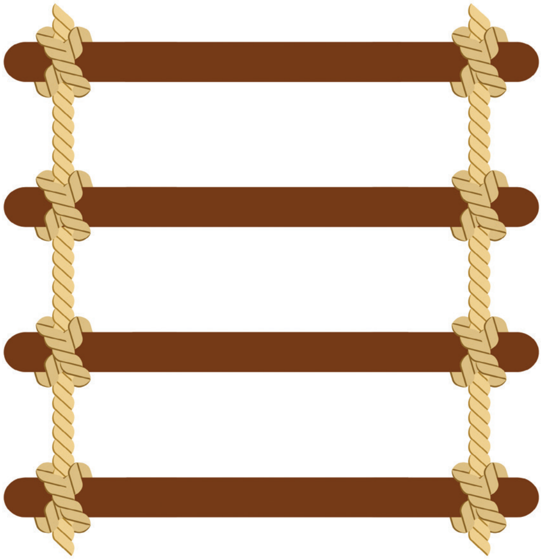
....

....

٣. أملأُ درجاتِ السّلَّمِ بمواقفَ وأفعالٍ حياتيّةٍ أقومُ بها، مُطبّقاً من خلالِها معنى الآية.

٤. أكتبُ في قمّة السّلمِ أينَ أصلُ نتيجةَ سلوكي بحسبِ الآيةِ.





كلمة الحياة

"وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ، فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفتَحَ فَاهُ وعَلَّمَهُمْ قَائِلاً: طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لِلْحَزَانَى، لِأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. طُوبَى لِلْوُدَعَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ. طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ. طُوبَى لِلرُّحَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ يُرْحَمُونَ. طُوبَى لِلْأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللهَ. طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ. طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لِأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هَكَذَا طَرَدُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ" **(متى ٥: ١–١٢).**

كلمةٌ ومعنى

فَاهُ: فمه. **الْبِرّ:** نيلُ رضا الله وبركاته، والعملُ بحسبِ مرضاتِه. **يُعَايِنُونَ:** يلتمسونَ رحمةَ الله وبركاته في حياتهم.

أقرأُ وأجيبُ

أملأُ الفراغاتِ الآتيةَ بحسبِ فهميَ النّصّ الدّيني بالكلماتِ المُناسبة:

أوعظَ يسوعُ الجموعَ الغفيرةِ الّتي كانَت تتبعُه على.........................، مُفتتِحاً عظتَه بمجموعةٍ من التّعاليمِ دُعيَت باسم ....، مُكرّراً في آياتِه كلمةَ .... ومعناها هنيئاً لهم، مُعطياً من خلالِها شريعةَ العهدِ .... مُكمِلاً بذلكَ شريعةَ العهدِ........................، وواصفاً عبرَها المؤمنينَ بمجموعةٍ من الصّفاتِ ومنها .... و .... و .... و .... و .... و .... و .... و ....، جاذباً إيّاهُم إلى عيشِ .... المسيحيّةِ الفاضلةِ و .... الحقيقيّة، وكاشفاً لهم عن .... الّتي ينالونَها نتيجةَ عيشِها.

فقرة تعليميّة

- أعطانا السّيّدُ المسيحُ في العظةِ على الجبلِ تعاليمَ جديدةً روحيّةً وإنسانيّةً، وعلّمَنا النّظرةَ الحقيقيّةَ لتقديرِ إنسانيتِنا، وهي **التّطويباتُ** الّتي افتتحَ كلامَه بها، فكلمةُ طوبى تعني «هنيئاً له» أو «ما أسعده»، والتّطويباتُ هي بمثابةِ دستورٍ للحياةِ المسيحيّةِ يدعونا اللهُ من خلالِها إلى بلوغِ الكمالِ المسيحيّ، ومعيارٍ سلوكيّ وأخلاقيّ يساعدُنا على عيشِ حياتِنا بسلامٍ واطمئنانٍ مُحتملِين كلَّ ما نتعرّضُ له من ظلمٍ وحزنٍ وجوعٍ وحرمانٍ، بفرحٍ وسعادةٍ حقيقيّةٍ وعدَنا بهما الرّبُّ يسوعُ في عظتِه، مَنْ يعملُ جاهداً لعيشِ التّطويباتِ تفيضُ حياتُه بالنّعمِ والخيراتِ، فتعاليمُ السّيّدُ المسيحُ كانَت ولا تزالُ النّورَ الّذي يهدينا إلى طريقِ الملكوتِ السّماويّ.

أقرأُ وأجيبُ

أُعيدُ قراءةَ النّصِ الإنجيليّ السّابق **(متى٥: ١-١٢)**، ثمّ أستنتجُ اسمَ التّطويبة المُوافِقة لكلّ من الدّلالات الآتيةِ، مُتعرّفاً الّذين طوّبَهم يسوعُ، ومكافأةَ كلّ منهم.

دلالاتُ التّطويبة	التّطويبةُ المناسبةُ للمعنى
مَن يرأفْ بالآخرينَ ويرحمْهم، يرحمْه اللهُ ويعوّضْه خيراً لحياتِه.	طوبى للرّحماء، فإنّهم يُرحمون/الرُّحماء/ ينالونَ رحمةَ الله وتعويضاتِه.
مَن يتحمّلِ الاضطهادَ ويبقَ على برّه وإيمانِه، ينلْ بركةً عظيمةً من الله.	....
مَن يَتحمّلْ مصاعبَ الحياةِ وأحزانَها بصبرٍ وإيمانٍ، يُعزّيه اللهُ ويقفُ بجانبه.	....
مَن يُحصّنْ قلبَه ويحافظْ عليه نقيّاً طاهراً، يرَ أمجادَ الله في حياتِه.	....
مَن يتحلَّ باللّطفِ والوداعةِ في تعاملِه معَ الآخرِ يكسبْ مودّتَه ورضا الله.	....
مَن يسمعْ كلمةَ الله ويعملْ بها، يتذوّقِ الفرحَ الحقيقيَّ ويشبعْ من بركاتِ الله.	....
مَن يملكْ روحاً متواضعةً تفرحُ بالقليلِ وتعيشُ ببساطة، ينلْ ملكوتَ الله.	....
مَن يعِشْ حياتَه بسلامٍ داخليّ وخارجيّ، يكنْ ابناً حقيقيّاً لله.	....

أعبّرُ عن إيماني

- يقدّمُ لنا السّيّدُ المسيحُ في التّطويباتِ (العظةُ على الجبلِ) صورةً ووصفاً للمؤمنين الّذين يدعونا أن نكونَ منهم، وهم:

- **المساكين بالرّوح:** الّذين يمتلكونَ روحاً متواضعةً لا تعرفُ الكبرياءَ والعجرفةَ، ويعيشونَ حياتَهم ببساطةٍ، راضينَ بالقليل، وواضعينَ ثقتهم بالله، فينالون ملكوته؛ لأنّ مَنِ اتّضعْ يرفعْه الله، ويُعطِه بحسبِ نواياه وأعماله.

- **الحزانى:** الّذين يعانونَ أحزاناً وعذاباتٍ مختلفةً في حياتِهم، ويحتملونها بصبرٍ وثقةٍ وإيمانٍ، يُعزّيهم الله ويقفُ جانبَهم، ويعطيهم بركاتٍ كثيرةٍ في حياتِهم وفي الملكوتِ السّماويّ.

- **الودعاء:** المُتحلّون باللّطفِ والوداعةِ "... وَتَعَلَّمُوا مِنّي، لِأَنّي وَديعٌ وَمُتَواضِعُ الْقَلْبِ..." (متى ١١: ٢٩)، والّذين يعالجونَ أمورَهم بهدوءٍ ورويَّةٍ، مُبتعدينَ عن الغضبِ والعنفِ والعدوانيّة في تعاملِهم مع الآخرين، فيكسبونَ بذلك محبّةَ النّاسِ ومودتَهم، وينالونَ رضا الله وبركاتِه السّماويّة.

- **الجياع والعطاش إلى البر:** الّذين هم في جوعٍ وتعطُّشٍ دائمٍ لسماعِ كلمةِ اللهِ والعملِ بها "...لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (متى ٤: ٤)، باذلينَ جهودَهم في سبيلِ إرضائه ونيلِ بركاتِه، فيتذوّقونَ طعمَ السّعادة الحقيقيّة، ويشعرونَ بالشّبعِ والامتلاءِ الرّوحيّ.

- **الرّحماء:** الّذين يعرفونَ معنى الإنسانيّةِ، ويرحمونَ الآخرينَ ولاسيَّما الفقراء والمُحتاجين، ويسعونَ لخدمتِهم، والتّخفيفِ من أوجاعِهم ومعاناتِهم، فيرحمُهم الله بشاملِ محبّتِه وعطفِه، ويعوضُهم خيراً في حياتهم.

- **أنقياء القلوب:** الّذين يحافظونَ على قلوبِهم نقيّةً طاهرةً محصّنةً ضدَّ أهواءِ العالمِ الخارجيّة، وخاليةً من كلّ النّوايا السّيئة كالغشِّ والخبثِ والحقدِ والخداعِ، فيلتمسونَ بسببِ نقائهم أمجادَ الله في حياتِهم.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أستنتجُ التّطويبةَ المُناسبةَ للمواقفِ الآتية:

١. أصالحُ بينَ صديقَيَّ المُتخاصمَين.

طوبى لـ ....

٢. أواظبُ على قراءةِ الإنجيلِ المُقدّسِ وأعملُ بحسبِ تعاليمِه.

طوبى لـ..............................

٣. أساعدُ الفقراءَ والمحتاجين.

طوبى لـ..............................

- **صانعو السّلام:** الّذين يحافظونَ على سلامِ نفوسِهم الدّاخليّ، وينشرونَ السّلامَ حولَهم في علاقتِهم معَ الله والآخر، عاملينَ من أجلِ المُصالحةِ والودِّ ونشرِ السّلامِ بينَ النّاس، ليكونوا بذلكَ أبناءً حقيقينَ وصالحينَ لله.
- **المضطهدون من أجلِ البرّ:** الّذين يعانونَ الذّلَّ والعذابَ، ويُضطهَدونَ من أجلِ إيمانِهم بالرّبّ يسوعَ، ويسعونَ إلى الشّهادةِ بالحقّ، ويثبتونَ في الإيمانِ والرّجاء، فينالون أجراً عظيماً من الله، والحياةَ الأبديّة.

أقرأُ وأجيبُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

- "وَلكِنْ وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ، لأَنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ. وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. وَيلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لأَنَّهُ هكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ" **(لوقا ٦: ٢٤–٢٦).**

١. أستنتجُ من الآياتِ السّابقةِ الأمورَ الأرضيّةَ الّتي يحذرُنا السّيّدُ المسيحُ من السّعي والاهتمام بها.

....

٢. أقرأُ الأحداثَ والسّلوكياتِ الآتيةَ لأتعرّفَ عيشَ السّيّدِ المسيحِ التّطوبياتِ في حياتِه، ثمَّ أملأُ الجدولَ الآتي باسمِ التّطوبيةِ الموافقةِ لرقمِ كلِّ حدثٍ أو سلوكٍ عاشَه يسوع.

أ. قامَ بأعمالِ الرّحمةِ والعطفِ تجاهَ الفقراءِ والمُحتاجين.

ب. احتملَ العذابَ والاضطهادَ والآلامَ الكثيرةَ، بسببِ إيمانِه برسالةِ أبيه السّماويّ.

ج. صلّى من أجلِ أعدائِه، فحافظَ على قلبِه نقيّاً بلا شرٍّ أو دنسٍ.

د. نشرَ بمجيئه رسالةَ المحبّةِ والسّلامِ فصالحَنا بموتِه على الصّليبِ معَ الآبِ السّماويّ.

أ.	ب. ....
ج.	د. ....

أعبّرُ عن إيماني

- يُعلّمنا السّيّدُ المسيحُ من خلالِ التّطويبات:

١. ضرورة التّحلّي بالوداعةِ والرّحمةِ ونقاوةِ الفكرِ والقلب، والسّعي لنشرِ السّلام في علاقتِنا معَ الله والآخر.

٢. احتمال كلّ ما نتعرّضُ له من أشكالِ المُعاناةِ كالجوعِ والحزنِ والاضطهادِ؛ لأنَّ الله لا يسمحُ بحدوث تلكَ الإضراباتِ في حياتِنا إلا ليُثبّتَ إيمانَنا، ويعلّمنا معنى الصّبر والثّقةِ بتعويضاتِه وأمجادِهِ الكثيرة في حياتنا.

٣. قيمُ الملكوت الأبديّة الّتي يحصلُ عليها الإنسانُ لعيشه التّطويبات والتّعاليم المسيحيّة، وهي تُضاهي كلّ ما يسعى لامتلاكه من نعمٍ وخيراتٍ وكنوزٍ أرضيّةٍ لا تجلبُ له سوى فرحٍ مؤقّتٍ سرعانَ ما يزولُ.

٤. المعنى الحقيقيّ للفرحِ والشّعورِ بالشّبعِ الرّوحيّ لا يتحقّقانِ في حياةِ الإنسانِ إلّا إذا امتلأَ من تعاليمِ السّيّد المسيحِ وطبّقَها في حياتِه، واضعاً رجاءَه في الله وفي نيلِ الحياةِ الأبديّة.

- يقدمُ الكتابُ المُقدَّس شهادةً حيَّةً على أنَّ يسوعَ عاشَ معنى التّطويبات في أحداثٍ مُختلفةٍ من حياته؛ فالسّيّدُ المسيحُ لم يعِش حياةَ رفاهيّةٍ، بل عاشَ حياةَ بساطةٍ وتواضُع، ولم يتعلّق بالأمورِ الأرضيّةِ من مأكلٍ ومَشربٍ، بل كانَ في جوعٍ وتعطّشٍ دائمٍ إلى عيشِ تعاليم أبيه السّماويّ وتعليمِها للبشريّة، وكانَ رحوماً عطوفاً تجاهَ الفقراء والمُحتاجينَ، ووديعاً صبوراً ومُتسامِحاً، فقد تعرّضَ لمُختلَف أشكالِ الذّلّ والاضطهاداتِ والعذابات، ومعَ ذلك لم يغضبْ ويحقُدْ على ظالميه، بل غفرَ لهم وصلّى من أجلهم، مُحتملاً آلامه بصمتٍ وصبرٍ، ومحقّقاً بموتِه على الصّليبِ مشيئةَ الآبِ السّماويّ، ليتمّمَ رسالتَه في نشرِ المحبّةِ والسّلامِ في العالم.

- تعاليمُ السّيّد المسيح لم تكن مُجرّدَ نظرياتٍ، بل كانت دعوةً لحياةٍ وتعليماً ورسالةً أبديّةً ابتدأت بحضورِه بيننا **(أعمال ١: ١–٣)**، وما تزالُ مُستمرّةً حتّى يومِنا هذا تسعى الكنيسةُ لنشرِها بينَ المؤمنين، فكانَ بذلك مَثلَنا الأعظم، وقدوتَنا في كلّ شيء، لذا علينا كمؤمنين أن ندعَ السّيّدَ المسيح يقودُ حياتنا؛ لأنّه هو بدايةُ كلّ شيء، بوساطته كانَت الحياةُ، ومعَه تُضاء أيامنا ونقوى على احتمالِ السّقطات، وهو كلمةُ الله **(يوحنا ١: ١–٥)**، والإنسانُ الّذي يجعلُ الكلمةَ تقودُ حياتَه، ويحفظُ الوصايا والتّعاليم ويعملُ بها، يحلُّ السّلامُ في داخله، وتمتلئُ حياتُه بالخيرات، وينالُ رضا الله وملكوتَه السّماويّ **(متى ٥: ١٨–١٩)**.

تقويمٌ مرحليٌّ

- كيفَ أقتدي بالسّيّد المسيحِ في عيشِ معاني التّطويبات في حياتي.

....

....

كلمةٌ منفعة

"يَا ابْنِي، أَصْغِ إِلَى كَلاَمِي. أَمِلْ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. لاَ تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. اِحْفَظْهَا فِي وَسَطِ قَلْبِكَ. لأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ. فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ، لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ. انْزِعْ عَنْكَ الْتِوَاءَ الْفَمِ، وَأَبْعِدْ عَنْكَ انْحِرَافَ الشَّفَتَيْنِ. لِتَنْظُرْ عَيْنَاكَ إِلَى قُدَّامِكَ، وَأَجْفَانُكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيمًا. مَهِّدْ سَبِيلَ رِجْلِكَ، فَتَثْبُتَ كُلُّ طُرُقِكَ. لاَ تَمِلْ يَمْنَةً وَلاَ يَسْرَةً. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ" **(أمثال ٤ : ٢٠–٢٧).**

أختبرُ نفسي

١. أكملُ العبارةَ الآتية:

معنى التّطويبات ....

٢. أملأُ الجدولَ الآتي بالمطلوبِ، بحسبِ فهمي معاني التّطويبات الإنجيليّة:

التّطويبةُ الإنجيليّة	يدعونا يسوعُ من خلالِها إلى	موقفٌ أو سلوكٌ حياتيّ أطبّقُ من خلاله معنى التّطويبة
طوبى لأنقياءِ القلوب	المحافظةُ على نقاوةِ قلوبِنا من كلّ النّوايا السّيئة.	لا أحقدُ على من أخطأ بحقّي
طوبى للودعاء	....	....
طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ	....	....
طوبى للرّحماء	....	....
طوبى للمَطرودين من أجلِ البرّ	....	....
طوبى للحزانى	....	....
طوبى للمَساكين بالرّوح	....	....
طوبى لصانعي السّلام	....	....

٣. أستنتجُ اسمَ التّطويبةِ الإنجيليّة الّتي طُبّقَت من خلالِ المواقفِ والأحداثِ الآتية:

– احتملَت مريمُ العذراءُ حزنَها الكبيرَ على موتِ ابنِها يسوعَ المسيحِ، فكانَ عزاؤُها عظيماً عندَ الله، إذ جعلَها أمّاً لجميعِ المؤمنين. ....

– تعرّضَ الرّسلُ والقدّيسون لاضطهاداتٍ كثيرةٍ من أجلِ شهادتِهم وإيمانِهم بالرّبّ يسوعَ. ....

– اهتمَّت الأمُّ تريزا بالفقراء والمُحتاجين وشاركتهم احتياجاتِهم. ....

الدّرس السّابع عشر العائلةُ فرحُ الحياةِ



نشاط

الرّبُّ يسوعُ يعلّمُ الفريسيّين ويتحاورُ معَهم حولَ مشيئةِ الله في زواجِ الرّجلِ والمرأةِ وأنَّ اتّحادَهما مُبارَكٌ ومُتمّمٌ لإرادتِه.

- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ ثمَّ أنقلُ رقمَ الآيةِ إلى ما يدلُّ على معناها:

الرّقم	الآياتُ	الرّقم	الغايةُ
١	"فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ، وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ" (تكوين١ :٢٧– ٢٨).	....	الطّلاقُ قانونٌ وضعيٌّ وليسَ قانوناً سماويّاً (ولم يسمحْ به الله).
٢	"مِنْ أَجْلِ هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ" (مرقس١٠ :٧).	....	الاتّحادُ بينَ الزّوجَين مشيئةُ الله ولا يحقّ للإنسانِ فصلَه.
٣	"فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقْهُ إِنْسَانٌ" (مرقس١٠ : ٩).	....	باركَ اللهُ أدمَ وحواءَ وأوصاهُما بالزّواجِ لتكوينِ أسرةٍ.
٤	"فَقَالُوا: مُوسَى أَذِنَ أَنْ يُكْتَبَ كِتَابُ طَلاَقٍ، فَتُطَلَّقُ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ" (مرقس١٠ :٤– ٥).	....	اتّحادُ الرّجلِ بالمرأةِ من أسُسِ الزّواجِ المقدّسِ.

كلمة الحياة

"وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ.» قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ وَكَانَتْ سِتَّةُ **أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ** مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: « امْلأُوا الأَجْرَانَ مَاءً ». فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَقُوا الآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكَإِ ». فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ **رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ** الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْرًا، وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ، لكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَوْا الْمَاءَ عَلِمُوا، دَعَا رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْعَرِيسَ وَقَالَ لَهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ إِنَّمَا يَضَعُ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَمَتَى سَكِرُوا فَحِينَئِذٍ **الدُّونَ**. أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ هذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَآمَنَ بِهِ تَلاَمِيذُهُ" **(يوحنا ٢: ١– ١٢)**.

كلمةٌ ومعنى

أَجْرَانٌ مِنْ حِجَارَةٍ: أوعيةٌ من الفخّار. **رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ:** سيّدُ القومِ أو أكبرُ القومِ سنّاً. **الدُّونَ:** السّيّئ أو الأقل جودة.

أقرأُ وأُجيبُ

أكمِلُ العباراتِ الآتيةَ بما يناسبُها استناداً للنّص الدّينيّ السّابق:

١. أولى مُعجزاتِ السّيّدِ المسيح هي ....

٢. صنعَ السّيّدُ المسيحُ المُعجزةَ تلبيةً لطلبِ ....

٣. حضرَ السّيّدُ المسيحُ العرسَ لمُشاركةِ النّاسِ ....

٤. أظهرَ الرّبُّ يسوعُ مجدَه السّماويّ في مُعجزةِ قانا الجليلِ، فأعلنَ التّلاميذُ ....

فقرة تعليميّة

- صنعَ الـرّبُّ يسـوعُ أولـى مُعجزاتِـه فـي عـرسِ قانـا الجليـلِ، مُعلّمـاً إيّانـا الطّاعـةَ بطاعتِـه والدتِـه العـذراءَ حيـنَ سـاعدَ أهـلَ العـرس فحـوّلَ المـاءَ خمـراً جيـدةً ليسـتمرّ فرحُهـم ويتـمَّ العـرسُ مُظهـراً فيـه مجـدَه الإلهـيّ، ويسـاعدهم علـى تطبيـقِ وصيـةِ الله لهـم فـي حفـظِ البشـريّة ونموّهـا، وليؤكّـد أنَّـه معنـا فـي كلّ أوقـاتِ الفـرح أو الأوقـاتِ المُخصّصـة للكـرازة لِبـدءِ رسـالتِه الخلاصيّـة.

أقرأُ وأجيبُ

أقرأُ الآياتِ الآتيةَ وأجيبُ:

"كَذلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ كَأَجْسَادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امْرَأَتَهُ يُحِبُّ نَفْسَهُ. فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا الرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ. لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ.. هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلكِنَّنِي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَ الْكَنِيسَةِ. وَأَمَّا أَنْتُمُ الأَفْرَادُ، فَلْيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ امْرَأَتَهُ هكَذَا كَنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَلْتَهَبْ رَجُلَهَا" **(أفسس٥: ٢٨–٣٣)**.

- أستنتجُ من الآياتِ السّابقة النّقاطَ الدّالّةَ على علاقةِ الرّجلِ والمرأةِ وعلاقةِ المسيحِ والكنيسة.

علاقةُ الرّجلِ والمرأة	علاقةُ المسيحِ والكنيسة
١.	....
٢.	....
٣.	....

أعبّرُ عن إيماني

- منذُ البدءِ خلقَ اللهُ آدمَ وحواءَ ودعاهما ليكونا معاً "أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَأُوا الأَرْضَ" **(تكوين١: ٢٨)** وبحضورِ الرّبّ يسوعَ عرسَ قانا الجليل باركَ الزّواجَ، وقدّسَه ليستمدَّ الرّجلُ والمرأةُ علاقتَهما ببعضٍ من علاقةِ السّيّدِ المسيح بالكنيسة التي أعدَّها عروساً له، وأحبَّها حتّى افتداها بدمِه الكريم، وقد أكّدَ بولسُ الرّسولُ في رسالتِه **(أفسس٥: ٢٧)** ذلك فأوصاهما بأن يحبَّ أحدُهما الآخرَ، وأن يكونا معاً في شركةٍ روحيّةٍ معَ السّيّدِ المسيحِ الّذي أحبَّهما فلا يتسلّطُ أحدُهما على الآخر، ولكن تكونُ علاقتُهما طاعةً بالرّبّ، فيتبادلانِ عطايا الله، ويبذلُ الواحدُ ذاتَه من أجلِ الآخرِ بمحبّةٍ، وتتكاملُ علاقةُ الرّأسِ بالجسدِ على مثالِ المسيح بالكنيسةِ **(أفسس٥ :٢٣)**.
- تُعلّمُنا الكنيسةُ المقدّسةُ أنّ الزّواجَ سرٌّ مقدّسٌ، وتقديراً لذلك يعلنُ طالبَا الزّواجِ ارتباطَهما بحريّة، وإيمانَهما بأبديّةِ الزّواج، فيَبنيانَه على صخرةِ المسيح الّذي يساعدُهما على نضجِ الإيمانِ وعيشِه في حياتِهما، فيصيرا جسداً واحداً، وباشتراكِهما في مواقفِ الحياةِ كلِّها من أفراحٍ وأحزانٍ مُساعداً إيّاهُما في تكوينِ أسرةٍ يسودُها التّفاهُم، والتَّعاطُف، والانسجامُ، والمحبّةُ، فتترسّخُ علاقتُهما بقوّةِ الرّوحِ القدسِ ونعمتِه ليكونَ زواجُهما أبديّاً.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"وَلَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِهَا" **(أفسس٥: ٢٤– ٢٥)**.

١. ما وصيةُ كلّ من الزّوجين؟

....

٢. أستخلصُ من الآيةِ السّابقةِ قواعدَ تساعدُ على بناءِ الأسرةِ المسيحيّة.

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ



"عندما يتّحدُ الرّجلُ والمرأةُ بسرّ الزّواجِ يَتخطّيان صورةَ ما هو أرضيّ ويُصبحانِ على صورةِ اللهِ السّماويّ نفسِه" **(القديس يوحنا الذّهبي الفم)**.

١. ما النّعمةُ التي ينالُها كلٌّ من الرّجلِ والمرأةِ باتّحادِهما بسرّ الزّواج المقدّسِ؟

....

أعبّر عن إيماني

- يُعلـنُ الشّـاباني المزمعـان على الـزواجِ بحريتهمـا قبولَهمـا الارتبـاط بسـرِّ الـزّواجِ المقـدّسِ حسـبَ قوانيـن الكنيسـة ضمـنَ ميثاقِ شـريعةِ الله، فتبـارك الكنيسـةُ وتقـدّسُ هـذا الرباط بحلولِ النّعمـةِ الإلهيّـةِ بفاعليـةِ سـرّ الـزواج المقـدّس.
- تبـدأُ مراسمُ سرّ الزّواج بإعلان الكاهن: "مباركـةٌ مملكـةُ الآبِ والابـنِ والـرّوحِ القـدسِ" لأنّ ملكـوتَ الله حاضـرٌ في حياتِنـا، وهـو بدايـةُ كلِّ سرٍّ مُقـدَّسٍ.
- يتلو الكاهنُ طلباتٍ وابتهالاتٍ؛ كي يبـاركَ الـرّبُّ رباطَهمـا ويحفـظَ العروسَين ويَمنحَهمـا الخـلاصَ ويُمتعَهمـا بـأولادٍ صالحيـنَ.
- يضـعُ الكاهـنُ الإكليلَيـن علـى رأسِ العروسـين راسـماً بهمـا إشـارةَ الصّليب، وينقـلُ إكليـلَ كلٍّ منهمـا علـى رأس الآخـر بعـدَ مُباركتِـه الخاتـم الّـذي يرمـزُ إلـى المرتبـةِ الملوكيّـةِ للعروسَـين.
- يبـاركُ الـرّبُّ يسـوعُ سـرَّ الـزّواج المقـدّس بحضـوره، بتـلاوةِ إنجيـلِ عـرسِ قانـا الجليـل، وتسـبقُه رسـالةُ القديس بولـس الرّسـول **(أفسس٥: ٢٤– ٣٣)** فيكـونَ مصـدرَ فـرحٍ، وتقديـسٍ للعروسَـين بمشـاركتِه حياتَهمـا فـي حـبّ مُتبـادل.
- يبـاركُ الكاهـنُ كأسَ الشّـركة (الخمـر) الّتي ترمزُ إلـى شـركةِ الحيـاةِ الرّوحيّـةِ، والوحدانيّة بينَهمـا، ويناولُ العروسَـين.
- يطوفُ الزّوجـانِ ثـلاثَ مـرّاتٍ وراءَ الكاهـن، وتُرنّـمُ الجوقـةُ ترانيـمَ الفـرحِ والابتهـاجِ، وهـذا يرمزُ إلى الفـرحِ وتكريسِـهما لكنيسـةِ السّـيّد المسيح. ويكـونُ الطـوافُ بشـكلٍ دائـريّ ليرمزَ للبدايـة والأبديّة.

يختـمُ الكاهـنُ خدمـةَ سـرَّ الـزّواج المقـدّس بصـلاةٍ للـرّبّ يسـوعَ ليحفـظَ هـذا الزّواجِ المقـدّسِ، فيشـكرُ العروسـانِ اللهَ الّـذي جمعَهمـا معـاً بنعمـةِ الـرّوحِ القُـدُسِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"وَأَمَّـا الْمُتَزَوِّجُـونَ، فَأُوصِيهِـمْ، لاَ أَنَـا بَـلِ الـرَّبُّ، أَنْ لاَ تُفَـارِقَ الْمَـرْأَةُ رجلَهـا وَإِنْ فَارَقَتْـهُ، فَلْتَلْبَـثْ غَيْـرَ متزوجـة، أَوْ لِتُصَالِـحْ رَجُلَهَـا. وَلاَ يَتْرُكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ" **(١كورنثوس ٧: ١٠– ١١)**.

— أستنتجُ أهميّةَ وحدانيّةِ الزّواجِ.

....

....

....

....

أقرأُ وأجيبُ

"على النّاس الّذين يتزوّجونَ أن يكونَ اتّحادُهم على يدِ الأسقفِ حتّى يكونَ الزّواجُ حسب الرّبّ لا حسب الشّهوةِ ليصيرَ كلُّ شيءٍ لمجدِ الله" **(القدّيس أغناطيوس الأنطاكي).**

١. أستخلصُ الغايةَ من الآيةِ السّابقةِ.

....

أعبّرُ عن إيماني

- حفاظاً على قواعدِ الدّينِ وصحّةِ بناءِ الأسرةِ والأخلاقِ العفيفةِ وضعَت الكنيسةُ قيوداً وشروطاً للزّواج، وهي:

١. أن يكونَ الشّابانِ مُعمّدانِ على اسمِ الثّالوثِ القدّوسِ.

٢. أن يبلغَ الشَّابانِ السّنّ القانونيّة ليكونا ناضجَين.

٣. أن يرضى الشابانِ بالزّواج بملءِ إرادتِهما دونَ ضغطٍ أو إكراهٍ.

٤. لا يجوز عقد زواج ثانٍ قبلَ انحلالِ الأوّل.

٥. عدم وجودِ موانعَ للزّواج، ومنها: القرابةُ الرّوحيّةِ كالعرّاب الّذي يُعدُّ أباً روحيّاً، الزّواجُ من ابنةِ العمّ، الخال، العمّة، و قرابةُ المُصاهرة، تعدُّدُ الزّوجات، الرّاهبُ والإكليركي، المترمّلُ من زيجةٍ ثالثةٍ لا تحقُّ له الرّابعة.

- **حدّدَتِ الكنيسةُ موانعَ للحفاظِ على قدسيّة الزّواج:**

أ. **الزّواجُ المُختلَّط:** حرّمتِ الكنيسةُ الزّواجَ من شخصٍ ينتمي إلى دينٍ آخرَ للاختلافِ في العقيدةِ والعاداتِ والتّقاليدِ وذلكَ للحفاظِ على قواعدِ الدّينِ وتربيةِ الأولاد السّليمةِ وبنيانِ الكنيسة.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ" **(١كورنثوس٧: ٣٩)**

— أستخلصُ الغايةَ من الآيةِ السّابقةِ.

....

....

ب. **الزّواجُ المثلّيّ:** تعدُّه الكنيسةُ دنساً يشوهُ إرادةَ الله الخالق "ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ"، "...أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلَؤوا الْأَرْضَ"**(التكوين١ :٢٧– ٢٨)** "... وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً "، "...لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا" **(التكوين٢ :٢٢– ٢٤)**.

ج. **الطّلاق:** لا تسمحُ به الكنيسةُ إلّا في حالةِ الزّنى مُقتدينَ بتعاليمِ الرّبّ يسوعَ "فَالَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لَا يُفَرِّقْهُ إِنْسَانٌ" **(مرقس ١٠: ٩)**.

كلمةٌ منفعةٍ

تعلّمُ الكنيسةُ الزّوجينَ الطّاعةَ ومخافةَ الله، والإصغاءَ إليه، وبذلَ الذّات، فتكونُ قيادتُهما بعضهما لبعض قيادةً روحيّةً فتنمو العائلة لتكونَ كنواةٍ مقدّسةٍ لكنيسةِ المسيح، فيتّحدُ الزّوجانِ بالمسيح في سرّ الإفخارستيا، كأس الشّركة الواحدة الّذي يعضدُ حياتهما، وهكذا كانَ يُتمَّمُ سرُّ الزّواج المقدّس في القرونِ الأولى في خدمةِ القدّاسِ الإلهي.

أختبرُ نفسي

١. أستخلصُ ممّا يأتي بالتّرتيبِ ما يثبتُ أنَّ سرَّ الزّواجِ هو سرُّ الفرحِ، المحبّةِ، الشّركة.

- شرّعَ الله الزّواجَ منذُ البدءِ، وباتّحاد الزّوجين بالجسد، والفكر، والرّوح، يشكلان أيقونةً حيّةً للثّالوثِ القدّوس، فهما شخصان متحدان، ومنفصلان في آنٍ، يجمعُهما اللهُ في وحدةٍ تترجّى الكمالَ، والتّخلّي عن الأنانيّة، وحبّ الذّات لتنموَ فيهما نعمةُ الرّوحِ القدسِ في عيشِ فرحِ الحبّ الإلهيّ الّذي يحياه الآب والابن والرّوح القدس (الثالوث القدّوس).

- الحياةُ المسيحيّةُ كلّها مبنيّةٌ على اقتناءِ حياةِ المحبةِ الكاملة مع اللهِ والقريبِ، وبالأخصّ بينَ الزّوج والزّوجةِ ويصفُها القديسُ بولسُ الرّسولُ بالصّبرِ والأمانةِ، ونبذِ الغيرةِ، والتّبجّح والتّحلّي باللّطفِ والسّلامِ الدّاخليّ، والغفرانِ، والتّضحية، والثّقة بالآخر، والرّجاء بالله، وتنمو هذه المحبّةُ مع نمو حياة الزوجين الرّوحية بالجهاد الرّوحيّ، وعيش الفضائل الإلهيّة والإنسانيّة.

- يعيشُ الزّوجانِ علاقةَ شركةٍ، يتخذان كلَّ قرارٍ برضىً مُتبادلٍ واحترام، ساعيينَ إلى تحقيقِ أكبرِ قدرٍ من التّناغُم بينَ التّنوُّع والأحاديّةِ، بينَ الحريّةِ الشّخصيّة والقرار المُشترَك، وتكتملُ بالطّاعةِ المُتبادَلةِ ليحقّقَ كلٌّ منهما دورَه في العائلةِ، وأمّا الإنجابُ فهو تبعيّةٌ طبيعيّةٌ من تبَعياتِ الزّواج، وتعبّرُ عن المُشارَكةِ معَ الله بعمليّةِ الخلقِ، فالإنجابُ ليسَ الهدفَ الأساسيَّ الوحيدَ للزّواج وغايتَه وإنّما هو سبيلٌ من سبلِ المُساعَدةِ على الكمالِ الرّوحيّ للزّوجين.

سرّ الفرح

١. ....

٢. ....

٣. ....

سرّ الشّركة

١. ....

٢. ....

٣. ....

سرّ المحبّة

١. ....

٢. ....

٣. ....

الدّرس الثّامن عشر رسالةُ الكنيسةِ الاجتماعيّة

يطالعُنا الكتابُ المقدّسُ وسيرُ آباءِ الكنيسةِ القدّيسينَ بالعديدِ من القصصِ الّتي كانَت تعاني الكنيسةُ فيها من أزماتٍ وضيقاتٍ متنوّعةٍ... لِنقرأْ بعضَها:

- يخبرُنا القدّيسُ لوقا الإنجيلي في سفر أعمالِ الرّسلِ في الإصحاح الحادي عشرَ بأنَّه قد حدثَت مَجاعةٌ كبيرةٌ في أورشليمَ في زمنِ كلوديوس قيصر، فهبَّ التلاميذُ والرّسلُ للقيام بعمليةِ تدبيرٍ اقتصاديّةٍ، ووضعوا نظاماً مُحدَّداً بحسبِ دخولِ ومُمتلكاتِ المؤمنينَ كشركةٍ حقيقيّةٍ لتحديدِ نوعٍ وحجمِ المعونةِ المُرادِ إرسالُها بحسبِ غنى المؤمنينِ ومقدرتِهم، وجمعوا ما استطاعوا وأرسلوها إلى المَشايخ بيدِ برنابا وشاول.
- اهتمَّ القدّيسُ بولسُ الرّسولُ كلَّ الاهتمامِ في جميعِ المُناسَباتِ بجمعِ الأموالِ لحسابِ الصّرفِ على كنيسةِ أورشليمَ وفقرائِها. وشدَّدَ في رسائلِه على مبادئَ كثيرةٍ ومُهمَّةٍ للكنيسةِ من جهةِ الاشتراكِ في إعوازِ الفقراءِ ورفعِها من حالةِ خدمةٍ إلى حالةِ نعمةٍ مُعلّماً أنّه بقدرِ زيادةِ العطيّةِ تزدادُ الرّحمةُ بصلواتِ الفقراءِ المقبولة أمامَ الله.
- وفي سنة ٣٦٨م، كانَ القدّيسُ باسيليوسُ كاهِناً في قيصريّةَ، وحلَّت فيها الفواجعُ. فقد ضربَتها عواصفُ البردِ، ثمّ جاءَ الطّوفانُ، ثمّ الهزاتُ الأرضيّةِ، فالجفاف، فشحَّت الموادُ الغذائيّة، وحصلَت مجاعةٌ هائلةٌ. فانبرى القديسُ باسيليوسُ لعملِ الرّحمةِ بلا هوادةٍ، فباعَ ما كانَ يمكنُ بيعَه من أملاكِه، واشترى بثمنِها طعاماً للجياعِ، ونظّمَ مخزناً شعبيّاً للأغذيةِ والثّيابِ، وأخذَ يوزّعُها بنفسِه على البائسينَ والفقراءِ والمُسنّينَ.
- وقد بنى القدّيسُ باسيليوسُ في منتصفِ القرنِ الرّابعِ الميلاديّ مجمّعاً ضخماً ضمَّ مُستشفىً ومدارسَ مهنيّةً ودوراً للأيتامِ وملاجئَ للبرصِ وفنادقَ وكنائسَ، ما عدا بيوتَ الأطباءِ والعاملين. فكانَت مدينةً للفقراءِ والمرضى والمُحتاجِين.
- أمّا القدّيسُ البار أفرام السّرياني (٣٧٣ م) الذي اتَّصفَ بفضيلةِ محبّةِ القريبِ، فأخذَ على عاتقِه مهمّةَ توزيعِ القمحِ على الفقراءِ في الرّها لمَّا حلّتْ فيها المجاعةُ،كما أنّه رتّبَ مَشفى فيه ثلاثمئةُ سريرٍ لمعاينةِ المُصابينَ، كما عزَّى الغُرباءَ والمساكينَ بأقوالِه الخلاصيَّة، وحثَّ الأغنياءَ على فتحِ خزائنِهم لإعانةِ المُعوّزين. فاقتنى بذلكَ أعظمَ الفضائلِ وهي المحبّة.

نناقشُ معاً

١. أستنتجُ الأعمالَ الّتي قامَ بها آباءُ الكنيسةِ القدّيسونَ.

٢. أقترحُ بعضَ الأعمالِ الّتي أقومُ بها وأقتدي من خلالها بالآباء القديسين.

كلمة الحياة

"الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لاَ **تَحْسِدُ**. الْمَحَبَّةُ لاَ **تَتَفَاخَرُ**، وَلاَ تَنْتَفِخُ، وَلاَ تُقَبِّحُ، وَلاَ تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلاَ **تَحْتَدُّ**، وَلاَ تَظُنُّ السُّوءَ، وَلاَ تَفْرَحُ بِالإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" **(١ كورنثوس ١٣: ٤-٧).**

كلمةٌ ومعنى

تَحْسِدُ: تتمنّى زوالَ النّعمةِ عن الآخر. **تَتَفَاخَرُ:** تَتكبّرُ. **تَحْتَدُّ:** تُغضب.

أقرأُ وأجيبُ

١. ما صفاتُ المحبّةِ الفاعلةِ بحسب الرّسولِ بولسَ؟

....

٢. ما الفضائلُ الّتي يتحلّى بها المؤمنُ عندَما يحيا حياةَ المحبّةِ؟

....

فقرة تعليميّة

- الله مُحبّة، وقد خلقَ الإنسانَ على صورتِه ومثالِه، ودعاهُ لأن يكملَ في المحبّةِ على مثالِ المحبّةِ الإلهيّة. فقد جسّدَ الرّبُّ يسوعُ المسيحُ هذه المحبّةَ عندما بذلَ ذاتَه على الصّليبِ فداءً عن البشريّةِ جمعاءَ، ودعانا التمثلِ بها "وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا.. بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي.." **(يوحنا ١٣ : ٣٤-٣٥).**
- تشكّلُ مُمارسةُ المحبّةِ للمؤمنينَ الميزةَ الجوهريّةَ للإيمانِ والحياةِ المسيحيّةِ، ويحيا الإنسانُ هذه المحبّةَ عندَما يتحلّى بمحبّةِ اللهِ والقريبِ "وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا" **(١ يوحنا ٤ : ٢١)**، ويترجمُ هذه المحبّةِ سلوكاً صالحاً في أعمالِ الخدمةِ؛ كمساعدة الفقراء والمرضى والمُسافرين والمُحتاجين...

أقرأُ وأجيبُ

"لَا يَكُونُ هكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ"

(مرقس ١٠ : ٤٣-٤٥).

١. كيفَ تتجلّى المحبّةُ في حياةِ المؤمنِ بحسبِ النّصّ الدّينيّ السّابق؟

....

....

٢. أبيّنُ كيفَ أكونُ خادماً أميناً لكلمةِ الله لأحيا الحياة الأبدية.

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- دعا الرّبُّ يسوعُ المسيحُ تلاميذَه إلى خدمةِ النّاسِ ومُمارسةِ العطاءِ المجاني المجبولِ بالمحبّة والبذلِ والتّفاني قائلاً لهم: "مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا " (متى ١٠: ٨) وعلّمَهم أنَّ الطّريقَ نحوَ الأوليّة تكونُ بالتّضحيةِ بالنّفسِ والخدمةِ بمحبّةٍ وتواضُع، وأنَّ الرّئيسَ الحقيقيَّ ليس مَنْ يتسلّطُ على الآخرينَ، بل مَنْ يخدمُ المُحتاجينَ والودعاءَ والضّعفاءَ من أبناءِ المُجتمعِ، ثمّ أرسلَهم للكرازة ببشرى الملكوتِ بينَ البشرِ، فكانَت لهم الرّيادة بينَ الجماعةِ المسيحيّة في التّعليم والبشارة.

تقويمٌ مرحليٌّ

- "ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ. لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي.. يُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ ،... فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلَاءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ"

(متى ٢٥ : ٣٤ – ٤٠).

– أبيّنُ كيفَ أكونُ وارثاً لملكوتِ السّموات؟

....

....

....

- يعلّمُنا الإيمانُ المسيحيّ أن نرى وجهَ السّيّدِ المسيح في وجوهِ الغرباءِ والفقراء، فعندَما نساعدُ إخوتَنا، فإنَّنا نقدّمُ بالواقع مَحبّتِنا إلى السّيّدِ المسيح نفسِه، لذلكَ فإنّ العطاءَ هو عملٌ لاهوتيٌّ وليس مُساهَمةً اجتماعيّةً، ويدعونا إيماننا المسيحي لأن نوجّه عطاءَنا نحوَ كلّ إنسانٍ في المُجتمع.
- يُحسنُ المؤمنونَ بخدمتِهم وإحسانِهم للآخرينَ، فيُقدّمونَ أنفسَهم ومواهبَهم تطوعيّاً حبّاً بالله والإنسانِ مُضحّينَ بوقتِهم وأحياناً كثيرةً بمُمتلكاتِهم لخدمةِ النّاس المُحتاجين، ويستندونَ في ذلكَ إلى خبرةِ محبّةِ الله للنّاسِ الّتي جسدَها الرّبُّ يسوعُ من خلالِ الحياةِ والتّعليمِ على مُساعَدة الفقيرِ والمُحتاج كما في مثلِ السّامري الصّالح، وكذلكَ مُعجزةِ تكثيرِ الخبزاتِ الخمسِ، فحياةُ السّيّدِ المسيحِ بمُجملِها كانت حياةَ خدمةٍ وعطاءٍ بمحبّةٍ لكافةِ النّاسِ من دونِ تمييز.

أقرأُ وأجيبُ

"وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.. وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. وَالأَمْلاَكُ وَالْمُقْتَنَيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ، كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ احْتِيَاجٌ"

(أعمال الرسل ٢: ٤٢ ـ ٤٥).

١. أبيِّنُ سماتِ حياةِ الجماعةِ المسيحيّة الأولى.

....

....

....

....

٢. كيفَ أُساهمُ كمؤمنٍ في تحقيقِ استمراريّةِ حياةِ الجماعةِ المسيحيّةِ الأولى في مُجتمعِنا اليوم؟

....

....

....

....

أعبّرُ عن إيماني

- بعدَ صعودِ الرّبّ يسوعَ المسيح إلى السّماءِ، بدأ الرّسلُ بتنظيمِ حياة الكنيسةِ الفتيّةِ والجديدةِ في وسطِ العالمِ، فأسّسوا عملَ الكنيسةِ الإنسانيّ والخدمَ الاجتماعيّةَ كخدمةِ الموائدِ وجمعِ التّبرُّعاتِ من أجل الفقراءِ والمُحتاجين والمرضى و...، فقد كانَت جماعةُ المؤمنين آنذاك مُتّحدةً بقوّةٍ، وتجتمعُ بقلبٍ واحدٍ ونفسٍ واحدة، يعملّونَ ويجلبونَ كلَّ مالهم ويضعونَه أمامَ أقدام الرّسل ليُوزَّعُ على كلّ إنسانٍ بمقدارِ حاجته، فكانَت النّموذج الأفضل لحياةٍ اجتماعيةٍ تكلّلُها نعمةُ الرّوح القدس، ويسودُها العدلُ والسّلامُ، وتشدّها المحبّة الخالصة، وبازدياد هذا العملِ وأهمّيته أوصى الرّسلُ بانتخابِ سبعةِ أشخاصٍ منهم ليتابعوا خدمةَ الجماعةِ، وقد ميَّزَ الرّسلُ بينَ المواهبِ، وقبلوا بتعدُّدِها ووضعوا لكلّ موهبةٍ خدمتَها الخاصّة بها، وتمَّ توزيعُ الخدمِ وجمعُ المواهبِ في حياةِ الكنيسةِ، فكانَ لكلّ واحدٍ موقعٌ لموهبته الرّوحيّة ومسؤوليّته في الخدمة الموافقة.

– رتّبتِ الكنيسةُ أوجهَ خدمتِها ونشاطاتِها فوضعَت:

أوّلاً: خدمة البشارة والصّلاة: إذ تسهرُ على خدمةِ الرّوح وتلبّي احتياجاتِها بإتمام الخدمِ الإلهيّةِ والوعظِ والتّعليمِ والإرشادِ والتّوجيه...

ثانياً: خدمة الحاجات الاجتماعيّة: فتهتمُّ بشؤونِ الجسدِ واحتياجاتِه، وتتوجّهُ بخدمتها ورعايتِها نحوَ الفقراءِ والمُحتاجين والأراملِ والأيتام والمُعاقين والمرضى والمُسنّين والغرباء وسائرِ المُعذَّبين والمُضطهَدين والمُسافرين... كلٌّ بحسب حاجته. حيثُ تكرّسُ الكنيسةُ كلَّ مالِها من طاقاتٍ وموارد وأوقافٍ في خدمةِ الإنسانِ ولخيره.

– استمرَّت الكنيسةُ المقدّسةُ وما تزالُ تحثُّ المؤمنينَ على فضيلة العطاءِ والخدمةِ في مُمارَسة العملِ الإنسانيّ على مُستوياتٍ مُتعدّدة في تعاضُدٍ ومؤازرةٍ وتكامُلٍ معَ الخططِ الّتي ترعاها مؤسّساتُ الدّولة الفاعلة في الحقلِ الاجتماعيّ لمواجهةِ الأزماتِ والحاجاتِ المُتعدّدة والمُتزايدة لأفرادِ المُجتمَعِ في الحروبِ والمجاعاتِ والأزماتِ الاقتصاديّة...

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأ أجيبُ:

"لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ. أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي.. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِدُونَ رُوحٍ مَيِّتٌ، هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ" **(يعقوب ٢: ١٨ ـ ٢٦).**

– أبيّنُ كيفَ تُكمّلُ الأعمالُ الإيمانَ؟

....

....

....

كلمةُ منفعة

"مَنْ قَالَ: إِنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ يَنْبَغِي أَنَّهُ كَمَا سَلَكَ ذَاكَ هَكَذَا يَسْلُكُ هُوَ أَيْضًا" **(١يوحنا٢: ٦)**.

أختبرُ نفسي

١. أقرأ الآيات الآتية وأجيبُ:

"إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ الْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمْ: امْضِيَا بِسَلاَمٍ، اسْتَدْفِئَا وَاشْبَعَا وَلكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ الْجَسَدِ، فَمَا الْمَنْفَعَةُ؟" **(يعقوب ٢: ١٥ – ١٦)**.

- أبينُ الأعمالَ الّتي أقومُ بها لأتمّمَ واجباتي تجاهَ الآخرينَ تعبيراً عن محبّتي للرّبّ يسوعَ المسيحِ.

....

....

....

٢. أقرأ النّصَّ الآتي وأجيبُ:

"لأجلِ تكميلِ القدّيسين، لعملِ الخدمةِ، لبنيانِ جسدِ المسيحِ هل تدركونَ كرامةَ هذه الوظيفة؟ كلُّ عملٍ هو للبنيانِ، الكلُّ يُكمّلُ، الكلُّ يخدمُ" **(القدّيس يوحنّا الذّهبيّ الفم)**.

١. أوضّحُ كيفَ أحافظُ على كرامتي وكرامةِ الآخرينَ في أعمالِ الخدمةِ؟

....

....

....

٢. كيفَ أستثمرُ مواهبي لخدمةِ وبنيانِ الكنيسةِ والمُجتمعِ؟

....

....

....

الدّرس التّاسع عشر الحياةُ المسيحيّة حياة عطاءٍ

العطاءُ ثمرةٌ من ثمار الرّوحِ القدسِ، والّتي يُوصينا السّيد المسيح أن نقتدي به، فنعيشها في حياتنا.

نشاط

أجب عن الأسئلة الآتية وفقاً لاستراتيجية الأصابع الخمسة لأتعرّف كيف أعيش العطاء المادي والمعنوي وأُنمِّيه كثمرةٍ صالحةٍ في حياتي.

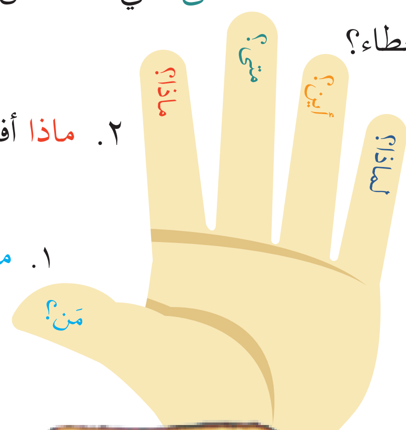
١. من الذين يجب أن أصنع معهم العطاء؟

٢. ماذا أفعل لأعيش حياة العطاء؟

٣. متى عليَّ أن أعيش حياة العطاء؟

٤. أين يجب أن أصنع العطاء؟

٥. لماذا عليَّ أن أعيش حياة العطاء؟



كيفية عيش حياة العطاء

١. ....

٢. ....

٣. ....

٤. ....

٥. ....

كلمة الحياة

"وَالآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي للهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ. فِضَّةَ أَوْ ذَهَبَ أَوْ لِبَاسَ أَحَدٍ لَمْ أَشْتَهِ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي خَدَمَتْهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ وَلَمَّا قَالَ هذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى" **(أعمال ٢٠: ٣٢ – ٣٦)**.

كلمةٌ ومعنى

جَثَا: ركعَ

أقرأُ وأجيبُ

١. أُحدّدُ الطّريقةَ الّتي دعا إليها بولسُ الرّسولُ لمُساعدةِ الضّعفاءِ؟

....

٢. أُفسّرُ قولَ الرّبّ يسوعَ "... مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الأَخْذِ" **(أعمال ٢٠: ٣٥)**؟

....

فقرة تعليميّة

- منحَ الله لخليقتِه عطايا مُختلفةً من نعمٍ وبركاتٍ وخيراتٍ، وكلُّ عطاياه صالحةٌ بوفرةٍ وسخاءٍ "كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهِبَةٍ تَامَّةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الأَنْوَارِ" **(يعقوب ١: ١٧)**، وأعظم ما أعطانا نعمةُ الوجودِ والحياةُ الأبديّة.
- على الإنسانِ أن يستخدمَ هذه العطايا لمُساعدةِ الآخرينَ، ومهمتُنا أن نساعدَ في خلاصِ النّفوس ونمدَّ يدَ المحبّةِ لكلّ شخصٍ.

أقرأُ وأجيبُ

١ . "كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوِ اضْطِرَارٍ. لأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ " **(٢ كورنثوس ٩: ٧).**

٢. "أَعْطُوا تُعْطَوْا، كَيْلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهْزُوزًا فَائِضًا يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ" **(لوقا ٦: ٣٨).**

٣. "وَالَّذِي يُقَدِّمُ بِذَارًا لِلزَّارِعِ وَخُبْزًا لِلأَكْلِ، سَيُقَدِّمُ وَيُكَثِّرُ بِذَارَكُمْ وَيُنْمِي غَلاَتِ بِرِّكُمْ " **(٢ كورنثوس ٩: ١٠).**

٤. "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي" **(متى ١٩: ٢١).**

١. أكتبُ في الجدولِ أدناه كيفَ أترجمُ مفهومَ العطاءِ في حياتي من خلالِ الآياتِ السّابقة؟

الآية	كيفَ أترجمُها في حياتي
١	....
٢	....
٣	....
٤	....

أعبّرُ عن إيماني

- إنَّ حياةَ الإنسانِ تُقيَّمُ في بعضِ جوانبها بمقدارِ ما يقدّمُه من عطاءٍ. لأنَّ العطاءَ هو التخلّي عن محبّة الذّاتِ والانطلاق إلى محبّةِ الآخر.
- على المؤمن أن يتدرّبَ على العطاء لينموَ فيه، فما يصلُه من خيرٍ يعطي منه للغير وهكذا يكون العطاء خيراً للمعطي ولمن يتقبّل العطيّة، فالشّجرة تنتعشُ حينما يرويها الفلاح كما ينتعش ويفرح بانتعاش الشّجرة ثمَّ بعطائها.
- العطاءُ الحقيقيّ هو العطاءُ النابع من قلبٍ فرحٍ ومُحبٍّ، فكلُّ فضيلةٍ تخلو من روح المحبَّة تكونُ غير مرضيّة لدى الله. أي أنَّ على الإنسانِ ألَّا يعطيَ وهو متذمرٌ أو خائفٌ من غضبِ الله، فهذا هو العطاء المقبولُ أمامَ الله والنّاس، لأنَّ أعمالَ الرّحمةِ والعطاءِ والصّدقةِ من مؤهّلاتِ الدّخولِ إلى ملكوتِ السّمواتِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآياتِ الآتيةَ:

"...تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رِثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ لأَنِّي جُعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي. عَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَآوَيْتُمُونِي. عُرْيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي. مَرِيضًا فَزُرْتُمُونِي. مَحْبُوسًا فَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ فَيُجِيبُهُ الأَبْرَارُ حِينَئِذٍ قَائِلِينَ: يَارَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَآوَيْنَاكَ، أَوْ عُرْيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ مَحْبُوسًا فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيُجِيبُ الْمَلِكُ وَيَقُولُ لَهُمْ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي فَعَلْتُمْ" **(متى٢٥: ٣٤–٤٠).**

- أناقش زملائي مبيناً دوري ومسؤوليتي في مجتمعي.

أقرأُ وأجيبُ

- "أَكْرِمِ ٱلرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ، فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ شِبْعًا، وَتَفِيضَ مَعَاصِرُكَ مِسْطَارًا" **(أمثال٣: ٩–١٠).**
- "لَا تَمْنَعِ ٱلْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: ٱذْهَبْ وَعُدْ فَأُعْطِيَكَ غَدًا وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ" **(أمثال ٣: ٢٧– ٢٨).**
- "مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَرِضَ مِنْكَ فَلَا تَرُدَّهُ" **(متى٥: ٤٢).**
- "إِنْ كَانَ أَخٌ وَأُخْتٌ عُرْيَانَيْنِ وَمُعْتَازَيْنِ لِلْقُوتِ ٱلْيَوْمِيِّ، فَقَالَ لَهُمَا أَحَدُكُمُ: «ٱمْضِيَا بِسَلَامٍ، ٱسْتَدْفِئَا وَٱشْبَعَا»، وَلَكِنْ لَمْ تُعْطُوهُمَا حَاجَاتِ ٱلْجَسَدِ، فَمَا ٱلْمَنْفَعَةُ؟ هَكَذَا ٱلْإِيمَانُ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَالٌ، مَيِّتٌ فِي ذَاتِهِ" **(يعقوب ٢: ١٥–١٧).**

١. ما نوعي العطاء اللّذين يرشدنا الله إلى تقديمها له وللآخر؟

....

٢.استخلص بعضَ الدّروسِ التي يُعلّمنا إياها اللهُ لعيشِ حياةِ العطاءِ بطريقةٍ فاعلةٍ ومنتجةٍ تُرضي الله؟

....

أعبّرُ عن إيماني

- إنَّ العطاءَ الّذي يجب أن يعيشَهُ الإنسانُ في حياته لا يقتصرُ على العطاء المادي أي على تخصيص بعضٍ من المال لخدمة بيت الله والآخر، بل هو مفهومٌ واسعٌ يشملُ كلَّ ما باستطاعة الإنسان أن يقومَ به من أعمال خيرٍ ورحمةٍ وخدمةٍ تجاه الله والكنيسة والآخر، فيسوع لم يكن يُعطي من يقصدونه نقوداً، بل كان ينظر قدر احتياجهم ويعطيهم بقدرته الإلهية والبشرية كلَّ ما يطلبونه بإيمان.
- علَّمنا يسوع أهمّيةَ أن نُعطي بسخاءٍ ودون تأخيرٍ ومُماطلةٍ، وبفمٍ مُغلقٍ، وبالخفيةِ عن الآخرين، ودونَ انتظار مقابلٍ من أحدٍ، كي لا يضيع أجرنا، فالله يرانا، وسيُجازينا حسب استحقاقنا **(متى٦:١–٤).**
- **فوائد ومكافآت عيش حياة العطاء:**

– من يشعر بالآخر، وينظر احتياجه أيّاً كان نوعه، ويُعطيه ولو قليلاً وعلى حساب احتياجه هو، يكسب رضى الله وبركاته، ويفيض حياته نعماً وسروراً وسلاماً، لأنَّ الله يُسرُّ بالعطاء فقد سُرَّ بالأرملة الّتي تبرعت للمحتاجين بفلسين رغم حاجتها لهما **(مرقس ١٢: ٤٢).**

– المُحبُّ للعطاء، يمنعُ بما يحمله داخله من رغبةٍ في فعل الخير، الشّرَ من الاقتراب منه، لأنَّ الله يُحبّه ويعمل لخيره "طُوبَى لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَى الْمِسْكِينِ. فِي يَوْمِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ" **(مزامير ٤١: ١).**

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآية الآتية ثم أجب:

"هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرِّبُونِي بِهذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لاَ أَفْتَحُ لَكُمْ كُوَى السَّمَاوَاتِ، وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لاَ تُوسَعَ" **(ملاخي٣: ١٠)**
العشور: ما يُشكل عشرة بالمئة من دخل الإنسان.

١. إلى من يجب أن نُقدّمَ العشور؟

٢.كيف تُفيد تقدمةُ العشور في جعل الكنيسة خادمةً لكلِّ محتاجٍ يطرقُ بابَها؟

٣.هل تُساعد تقدِمة العشور على عيشنا معنى العطاء؟ وبماذا وعد الله مُقدِّميها؟

٤.بما أنَّك طالبٌ، ولا تملك دخلاً، اقترح ما يُمكِنُك أن تُقدّمه للكنيسة لعيش معاني العطاء.

كلمةُ منفعة

"مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَكَ يَارَبُّ! كُلَّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلآنةٌ الْأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ" (مزمور ١٠٤: ٢٤).

أختبرُ نفسي

١. اقترب موعد ميلاد السيد المسيح، ولأنَّ مجيء السّيد المسيح بشرى سارةٌ لجميع المسيحيين، وخلاصٌ لجميع النفوس. أقترحُ مشروعاً خيريّاً يُساعد على عيشِ حياةِ العطاءِ، وعلى مشاركةِ الآخرينَ بهجةَ الفرحِ بالعيدِ وبشخصِ الرّب يسوع المسيح، وفقاً لاستمارةِ المشروعِ الآتية:

عنوانُ المشروعِ: ....

الجهةُ المُستهدفةُ منَ المشروعِ: ....

هدفُ المشروعِ: ....

مكانُ تنفيذِ المشروعِ: ....

أنشطةُ المشروعِ: ....

الأدواتُ والوسائلُ اللازمةُ لتنفيذِ المشروعِ: ....

القيمةُ والأثرُ اللّذين ترغبُ بتركهما في نفوسِ المُستهدفينَ منَ المشروعِ: ....

٢. كيفَ أتصرّفُ في المواقفِ الآتية مُساعداً نفسي على عيشِ حياةِ العطاءِ؟ وما نوعُ العطاءِ الذي أُقدّمهُ؟

المواقف	نوع العطاء	أعيش حياة العطاء
تغيَّب صديقي عن المدرسةِ بسببِ وفاةِ أحدِ أقاربه.		
سمعتُ أنَّ والدَ صديقي يحتاجُ إلى علاجٍ طويلِ الأمدِ، ومكلفٍ مادياً.		
يتعرضُ صديقي للتّنمرِ الدّائمِ من الآخرينَ بسببِ وزنهِ الزّائدِ.		
يملكُ والديّ بيتاً للإيجارِ، لا يستطع مستأجروهُ دائماً تسديد ما يترتب عليهم من مبالغ مالية.		

٣. أَبحثُ في سيرةِ حياةِ القدّيسِ نيقولاوس، وأُلخّصُ بعدّة نقاطٍ كيفَ عاشَ معاني العطاءِ في حياتهِ.

....

....

الدّرس العشرون آفاتٌ تدمّرُ الإنسانَ

نناقشُ معاً

قضية للمناقشة:

أضرارُ التّدخين

- سرطانُ الفمِ و الحنجرة
- سرطانُ البنكرياس
- ....
- ....
- ....

أهميّةُ مُمارَسةِ الرّياضة

- تنشيطُ الدّورةِ الدّمويّة
- تنشيط عمل القلب
- ....
- ....
- ....

١. من خلالِ ما قرأتُ أو سمعتُ أملأ الفراغاتِ السّابقةَ. وأبينُ رأيي.

....

....

٢. أذكرُ عادةً أو موهبةً أمارسُها تعودُ بالفائدةِ على نفسي والآخرين.

....

....

....

كلمة الحياة

"أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللهُ، لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ" (١ كورنثوس٣: ١٦–١٧).

"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ للهِ" (١ كورنثوس٦: ١٩–٢٠).

كلمةٌ ومعنى

هَيْكَلُ اللهِ: كناية عن المؤمنين.

بِثَمَنٍ: بعملِ الله الخلاصيّ.

أقرأُ وأجيبُ

١. أجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ إجاباتٍ قصيرةٍ:

- مَنْ هيكلُ الله؟ ....
- متى يسكنُ الله فينا؟ ....
- ما الثّمنُ الذي دُفِعَ لنكونَ مع الله؟ ....
- كيفَ نمجّدُ الله في أجسادنا؟ ....

فقرة تعليميّة

- يؤكّد لنا بولسُ الرّسولُ أنّ أجسادَنا هي سُكنى الرّوح القدسِ "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، لأَنَّ هَيْكَلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ" (١كورنثوس٣: ١٦–١٧).

وتُضفى على هذا الهيكلِ صفةُ القدسيّةِ لذلك يجبُ علينا أن نحافظَ على هذه القداسةِ "فأنتمُ جَسَدُ المَسيحِ، وكُلُّ واحدٍ مِنكم عُضوٌ مِنهُ" (١ كورنثوس١٢: ٢٧).

- نحنُ المؤمنينَ نختارُ بإرادةٍ حرّةٍ أن نكونَ بكاملِ طاقاتِنا مُكرَّسينَ لله، مُبتعِدين عن أهوائِنا وما يثيرُ شهواتِنا، وننقادَ لله بنعمةِ الرّوحِ القدسِ فنحافظُ على طهارةِ أجسادنا لأنها ملكٌ وهيكلٌ لله، إذ نحنُ مؤتمَنون بالمُحافظةِ عليها لننالَ نعمةَ سُكنى الروحِ القدسِ في أجسادنا المُقدّسة.

أقرأُ وأجيبُ

"فَـإِذْ لَنَـا هـذِهِ الْمَوَاعِيـدُ أَيُّهَـا الأَحِبَّـاءُ لِنُطَهِّـرْ ذَوَاتِنَـا مِـنْ كُلِّ دَنَـسِ الْجَسَـدِ وَالـرُّوحِ، مُكَمِّلِيـنَ الْقَدَاسَـةَ فِـي خَـوْفِ اللهِ" **(٢ كورنثـوس٧: ١).**

– أعلّلُ ضرورةَ المُحافَظةِ على طهارةِ النّفسِ للوصولِ الى القداسة.

....

أعبّرُ عن إيماني

- يعلّمُنـا الـرّبُّ يسـوعُ المسـيحُ فـي تعاليمِـه فـي الكتـابِ المُقـدَّس ضـرورةَ الطّهـارةِ والمُحافَظـة على أنفسِـنا وأجسـادنا إذ هـي هيـاكلُ الـرّوحِ القـدس.
- الإنسـانُ في الإيمـانِ المسيحيّ هـو وحـدةٌ متكاملـةٌ وكيـانٌ واحـدٌ جسـداً ونفسـاً، فالجسـدُ يتمجَّـدُ بتمجُّـدِ النّفـسِ، لذلـك فهـو مدعـوٌّ إلـى عـدمِ إتـلافِ جسـده المكـرّم، لتجنُّـبِ أيّ نـوعٍ مـن أنـواعِ الإدمـان، فالكتـابُ المُقـدّسُ بعهدَيـهِ يحـذّرُ مـن الخمـرةِ الّتـي توصـلُ الإنسـانَ إلـى حـدّ السّـكرِ "لَا تَكُـنْ بَيْـنَ شِـرِّيبِي الْخَمْـرِ، بَيْـنَ الْمُتْلِفِيـنَ أَجْسَـادَهُمْ، لأَنَّ السِّـكِّيرَ وَالْمُسْـرِفَ يَفْتَقِـرَانِ، وَالنَّـوْمُ يَكْسُـو الْخِـرَقَ" **(أمثـال ٢٣: ٢٠)**، ويذكّـرُ بولـس الرّسـول برسـالته المؤمنيـن "وَلَا تَسْـكَرُوا بِالْخَمْـرِ الَّـذِي فِيـهِ الْخَلَاعَـةُ، بَـلِ امْتَلِئُـوا بِالـرُّوحِ" **(أفسـس٥: ١٨).**
- تنبّهُ الكنيسـةُ إلـى أنَّ الإدمـانَ يقتـلُ لـدى الإنسـانِ الطّمـوحَ والثّقـةَ بالنّفـسِ، ويعظّـمُ أنانيتَـه، فيجعلُـه يرفـضُ النّقـدَ ولا يحتمـلُ الإحبـاطَ، فيغـدو بعيـداً عـن رضـا الله ويُغلقُ أمامـهُ بـابُ الملكوت"وَأَعْمَالُ الْجَسَـدِ ظَاهِـرَةٌ، الَّتِي هِـيَ: زِنًـى، عَهَـارَةٌ، نَجَاسَـةٌ، دَعَـارَةٌ، عِبَادَةُ الأَوْثَـانِ، سِـحْرٌ، عَـدَاوَةٌ، خِصَـامٌ، غَيْـرَةٌ، سَـخَطٌ، تَحَـزُّبٌ، شِـقَاقٌ، بِدْعَـةٌ، حَسَـدٌ، قَتْـلٌ، سُـكْرٌ، بَطَـرٌ، وَأَمْثَـالُ هـذِهِ الَّتِـي أَسْـبِقُ فَأَقُـولُ لَكُـمْ عَنْهَـا كَمَـا سَـبَقْتُ فَقُلْـتُ أَيْضًـا: إِنَّ الَّذِيـنَ يَفْعَلُـونَ مِثْـلَ هـذِهِ لَا يَرِثُـونَ مَلَكُـوتَ اللهِ" **(غلاطيـة٥: ١٩–٢١)؛**

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

(١ كورنثوس٣: ١٧)

– أوضّحُ طريقةَ المُحافَظة على قدسيّةِ هيكلِ الله في مسيرةِ حياتي.

....

....

....

للإدمانِ آثارٌ سلبيةٌ عديدةٌ، منها:

١. يفسدُ هيكلَ اللهِ المُقدَّسَ ويدفعُ أعضاءَ جسدِ السّيّدِ المسيحِ إلى الخطيئةِ والهلاكِ.

٢. يتسلّطُ على الإنسانِ كسيّدٍ قاسٍ جشعٍ مُدمّرٍ.

٣. ينقلُ الشّبابَ إلى عيشِ الخطايا (السّرقة، الكذب، القتل...).

٤. يؤدّي الى الإحساسِ بالهزيمةِ والضّياعِ والفشلِ.

- لنتجنّبَ الإدمانَ وآثارَه، علينا أن نجعلَ قلوبَنا بيوتاً لسُكنى روحِ اللهِ القدّوس، مُخصّصةً للصّلاة الّتي تنقّيها وتوجّهُ أعمالَنا لتطبيقِ وصايا الله وتعاليمِ السّيّد المسيحِ "أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ" **(يوحنا ١٥: ٣)**.

أقرأُ وأجيبُ

"وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ. وَلكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ" **(غلاطية ٥: ١٦–١٨)**.

١. أبيّنُ ما يميّزُ سلوكَ الرّوحِ عن سلوكِ الجسدِ.

أعبّر عن إيماني

- يمرُّ الإنسانُ بمراحلَ حياتِه، ولاسيَّما المراهقةِ، بتغيُّراتٍ جسديّةٍ ونفسيّةٍ تنعكسُ على سلوكِه، ومنها يبدأُ بتحديدِ ميولِه ورغباتِه وتكوينِ شخصيته، حيثُ يرغبُ بالظّهورِ في العائلةِ والمدرسةِ والمُجتمعِ بشخصيةٍ مُتميّزةٍ ومَحبوبةٍ ومُتوازنة، إلا أنَّ الشّبابَ في هذه المرحلة يميلونَ أحياناً للعزلةِ والخلوةِ بعيداً عن الأهلِ والآخرينَ، وهذه الوحدةُ قد تكونُ خطرةً تجرفُ الشّبابَ الى البحثِ عن رغباتِهم وأهوائِهم فيسقطونَ في الخطيئة نتيجة أوقات الفراغ الطّويلة الّذي يعيشونها، ومنها:

١. **الفراغ الفكريّ**: أي عدم امتلاك الإنسان المعرفة النّافعة بتحصيل المعلومات المفيدة له قيميّاً وروحيّاً، فضلاً عن المعلومات الثّقافية العامة اللّازمة له، فيجدُ نفسه في فراغٍ فكريّ يقودُه الى الفراغِ الوجداني.

٢. **الفراغُ الوجدانيُّ**، حالةٌ يعيشُ فيها الإنسانُ بعيداً عن محبّة الله فتحيا روحُه بحالةِ فراغٍ وجدانيّ.

٣. **الفراغُ العاطفي**، حالةٌ يشعرُ الإنسانُ فيها أنَّ له قلباً كبيراً ولا يجدُ من يملأ هذا القلبَ، ويريدُ أن يُظهرَ محبّتَه للأخر فلا يعرفُ لمَن وأينَ وكيفَ؟ فيشعرُ بفراغٍ في قلبِه من جهةِ الأخذِ والعطاءِ؛ أي المحبّة المُتبادلة لذلكَ تهتمُّ الكنيسةُ بهمومِ واحتياجاتِ ومشاكلِ الشّبابِ وتتبنى مواهبهم وتوجهها برعايتها نحوَ خدمةِ الأطفالِ واليتامى والمُعوَّزينَ والمُعوّقين وكلّ من هو في حاجةٍ ليعيشَ الإنسانُ حالةَ فرحِ الحبّ بالعطاءِ والخدمةِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

"لاَ يَسْتَهِنْ أَحَدٌ بِحَدَاثَتِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ. إِلَى أَنْ أَجِيءَ اعْكُفْ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ وَالتَّعْلِيمِ. لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ، الْمُعْطَاةَ لَكَ بِالنُّبُوَّةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي الْمَشْيَخَةِ اهْتَمَّ بِهذَا. كُنْ فِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ وَدَاوِمْ عَلَى ذلِكَ، لأَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هذَا، تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ أَيْضًا"

(١ تيموثاوس ٤: ١٢ –١٦).

- كيفَ أستثمرُ مواهبي في خلاصِ نفسِي وخدمةِ الآخرين؟

....

....

....

....

....

كلمةُ منفعة

الإنسـانُ في الإيمانِ المسـيحيّ مدعوٌّ للاهتمام بالصَّحةِ الروحيّةِ والنفسـيّةِ والجسـديّةِ والفكريّةِ والمُحافَظةِ عليهـا، وهـذا الواجـبُ ينبـعُ مـن الكرامـةِ الإنسـانيّةِ، فالصَّحـةُ عطيّـةٌ إلهيّةٌ نحنُ مسـؤولونَ عنها أمـامَ الخالقِ "لِأَنَّكُـمْ كُنْتُـمْ قَبْلًا ظُلْمَـةً، وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُور" (أفسس٥:٨).

أختبرُ نفسي

١. أقرأُ وأجيبُ:

يـدركُ المؤمـنُ أهميـةَ حياتـهِ التـي منحـهُ إياهـا الله وقيمـةَ جسـدهِ فـي زمـنٍ تكثـرُ فيـهِ فـرصُ الخطيئـةِ، فيبتعدُ بحريتـهِ عـن كلِّ مـا يـؤذي الجسـدَ كالتّدخيـن، والخمـور، والمخـدّرات... ويمتنـعُ عنهـا ليحافـظَ علـى جسـدِه المُقـدّسِ ويُمجّـدَ الله.

- أقترحُ خطّةً أحافظُ من خلالِها على صحّتي وكرامتي.

....

....

....

....

٢. أنظّمُ إحصائيّةً في الجدولِ الآتي أذكرُ فيها عددَ الأشخاصِ المُدخّنين الّذين أعرفُهم، وعددَ مرّاتِ التّدخين يوميّاً، والاستهلاكَ الشّهري للدّخان، والأضرارَ الّتي أصابَتهم من جرّاءِ مُمارسةِ هذه العادة.

عددُ المُدخّنين في العائلة	عددُ مرّاتِ التّدخين	الاستهلاكُ الشّهريّ	الأضرارُ النّاتِجة
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

الدّرس الواحد والعشرون   المؤمنُ والقانونُ

نشاط

تقرُّ كلُّ سلطةٍ مسؤولةٍ عن أيّ مؤسَّسةٍ تُقودُها مجموعةً من القواعدِ والأنظمةِ الضّابطة.

- أذكرُ قاعدةً أو نظاماً ضابطاً مُلزماً الإنسانَ احترامَه والتّقيدَ بتنفيذِهِ بناءً على صلاحياتِ كلّ من المُؤسَّسات الآتية:



تقرُّ الأسرةُ على أفرادِها

....



تقرُّ المدرسةُ على طلابِها

....



تُقرُّ الوزارةُ على العاملين فيها

....



تُقرُّ الكنيسةُ على أبنائِها

....



تُقرُّ مديريةُ الرَّقابةِ والتّموين على التّجار

....





تقرُّ شرطةُ المرورِ على السّائقين والمارّة

....

نناقشُ معاً

١. ما غايةُ القواعدِ والأنظمةِ الّتي تُقرُّها السّلطةُ المسؤولةُ عن كلّ مؤسَّسة؟

٢. أذكرُ أنظمةً وقوانينَ أخرى أعرفُها غيرَ ما سبق.

٣. ماذا يُطلقُ على مجموعةِ القواعدِ والأنظمةِ الضّابطةِ الّتي تسنُّها كلُّ دولةٍ وتقرُّها على مواطنيها؟

كلمة الحياة

"فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوُلاَةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. لأَنَّ هكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّتُوا جَهَالَةَ النَّاسِ الأَغْبِيَاءِ. كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةُ عِنْدَهُمْ سُتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللهِ. أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَحِبُّوا الإِخْوَةَ. خَافُوا اللهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ"

(١بطرس٢: ١٣–١٧).

كلمةٌ ومعنى

لِلْوُلَاةِ: لنوّابِ الإمبراطورِ.

سُتْرَةٌ: غطاءٌ للأفعالِ الشّريرةِ.

أقرأُ وأجيبُ

١. أنسبُ رقمَ الآيةِ إلى التّفسيرِ المُناسِب لها:

الآيةُ	تفسيرُها
١. "فَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ" (١بطرس٢: ١٣).	الحاكمُ جاءَ بترتيبٍ بشريّ ولكن سلطانه هو من الله، فالله هو الذي سمحَ بهذا. (.................)
٢. "أَوْ لِلْوُلاَةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِلانْتِقَامِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ" (١بطرس٢: ١٤).	المحبّة سمةُ المسيحيّة، لذا علينا إكرامُ كلّ الخليقةِ الفقراء والضّعفاء لا الملك والولاة فقط، ومخافةُ الله هو خوفٌ مُقدَّس يرهبُ أن يغضبَ الله. (.................)
٣. "كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةُ عِنْدَهُمْ سُتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللهِ. أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ." (١بطرس٢: ١٦).	لا تفعلوا الشَّرَّ فتعطوا الولاةَ سبباً للانتقامِ منكم. وافعلوا الخير لتقنعوا الأشخاصَ المشتكيةَ ظلماً. (.................)
٤. "أَحِبُّوا الإِخْوَةَ. خَافُوا اللهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ." (١بطرس٢: ١٧).	الحرّيةُ الحقيقيّةُ هي الحريةُ الداخليةُ حيثُ لا يعيشُ المؤمنُ مُستعبداً لأيّ شهوةٍ. حيثُ إنّ العبوديةَ لله تحرُّرٌ. (...............)

فقرة تعليميّة

أحبّنا اللهُ فخلقَنا أحراراً، ومنحَنا العقلَ والإرادةَ لكي نضبطَ حريتَنا ونوجّهَها لفعلِ الخيرِ والعملِ بمشيئتِه وتعاليمِه، فالجاهلُ يتصرّفُ بتمرّدٍ وعصيانٍ، أمّا الحكيمُ فيزدادُ حكمةً بعمله ما يرضي الله.

- الحريّةُ لا تعني أن نفعلَ ما يحلو لنا غيرَ مُهتمّينَ بالضّوابط الرّوحيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة الّتي تحكمُ حياتَنا، بل على العكسِ من ذلك، فالإنسانُ الحرُّ هو مَن يسعى لتقديمِ صورةٍ أخلاقيّةٍ حسنةٍ عن نفسه، ويتأقلمُ بمرونةٍ وانفتاحٍ معَ ضوابطِ مجتمعِه وقوانينه عارفاً ما له وما عليه، ومُميّزاً بإرادتِه الحرةَ بينَ الخطأ والصّواب.
- الحريّةُ التي أعطانا إيّاها الله تتحوّلُ إلى قيدٍ وشرّ عندما نخالفُ مشيئتَه في تقديمِ الطّاعةِ للقادةِ والولاة، وتتحوّلُ إلى خيرٍ عندما نحترمُ من هم أعلى منّا شأناً، ونتقيّدُ بالقوانينِ والأنظمةِ وبتطبيقِها في حياتنا.

أقرأُ وأجيبُ

"لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ الله، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ الله، حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ الله، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ خَادِمُ الله لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ الله، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِير"

(رومية ١٣: ١–٥).

نشاط

أملأُ الجدولَ بالمطلوب، بحسب فهمي للنّصّ الدّينيّ السابق:

الدّعوةُ التّي يدعونا إليها النّصُّ	أسبابُ تلك الدّعوةِ	دوافعُ الاستجابةِ للدّعوةِ	مكافآتُ تلبيةِ الدّعوةِ	عواقبُ مخالفةِ الدّعوةِ
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....
....	....	....	....	....

أعبّرُ عن إيماني

- يدعونـا الله إلـى الخضـوعِ للسّـلطةِ واحترامِهـا، لـذا علينـا أن نُطيـعَ تعاليمَـه؛ لأنَّهـا الموجّهُ الّـذي يُحيدُنـا عـن طريـقِ الشّـرّ والعصيـانِ، والنّـورُ الّـذي يُضـيءُ قلوبنـا ويقـوِّمُ انحرافَ أفكارِنـا حتّـى نستطيعَ العيشَ بسـلامٍ وأمـانٍ فـي مجتمعاتِنـا.

- **أسبابُ الخضوعِ للسّلطةِ بحسبِ دعوةِ الله:**

١. الله ضابطُ حياتِنا: كلُّ الأشياءِ تخضعُ لله، وتجـري بتدبيرٍ منه، وبمـا أنّنـا أبنـاءُ الله فعلينـا أن نطيـعَ تعاليمَـه فـي الخضـوعِ للسّـلطات، لا بدافـعِ الخـوفِ وإنمـا بدافعِ حـبّ الله والوطـن "... يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ" **(أعمال٥: ٢٩).**

٢. الله عـادلٌ: الحكامُ والكهنةُ بمثابةِ رجالِ الله المُختارين لتدبيرِ أمورِ بلادِهـم وكنائسِهم وتأمين متطلّبـاتِ المعيشةِ للمواطنيـن، لكـنّ البعضَ قـد لا يكـونُ على قـدرِ الأمانـةِ المُعطـاة لـه، ومـعَ هـذا علينا ألّا نتمرّدَ عليهـم، بـل أن نستمرَّ في احترامِهم وطاعتِهـم "أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْـهَرُونَ لِأَجْـلِ نُفُوسِـكُمْ" **(عبرانيـن ١٣ :١٧)**، متذكّريـن علـى الـدّوامِ أنّ الله لا ينسـى المظلوميـنَ ولا يضيّعُ لهـم حقّـاً، فهـو إلـهُ النعمِ والبـركاتِ، وسـيعوضُنا خيـراً عـن صبرِنـا واحتمالِنـا وطـولِ أناتنـا.

٣. يسـوعُ رئيـسُ السّـلام: يسعى يسـوعُ إلـى نشـرِ رسـالةِ المحبّـة والسّـلام، وعلينـا بدورِنـا أن نتمّـمَ رسـالتَه، لكـنَّ السَّـلامَ لـن يحـلَّ فـي قلوبنـا وأوطاننـا مـا لـم نقنـعُ ونكتـفِ بعيـشِ واقعنـا الحاضـرِ برضـى، فـلا نسـمحُ للقلـقِ والتّوتـرِ أن يعكِّـرَ صفـوَ سـلامنا الداخلي. الله ضابـطُ حياتنـا ومدبرُهـا وإيماننـا بذلـك هـو حصنُنـا ودرعُنـا لنيـلِ ملكوتـهِ السَّـماويّ فنتحمَّـلُ مـا يعتـري واقعنـا بقناعـة مـن ظلـمٍ وفقـرٍ وضغوطـاتٍ متكلينَ علـى تدبيـرهِ وعنايتـهِ بنـا.

٤. حـبّ الوطـن: يدفعُنـا حـبُّ الوطـنِ إلـى تفضيـلِ المصلحـةِ العامّـة علـى الخاصّـة، باحتـرام السـلطة ومراعـاةِ القوانيـنِ والالتـزامِ بتنفيذهـا، وهـذا لا يعنـي أن نطيـعَ مُجبريـنَ دون قناعـةٍ، وإنّمـا أن نعمـلَ جاهديـنَ للعيش بسـلامٍ فـلا نُثيـرُ الفوضـى والخلافـاتِ، وإنْ أردَنـا التّغييـرَ فليكـن ذلـك عـن علـمٍ ومعرفـةٍ وحكمـةٍ وحـقٍّ دونَ أن تتعـارضَ أفكارُنـا مـعَ مصلحـةِ وأمـنِ أوطاننـا، فالمسـيحيُّ الحـقُّ يعمـلُ لمصلحـةِ بلـده ولتحقيـقِ خيـره العـام.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أعدّدُ أسبابَ الخضوعِ للسّلطة بحسبِ دعوة الله؟

....

....

....

....

....

....

٥. **قوّة الرّوح القدس:** ما دامَ الرّوحُ القدسُ يسكنُنا فهو المرشدُ الدّائمُ لصحوةِ ضمائرِنا وللعملِ بما يرضي الله، والشهادةِ الحقّة للرّب يسوعُ المسيحُ في حياتنا.

مكافآتُ الخضوعِ للسّلطاتِ وعواقبُ مُخالفتِها:

- احترامُ السّلطات جزءٌ أساسيٌّ من عيشِ الإيمان المسيحيّ، وواجبٌ على كلّ مواطنٍ صالح مُحبّ لوطنه، فمَن يعشْ بحسبِ إيمانه المسيحيّ يكنْ عبداً صالحاً يرضى عنهُ سيّده ويمدحه ويُغدِقُ عليهِ بالبركاتِ والخيراتِ الوفيرةِ لطاعتِه وأعمالِه الخيرةِ، ويكافئه بنيلِ برّه وملكوته السّماوي.
- أمّا من يعصي الله ويتذمّرُ من طاعةِ واحترامِ السّلطةِ ويثيرُ الشّغب والفوضى، يفتقدُ حياةَ السّلام والأمنِ بسبب ما ارتكبهُ من مخالفاتٍ وشرورٍ أرضيةٍ، ويكنْ عبداً شريراً يغضبُ منهُ سيّدُه بسبب أعمالِهِ الشّريرة، فلا ينعمُ بالخيراتِ، ولا ببرِ الله وملكوتِه السّماويّ.

أقرأُ وأجيبُ

- "ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" **(تيطس ٣: ١)**.
- "فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُوَاظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ" **(رومية ١٣: ٦–٧)**.

١. أستنتجُ من النّصوصِ السّابقةِ الواجباتِ الّتي على المؤمنِ القيام بها كمواطنٍ صالحٍ في وطنِه.

....

....

....

....

....

نشاط

- أتعاونُ معَ زملائي في إنشاءِ أو صياغةِ وثيقةٍ تتضمن بعضِ الحقوقِ التي يجبُ أن أحصلَ عليها، وأكتبُ ما يقابلها من واجباتٍ مترتبةٍ علي كمواطنٍ صالحٍ.

حقوقي	واجباتي
....	....
....	....
....	....

أعبّرُ عن إيماني

- تسنُّ السّلطةُ الحاكمةُ في كلّ دولةٍ قانوناً ودستوراً خاصّاً لدولتها، يتضمنُ العديدَ من الأنظمةِ والقوانين الّتي تنظمُ شؤونَ المواطنين في مُختلفِ المجالات، وتضمنُ لهم الأمنَ والاستقرارَ، كما تُوضّح ما لَهم من حقوقٍ وما عليهم من واجباتٍ.

- يتمتّعُ كلُّ إنسانٍ في بلدِه بمجموعةٍ من الحقوقِ تَضمنُ له العيشَ الكريمَ، بدءاً من وجودِه كفردٍ في أسرةٍ وصولاً إلى كونِه مواطناً في بلده، وعليه بالمقابلِ أن يقومَ بواجباتِه كمواطنٍ صالحٍ يحبُّ وطنه، ويحترمَ قوانينَه ويطبقُها مُتمثلاً بالسّيّد المسيح الّذي جسّدَ الطّاعةَ الكاملةَ مُبيّناً لنا من خلالها أهمّيةَ القيامِ بواجباتِنا تجاهَ اللهِ والآخرِ، ومعلّماً إيّانا أنّ مكيالَ الطّاعة لدينا يجبُ أن يكونَ واسعاً نملؤهُ من طاعةِ اللهِ أولاً ثمَّ الوالدين في البيتِ والمرشدين في الكنيسةِ".. أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِي الرَّبِّ لأَنَّ هَذَا حَقٌّ" (أفسس ٦: ١)، ونزيدُه سعةً كلما انطلقْنا نحو الآخر وقدمنا الطاعة لمن يرأسوننا من رؤساءٍ وقادةٍ في الكنيسةِ والمدرسةِ والعملِ والمؤسسات الحكومية والخدمية وغيرها. "ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينِ، وَيُطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (تيطس ٣: ١).

تقويمٌ مرحليٌّ

- أذكرُ النتائجَ الإيجابيّةَ لاحترامِ القوانين والالتزام بتطبيقها؟

....

....

....

النّتائجُ الإيجابيّةُ المترتّبةُ على احترامِ القوانينِ وتطبيقِها:

١. تحقيقُ ازدهار الوطن والمُحافظةُ على أمنِه واستقراره.

٢. تقديمُ صورةٍ حضاريّةٍ راقيةٍ عن بلدِنا أمامَ الرأي العام العالمي.

٣. تحقيقُ مبدأِ المواطنةِ الصّالحةِ وخدمةِ الخيرِ العام.

٤. التمتّع بغنى السمعةِ ورضا واستحسانِ القيادات.

٥. استحقاق الترقياتِ والمكافآت المترتبةِ على النزاهةِ في العملِ.

٦. الحدُّ من حدوثِ الجرائمِ والمُخالَفات القانونيّة.

كلمةُ منفعةٍ

"فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ" (رومية١٣: ٧).

أختبرُ نفسي

١. أفسّرُ الآتي:

أ– تحوّلُ الحريّةِ الّتي وهبَنا إيّاها الله إلى قيدٍ أو شرّ.

....

....

ب– طاعةُ اللهِ في الخضوعِ للسّلطات الحاكمة.

....

....

٢. أذكرُ بعضَ نتائجِ اتّباعِ القواعِد والأنظمة الآتيةِ أو مخالفتِها.

القواعدُ والأنظمةُ	النّتائجُ الإيجابيّةِ لاتّباعها	النّتائجُ السّلبيةِ لمُخالفتِها
الالتزامُ بالعودةِ باكراً إلى المنزلِ.	....	....
ارتداءُ الزّيّ المدرسيّ المُخصّص.	....	....
الوصولُ في الوقتِ المُحدَّدِ إلى العمل.	....	....
حيازةُ رخصةِ قيادةٍ عندَ قيادةِ السّيّارة.	....	....
التّقيّدُ بإشارةِ المرورِ عندَ عبورِ الشّارعِ.	....	....
الالتزامُ بالتّسعيرةِ المناسبةِ للبضائعِ وعدمِ الغش.	....	....

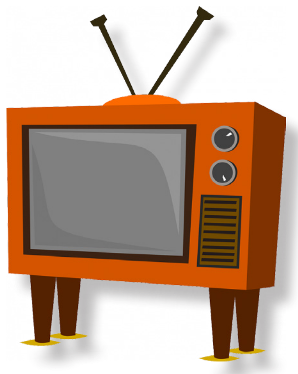
الدّرس الثّاني والعشرون المجتمعُ وثقافةُ الإعلام

أقرأُ وأجيبُ

أتأمَّلُ الصورَ الآتية وأجيبُ:









نناقشُ معاً

لنناقشَ معاً القضايا الآتيةَ:

١. تشملُ وسائلُ الإعلامِ العديدَ من الأنواعِ منها:

المطبوعة والمكتوبة	المسموعة	المرئيّة والمسموعة	الوسائط المُتعدِّدة
....	....	....	....
....	....	....	....
....	....	....	....

٢. ما دورُ وسائلِ الإعلامِ في حياتِنا، وما أهمّيتُها برأيكَ؟

....

....

٣. ما الوسيلةُ الإعلاميّةُ الّتي اعتمدَها السّيّد المسيح وتلاميذه لإيصالِ تعاليمِه ووصاياه؟

....

....

كلمة الحياة

"فَاثْبُتُوا إِذًا فِي الْحُرِّيَّةِ الَّتِي قَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ بِهَا، وَلَا تَرْتَبِكُوا أَيْضًا بِنِيرِ عُبُودِيَّةٍ... فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِالْمَحَبَّةِ اخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. لِأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يُكْمَلُ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانْظُرُوا لِئَلَّا تُفْنُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ. وَلَكِنْ إِذَا انْقَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنًى، عَهَارَةٌ، نَجَاسَةٌ، دَعَارَةٌ، عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، سِحْرٌ، عَدَاوَةٌ، خِصَامٌ، غَيْرَةٌ، سَخَطٌ، تَحَزُّبٌ، شِقَاقٌ، بِدْعَةٌ، حَسَدٌ، قَتْلٌ، سُكْرٌ، بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ" **(غلاطية٥ :١– ٢٣).**

كلمةٌ ومعنى

بِنِيرِ: بقيدٍ. **النَّامُوسِ :** الشّريعة.

أقرأُ وأجيبُ

١. متى نُسيءُ إلى حريّتنا من خلالِ النّصّ السّابق؟

....

٢. ما الأمورُ الّتي **ينهانا** بولسُ الرّسولُ عن عيشِها في الآياتِ السّابقة؟

....

٣. ما الأمورُ الّتي **يدعونا** بولسُ الرّسولُ إلى عيشِها في الآيات السّابقة؟

....

فقرة تعليميّة

- لقد خلقَ اللهُ الإنسانَ حراً، وسلَّطه على الكونِ وموجوداتِه، لكنَّهُ عندما أساءَ استخدامَ حرّيته سقطَ بسببِ عدمِ محبتهِ للهِ وعدمِ طاعتهِ وصاياه، لذلكَ أرسلَ لنا الله ابنهُ الرّبَ يسوعَ المسيحَ ليحرر الإنسان من عبودية الخطيئةِ.
- يظنُّ الإنسانُ أنَّ الحرّيّةَ تقوده ليحيا كما يحلو لهُ ويفعل ما يعجبهُ، لكنّ النّعمة تقودُنا لنحيا بفرحٍ حسبما يُسرُّ اللهَّ.
- غايةُ الشريعة أن يُجتذبَ الإنسانُ إلى السيدِ المسيح لخلاص نفسه وقداستها، فيلتزم حياتياً بواجباته وممارسة حقوقه بقدسيةٍ عملية، محققاً قول القديس بولس الرسول: "اسلكوا بالروح فلا تكمّلوا شهوة الجسد" **(غلاطية ٥: ١٦)**، فصراعُ الإنسان قائمٌ في حياته بين شهوات الروح التي تحييه مع الله، وبين شهوات الجسد التي تبعده عن الله.

أقرأُ وأجيبُ

"كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ.كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي" **(١ كورنثوس ١٠: ٢٣)**.

١. كيفَ نعيشُ الحريةَ في اختياراتِنا الحياتيّة؟

٢. ما المفهومُ الذي ينطلقُ منهُ القدّيسُ بولسُ الرَّسولُ في الآيةِ السَّابقة لمُساعَدتي في عمليّةِ الاختيار؟

أعبّرُ عن إيماني

- تلعبُ وسائلُ الإعلامِ المُختلِفة، كالصّحف، المجلّات، الشّابكةِ، محطّات الرّاديو، ... دوراً أساسيّاً فهي:

١. تنمي الوعيَ بينَ شريحة الشّباب على كافة الأصعدة.

٢. تعززُ المستوى الثّقافيّ والتّعليميّ والإجتماعي للإنسان.

٣. تساهم في دعم البحث العلمي فهي مكتبةٌ إلكترونيةٌ، ضخمةٌ، شاملةٌ وواسعة ويقع على عاتق مَنْ ينهل من معارفها مسؤوليةُ اختيار ماهو مفيد ونافع، بموجب حكمته وتمييزه.

٤. تُعلّمُ الشّبابَ دروساً قيّمةً حول المبادىء الاجتماعية، ومكارم الأخلاق...

٥. تزوّدهم بمعلوماتٍ مفيدةٍ في شتى المجالات، كالرياضيات واللغات وسائر العلوم... وتحفِّزهم بعضُ البرامج إلى زيارة المكتبات والمتاحف وغيرها.

تقويمٌ مرحليٌّ

- أقرأُ الآيةَ الآتيةَ وأجيبُ:

"فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ."

(٢تيموثاوس ٢:١–٣)

١. أبينُ دورَ الكنيسةِ في نشرِ الإيمانِ المسيحيّ.

....

٢. ما الصّفاتُ الّتي يجبُ أن يتحلّى بها مَن يعملُ بالإعلام؟

....

- انتشرَت ثقافةُ الاستهلاكِ في العالم، وقد لعبَ الإعلامُ المرئيّ والمسموع دوراً رئيسيّاً في التّرويج للقيم الاستهلاكيّة ليخدمَ أصحابَ النفوس الضعيفة ويزيدَ من أرباحهم، مبتعداً بذلك عن روح المحبة والخدمة والعطاء التي علّمنا إياها الرب يسوع.

- هذا ما قد يغري الشباب ويدفعهم إلى المبالغة في استخدام وسائل الإعلام هذه دونما اتزانٍ أو تعقلٍ أو تمييزٍ فيقعون في مشاكل مثل:

١. المبالغة في مدة الوقت الذي يقضيه الإنسان أمام أجهزة الشابكة ما قد يؤثر سلباً على صحته، مهاراته الاجتماعية ونموه الجسدي إن كان صغيراً، فمضارها الصحية والنفسية قد تصل به لحالة الإدمان.

٢. سوء اختيار المواقع أو المراجع أو الصور أو مقاطع الفيديو التي قد تكون غير لائقة أو غير هادفة أو غير نافعة... فتزرع الكراهية أو روح الإحباط أو سوء الأخلاق وتكون مدعاةً لهدر الوقت وقتل الروح وللتأثير السلبي على النضج الروحي والفكري والاجتماعي والنفسي... وعلى مستقبل الشباب بشكلٍ خاص.

• يَمنحُ الـرّوحُ القُـدُسُ المؤمنيـن روحَ الحكمـةَ والتّمييـزِ ليقـودَ حياتهـم ويرشـدَهم لاستخدام حريتهـم بمسـؤوليةٍ بمـا فيـه نفعهـم الرّوحـيّ والفكـريّ و... فيتحـرروا مـن عبوديـةِ الشّـرِّ والخطيئـةِ، ويتجلّـى ذلـك فـي طريقـةِ استخدامهم لوسـائلِ الإعـلامِ بمـا فيـه خيرهـم وخيـرَ الكنيسـةِ والمجتمـع، فينعكـس ذلـك أثـراً إيجابيـاً فـي حياتهـم فتسـمو علاقتهـم مع اللهِ (محبـةً، فرحـاً وسـلاماً) ومـع الآخرينَ (طـولَ أنـاةٍ، لطفـاً وصلاحـاً) ومـع أنفسـهم (إيمانـاً، وداعـةً وتعففـاً) وكل ذلـكَ بمعيـارِ تعاليـمِ السـيّد المسـيحِ أسـاسِ حريتنـا المسـيحيّةِ.

أقرأُ وأجيبُ

١. "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.." **(متى ٢٨: ١٩– ٢٠).**

٢. "مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَطْلُبُ مَجْدَ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ ظُلْمٌ" **(يوحنا٧: ١٨).**

٣. "وَلكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ. لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ" **(متى ١٢ :٣٦–٣٧).**

• أضعُ معاني الآياتِ السّابقةِ في الجدولِ الآتي:

رقم الآية	معنى الآية
١	
٢	
٣	

أعبّرُ عن إيماني

- تُعدُّ وصيةَ السيّدِ المسيح لتلاميذه "اذهبوا وبشّروا كلَّ الأمم"بمثابة الدعوةُ الأولى لاعتماد الإعلام منصّةً لنشرِ البشارة والتعاليم المسيحيّة، إذ بعد نزول الألسنةِ النّارية يومَ العنصرةِ العظيمِ على رؤوس الرّسل التلاميذ المجتمعين في العلية، أصبحوا قادرين على إعلانِ بشارة الرّب يسوع السّارّةِ إلى كلِّ الأممِ رغمَ اختلافِ اللغةِ والثّقافةِ و... فالكنيسةُ منذُ نشأتها تعتمدُ صدقَ الكلمة منهجاً لنشرِ بشرى الخلاصِ وتعاليمِ السّيّد المسيح.
- أدركت الكنيسة ضمن مسيرةِ مواكبتها التّطوّرِ التّقنيِّ، دورَ وسائلِ الإعلامِ الواسعِ والمتعدّدِ الوجوه وكرّستهُ لنشرِ البشارةِ وخدمةِ الكلمةِ الإلهيّةِ والكنسيةِ، فأخذت على عاتقها:

١. الدّفاع عن الحرّيّةِ الإعلاميّةِ الحقيقيّةِ والصّحيحةِ وحمايتها.

٢. تكريس تطوّرِ تكنولوجيا الاتصالات في نقلِ الثّقافةِ المسيحيّةِ المنفتحة على سائرِ الثّقافات...

٣. تفعيلُ دورِ الإعلامِ ليكونَ مجدياً ونافعاً في مجال خلاصِ الإنسانِ والتزامِ الرّسالة التي وُجدَ من أجلها.

٤. تبنّي الدّور الإعلامي الذي يهتمُّ بالقضايا الإجتماعيّة والحياتيّة للإنسانِ المعاصرِ وبأولويةِ القضايا الإيمانيّة، وكذلك قواعدُ الحوارِ بين الأديانِ والحضاراتِ، لبثِّ روحِ المحبّةِ والألفةِ والوئامِ والسلامِ.

- إذ تؤمنُ الكنيسة بأن استخدامَ وسائلِ الإعلامِ هو جزءٌ لا يتجزّأ من الحياةِ العصريّةِ، فهي تُشجعُ على استخدامهِ وفقَ المعيارِ المسيحيِّ: **معيارُ الخيرِ والشّر** ليكونَ مفيداً ونافعاً لخلاصِ الإنسانِ وليسَ لمعثرته، فلا يؤثرُ سلباً على ممارستهِ الأنشطةَ الفكريّةَ والجسديّةَ والإبداعيّةَ الهادفةَ إلى التّنميةِ وتطويرِ مهاراتِ التّواصلِ لخيرهِ وخيرِ الكنيسةِ.

تقويمٌ مرحليٌّ

"... وأمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ" **(يوحنا١٠: ١٠).**

- بإيحاءٍ من الآية السّابقة، ما الدَّورُ الّذي يجبُ أن يكونَ للإعلامِ في الحياة؟

....

....

....

....

كلمةٌ منفعة

"أحبَّ واصنعْ ما تشاء" **(المغبوط اوغسطينوس)**.

أختبرُ نفسي

١. أضعُ إشارةَ(√) أو (×) أمامَ العباراتِ الآتيةِ وأصحّحُ العباراتِ الخاطئةَ منها:

أ. للإعلامِ دورٌ مهمٌّ في ترسيخِ المعارفِ والمعلوماتِ والقيمِ وبنائها.

ب. يُعدُّ الإعلامُ من أهمّ الوسائلِ في نشرِ حقوقِ الإنسانِ والحفاظِ على كرامتِه.

ج. الإعلامُ يهيّئُ حياتَنا لتكونَ أرضاً خصبةً كي تنموَ فيها الخطايا.

د. من سلبياتِ الإعلامِ نشرُ المذاهبِ الفاسدةِ والعقائدِ الباطلةِ والتّرويجُ لها.

هـ. المجتمعُ الاستهلاكيّ يوجّهُ طاقاتِ الحبّ الكامنة فينا نحوَ الاستيلاءِ والامتلاكِ موهماً بالسّعادة.

٢. أذكرُ بعض النّتائج السّلبيّة والنتائج الإيجابيّة لوسائل الإعلام.

....

....

٣. أضعُ في الجدول الآتي بعضَ المواقفِ السّلوكيّة الخاطئةِ الناتجةِ عن تأثير وسائلِ الإعلام والموقفَ الإيمانيّ منها.

الموقف السلوكي الخاطئ	الموقف الإيماني
التّعصُّبُ والعنفُ	الرّفضُ، لأنّ السّيّد المسيح قد دعانا إلى محبّة القريب ونشرِ السّلام.
....	....
....	....
....	....